نداء الوطن

nidaalwatan.com

الأربعاء 15 نيسان 2026 | العدد **1840** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

سوق الانتقالات... من خسر ومن ارتفعت أسهمه؟

20 |

الحصار الأميركي يعيد خلط أوراق التفاوض مع طهران

10 |

TABOO... وانكسر

3-2 |

■ محليات 5 |

هل بدأت إسرائيل بتصفية الغطاء المدني لـ «حزب الله»؟

■ اقتصاد 16 |

بسبب الحرب الخرينة تخسر مليون دولار يوميًا من الإيرادات

■ محليات 8 |

العميد قاطيشه يروي: أنا وياسر عرفات في مارون الراس

لبنان وإسرائيل: كسر «التابوهات» وبدء عصر المفاوضات

من واشنطن، يشرع لبنان في تدوين فصلٍ تاريخيّ جديد. هي لحظة فارقة وُلدت من توق اللبنانيين إلى الاستقرار والحياة بشكل طبيعي من ناحية، ومن رحم التحولات البنيوية التي فجّرها زلزال «السابع من أكتوبر» الذي أطاح بـ «تابوهاتٍ» وقيود جيوسياسية كبّلت الساحتين الإقليمية واللبنانية، من ناحية أخرى.

بالأمس، انحاز الوطن لمصلحته الوطنية العليا، متموضعًا حيث تملي عليه أجندته السيادية وصالحه العام حصرًا. أعلن من خلال الجلوس المباشر مع الجانب الإسرائيلي انتهاء حقبة سجن «لبنان الرسمي» داخل «بيت الطاعة» الإيراني. لقد دفع اللبنانيون أثمانًا باهظة من أمنهم ومستقبلهم نتيجة جرّهم إلى محارق «الممانعة» ودوامات حروبها، لكن الدولة اللبنانية ردّت باتخاذ مسارات الاستقرار والسلام المستدام، رافضة أن يبقى لبنان صندوق رسائل دموية أو ساحةً مستباحة.

جسّد اللقاء التاريخي الذي استضافته الخارجية الأميركية، بين السفيرة اللبنانية ندى حمادة معوض ونظيرها الإسرائيلي يخيئيل لايتر، بحضور السفير الأميركي ميشال عيسى والمستشار مايكل نيدهام، تتويجًا لجهودٍ دبلوماسية مكثفة قادها رئيس الجمهورية جوزاف عون وحكومة الرئيس نواف سلام وبعلم من رئيس مجلس النواب نبيه بّري. ويأتي هذا الاجتماع، ليؤكد صوابية الدولة اللبنانية في اتخاذ مسار التفاوض المباشر كسبيلٍ وحيد لضمان سلامة لبنان، بدل الحروب العبثية التي فتحها «حزب الله» ولم يحقق منها أي مكتسبات ميدانية أو توازن ردع مع إسرائيل.

وبعد جلسة مغلقة تجاوزت الساعتين، تمخض الاجتماع عن بيانٍ مشترك لم تقتصر أهميته على مضامينه السياسية فحسب، بل على رمزيته كإعلان رسمي صادر عن الجانبين اللبناني والإسرائيلي، خصوصًا أنه «أول تواصل رفيع المستوى بين الحكومتين منذ عام 1993». كما دشن البيان خارطة طريق لمسار تفاوضي مباشر.

من جانبها، هنّأت الولايات المتحدة البلدين على «هذا الإنجاز التاريخي»، معربةً عن دعمها لمواصلة المحادثات، وكذلك لخطط الحكومة اللبنانية لاستعادة احتكار السلاح وإنهاء النفوذ الإيراني المفرط. كما أعربت عن أملها في أن «تتجاوز هذه المحادثات نطاق اتفاق عام 2024، وأن تفضي إلى اتفاق سلام شامل». وأكدت دعمها «لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في مواجهة الهجمات المستمرة من حزب الله». وشددت على أن «أي اتفاق لوقف الأعمال العدائية يجب أن يتم بين الحكومتين، برعاية الولايات المتحدة، وليس عبر أي مسار منفصل». كما لفتت إلى أن «هذه المفاوضات قد تفتح المجال أمام مساعدات كبيرة لإعادة الإعمار وتعافٍ اقتصادي للبنان، وتوسيع فرص الاستثمار مع جميع الأطراف على إطلاق مفاوضات مباشرة في زمان ومكان يتم الاتفاق عليهما لاحقًا».

وبعد انتهاء الاجتماع، قال السفير الإسرائيلي يخيئيل لايتر في تصريح، إن «النقاش شمل الأمور البعيدة المدى»، موضحًا أن «حماية المدنيين ليست موضوع تفاوض، وأن هذا الموقف تم تفهمه بالكامل من قبل حكومة الرئيس جوزاف عون» (وفق تعبيره). وأضاف لايتر أن «الحكومة اللبنانية أكدت رفضها لأي سيطرة لحزب الله»، واصفًا هذا الموقف بأنه «بداية معركة قوية ضد الحزب»، الذي وصفه بأنه «في أصعب حالاته». وأكد أن «إسرائيل ستواصل مع لبنان جهود التصدي لما وصفه بوكيل إيران في المنطقة».

من جهتها، أكّدت سفيرة لبنان ندى معوض أن «الاجتماع التمهيدي كان بنّاءً»، متوجّهة بالشكر إلى الجانب الأميركي على استضافته هذا الاجتماع وتيسيره للمحادثات. وقالت معوض عقب الاجتماع: «أكدت على الحاجة المُلحّة للتنفيذ الكامل لاتفاق وقف الأعمال العدائية لشهر تشرين الثاني 2024 كما شددت على سلامة أراضينا وسيادة الدولة الكاملة على كامل الأراضي اللبنانية». ودعت معوّض إلى «وقف إطلاق النار وعودة النازحين إلى بيوتهم» كما طالبت بـ «اتخاذ خطوات عملية للتخفيف من الأزمة الإنسانية الحادة التي لا يزال البلد يعاني منها نتيجة النزاع المستمر.

وكان وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو قد دعا في بداية اللقاء، إلى اغتنام «فرصة تاريخية» لتحقيق سلام دائم في لبنان، مع انطلاق أول محادثات مباشرة بين إسرائيل ولبنان منذ عقود.

وقبيل انطلاق المحادثات اللبنانية – الاسرائيلية بوقت قصير، أعرب الرئيس جوزاف عون عن أمله في أن تشكل المحادثات مع إسرائيل «بداية لإنهاء معاناة اللبنانيين»، مؤكدًا أن «الحل الوحيد يكمن في أن يعيد الجيش اللبناني انتشاره حتى الحدود المعترف بها دوليًا، ويكون هو بالتالي المسؤول الوحيد عن أمن المنطقة وسلامة سكانها من دون شراكة من أي جهة كانت».

أما على جبهة «حزب الله»، فعاش الأخير يومًا عصيبًا عسكريًا ودبلوماسيًا. على المسار العسكري، تهاوت دفاعاته في مدينة بنت جبيل، وكانت الضربة الموجعة له صورة أحد عناصر الجيش الإسرائيلي أمام مجسم «شهداء» الحزب في المدينة. الصورة الثانية التي جعلت مسؤوليه يفقدون صوابهم، اجتماع واشنطن ومشهد السفيرة اللبنانية إلى جانب السفير الإسرائيلي. هاتان الصورتان، دفعت «الحزب» عبر قناته التلفزيونية إلى تسمية يوم أمس بأنه «للئاء العار» للبنان في واشنطن. وبلغ إعلامه ذروة التصعيد بقوله إنه «لن يكونَ لزمرةٍ من أصحابِ المغامراتِ السياسيَّةِ أو الأحقادِ التاريخيَّةِ، أن تسوق البلدَ إلى خيارٍ استسلامٍ».

مصادر سياسية رفضت التعليق على كلام «حزب الله»، ووصفت مضمونه بأنه «كلام سوقي» لكنه لن يؤثر في مسار المفاوضات التي لن يوقفها كلام انفعالي يحاول أن يرضي بيئته بعد سلسلة الهزائم التي مني بها.

لبنان يستعيد قراره من بوابة التفاوض المباشر مع اسرائيل في واشنطن

عون يأمل في أن تشكل المحادثات «بداية لإنهاء معاناة اللبنانيين»

أسرار

- تجمّعت لدى بعض الأوساط الرسمية والأمنية معطيات من مواقع الاستهدافات الإسرائيلية الأربعاء الماضي تُثبت أن عددًا من المواقع التي استُهدفت كانت بالفعل مقارّ تابعة لـ«حزب الله».
- يرى متابعون أن عودة وفيق صفا إلى الإعلام يُفهم منها وكأنها تمهيد لإعادة تفعيل ورقة الشارع من جديد على غرار ما جرى في الروشة.
- وُضع على نار قوية استحقاق تعيين مدعٍ عام تمييزي جديد، ويتم التداول باسم قاضٍ من البقاع. مصادر موثوقة قالت إن الاسم سيمر في السراي الحكومي خصوصًا أن الموقع هو للطائفة السنية.

نعيم قاسم آخر الأمناء فهل يُنهي برّي حركة «أمل»؟

رامي نعيم *

بعد 44 سنة على تأسيسه، ها هو «حزب الله» يهوي تاركًا خلفه حكايا من بطولات وخيبات انتصارات وانكسارات أحلام وأوهام. من معارك القتال إلى ميادين السياسة لم يترك «حزب الله» صغيرة وكبيرة إلّا وتابعها، فكان لـ «حزب الله» وزراء ظلّ في كلّ الحقائب الوزارية منذ التسعينات حتى يومنا هذا، يتابعون عمل الوزير عبر مديرين عامين أو موظفين أدخلهم «الحزب» إلى أروقة الدولة ليكونوا أذنه وعينه ويده في الشاردة والواردة. من السلك العسكري مرورًا بالخدمات العامة وصولًا إلى رئاسة الجمهورية، لم يكن بالإمكان ترشيح معارض لـ «الحزب»، والخاضع أكثر يملك الفرصة الكبرى.

44 عامًا كلّفت لبنان صورة كانت الأجمل في الشرق الأوسط، فشوّهها «حزب الله» لتصبح مصدر خطر وقلق للشرق وللغرب ولتضع وطن الأرز في صفوف المحظورين. لم يترك «حزب الله» شيئًا يضرب اسم لبنان إلّا وفعله من تصدير مخدّرات إلى مشاركة بالقتال إلى تصفية جسديّة إلى تبييض أموال، كلّ ما يضرب صورة لبنان كان «الحزب» يمعن في تنفيذه خدمة لأجندة إيرانية اعترف بها «الحزب» نفسه. في الأمس وعلى وقع المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل قصف «حزب الله» الإسرائيليين في رسالة واضحة بأنه لا يعترف بقرارات الحكومة كعادته ولا بالدولة اللبنانية أصلًا. الاجتماع الذي دام أكثر من ساعتين بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي كان بمثابة كابوس لـ «حزب الله» الذي حاول قبل يومين إفشاله عبر تصعيد إعلاميّ بدأته أبواق «الحزب» واختتمه الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم. ولأن ما رشح عن الاجتماع سيسرّع سقوط «حزب الله» خصوصًا بعد قرار واشنطن بدعم لبنان لتمكينه من تجريد «حزب الله» من سلاحه، فإن «الحزب» أمام خيارين لا ثالث لهما. الأوّل تسليم السلاح طوعًا والانخراط في اللعبة السياسية إذا كان قادرًا على مستوى العقيدة والثاني الانقلاب على الداخل والبدء بافتعال مشاكل أمنية واغتيالات اعتاد فعلها في زمن غياب الدولة والتسليم بمشيئة إيران. وفي الحالتين «حزب الله» انتهى، فهذا التنظيم الديني العقائدي لا مشروع سياسيًا لديه خارج إطار العقيدة وفي اللحظة التي ينقلب فيها على الداخل سينقلب العالم بأسره عليه ولن يستطيع الاستمرار. وبحسب المعطيات الخاصة، فإن قطار الانتهاء من «الحزب» انطلق وهو لن يتوقف حتى يكون نعيم قاسم آخر الأمناء العامين له. وللمفارقة، إن الأمين العام الأول الشيخ صبحي الطفيلي والأمين العام الأخير الشيخ نعيم قاسم لا يزالان على قيد الحياة في حين أن الأمناء عباس الموسوي، حسن نصرالله، هاشم صفيّ الدين قُتلوا في سبيل المشروع الإيراني والثالثة «سيّاد» في حين أن الطفيلي وقاسم شيخان ما يؤكّد حتى مع لعبة القدر أن لا سيادة في «حزب الله» بل تبعية مطلقة. ولأن «حزب الله» لا يفصح عن عدد قتلاه أو خسائره، فلا يمكن للدولة اللبنانية تحديد هذه الأرقام غير أن بعض المتابعين استطاعوا توثيق أكثر من 5 آلاف قتيل منذ 2012 حتى اليوم بين مشاركة «الحزب» في معارك سوريا حتى معركة «أولي البأس» وهذه الأرقام لا تشمل المدنيين. كلّ هذا ولا نتحدث عن حركة «أمل» تلك الحركة التي ألزمها «حزب الله» بالدخول في مشروعه، وهنا لا نعني محاربة إسرائيل وهذا حق من حقوقها مقتنعة بمحاربة إسرائيل وهذا حق من حقوقها في زمن الاحتلال، لكن «الحزب» حوّل الحركيين إلى مشروع آيل للسقوط ومربوط فقط برئيس حركة «أمل» نبيه بّري حتى صار الجميع يعلم أن بعد بّري الحركيين لا خيار أمامهم سوى الالتحاق بـ «حزب الله» لأن لا فرق بين الفريقين بحسب «الحزب» وبحسب مشروعه. لكن التاريخ يؤكّد أن المشروعين مختلفان وبعيدان، إذ إن الخلافات بين «حزب الله» وحركة «أمل» لم تقتصر على السياسة، فهي تاريخية وأحيانًا عسكرية بينهما ومن أبرز المواجهات كانت حرب الإخوة بين 1988 و 1990، وانتهت باتفاق وساطة سورية - إيرانية. لكن السؤال اليوم: هل سيقف بّري متفرّجًا على نهاية «حزب الله» أم سيُنهي معه حركة «أمل»؟ الوقت لم يعد طويلًا وغدًا لناظره قريب.

* نائب رئيس التحرير

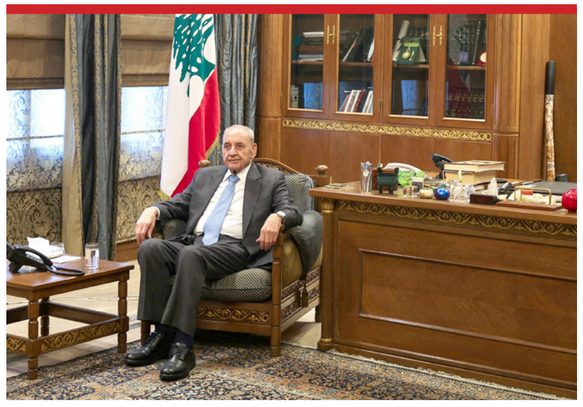

بحسب المعطيات الخاصة قطار الانتهاء من «الحزب» انطلق ولن يتوقف حتى يكون قاسم آخر الأمناء العامين له

سفيرا لبنان وإسرائيل يلتقيان في محادثات تاريخية في الخارجية الأميركية

أمل شموني - واشنطن

«إنها فرصة تاريخية»، هكذا وصف وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو اللقاء الدبلوماسي غير المسبوق، الذي دام لنحو ساعتين ونصف في واشنطن، وجمع بين السفيرة اللبنانية ندى حمادة معوض وإلى جانبها القائم بالأعمال وسام بطرس والسفير الإسرائيلي يخيئيل لايتر، بحضور السفير الأميركي ميشال عيسى والمستشار مايكل نيدهام وتنويجًا لجهودٍ دبلوماسية مكثفة قادها رئيس الجمهورية جوزاف عون وحكومة الرئيس نواف سلام وبعلم من رئيس مجلس النواب نبيه بّري. ويأتي هذا الاجتماع، ليؤكد صوابية الدولة اللبنانية في اتخاذ مسار التفاوض المباشر كسبيلٍ وحيد لضمان سلامة لبنان، بدل الحروب العبثية التي فتحها «حزب الله» ولم يحقق منها أي مكتسبات ميدانية أو توازن ردع مع إسرائيل.

وأعرب روبيو عن أمله في أن يتمكن الطرفان اللبناني والإسرائيلي من «البدء في المضي قدمًا ضمن إطار عمل» يتيح تحقيق شيء «إيجابي للغاية» و «دائم للغاية». وقال روبيو «لن يتم حل كافة التعقيدات المتعلقة بهذا الملف خلال الساعات الست المقبلة، ولكن يمكننا البدء في المضي قدمًا ووضع الإطار اللازم لتحقيق إنجاز ما؛ وهو شيء إيجابي للغاية، وشيء دائم للغاية، لكي ينعم الشعب اللبناني بالمستقبل الذي يستحقه، ولكي يتمكن الشعب الإسرائيلي من العيش في أمان ودون خوف من هجمات تشنها جماعة وكيلة مدعومة من إيران».

وشدد روبيو على أن «هذا المسعى ليس مجرد حدث عابر، بل هو عملية ستستغرق وقتًا. ومع ذلك، فإننا نؤمن بأنه جهد جدير بالاهتمام. ونحن نهدف اليوم إلى وضع الأسس لسلام راسخ ودائم، سلام يضمن الأمن والازدهار للمنطقة بأسرها».

ويُمثل هذا اللقاء واحدًا من أكثر اللقاءات المباشرة التي توسطت فيها الولايات المتحدة بين ممثلين لبنانيين وإسرائيليين منذ سنوات، ويأتي في لحظة لا تزال فيها التوترات على طول الحدود اللبنانية الإسرائيلية متقلبة بشكل خطير.

تجدر الإشارة إلى أن السفيرين معوض ولايتر لم يتحدثا أو يجريا على الأسئلة التي وُجهت إليهما خلال جلسة التصوير تلك، غير أن المصادر أشارت إلى أن السفيرين كانا لبقين وودودين تجاه بعضهما البعض. وقالت السفيرة معوض عقب الاجتماع «إن اللقاء التحضيري كان بنّاءً». وشكرت الجانب الأميركي على استضافة هذه المحادثات وتسهيلها. وأضافت «جددتُ التأكيد على الحاجة الملحّة للتنفيذ الكامل لاتفاق وقف الأعمال العدائية الصادر في نوفمبر 2024»، مشددة على «وحدة أراضينا والسيادة الكاملة للدولة على كافة الأراضي اللبنانية». كما أنها دعت إلى «وقف إطلاق النار وعودة النازحين إلى منازلهم، وإلى اتخاذ خطوات ملموسة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية الحادة التي لا يزال لبنان يواجهها جراء النزاع المستمر».

بحسب مصادر دبلوماسية أميركية، أكد حضور روبيو الجهود المتجددة التي تبذلها واشنطن لفصل المسارين اللبناني والإيراني ولمساعدة الدولة اللبنانية على إعادة بسط نفوذها وسيطرتها على الحدود اللبنانية الإسرائيلية التي تزداد اضطرابًا في منطقة مستمرة في التزنح على حافة المواجهة.

ولفت المسؤول الأميركي إلى أن هذا الحوار سيعمل على تحديد نطاق النقاش الجاري حول كيفية ضمان الأمن طويل الأمد للحدود الشمالية لإسرائيل، ودعم عزم الحكومة اللبنانية على استعادة سيادتها الكاملة على أراضيها وحياتها السياسية. وشدد المسؤول لـ «نداء الوطن» على أن «إسرائيل في حالة حرب مع حزب الله، وليس مع لبنان؛ ولذا، لا يوجد أي سبب يمنع الجارين من التحاور في ما بينهما».

وتكمن أهمية هذا الاجتماع، في الدرجة الأولى، في مجرد انعقاده. فبالنسبة للبنان وإسرائيل، اللذين لا يزال كل منهما ينظر إلى الآخر كعدو في سياق التعاملات اليومية العملية، يُعد مجرد الجلوس في غرفة واحدة تحت الرعاية الأميركية بحد ذاته بيانًا سياسيًا. كما أن هذا المشهد الدبلوماسي مقصود بعناية؛ إذ تحاول واشنطن الإشارة إلى أنها لا تزال تؤمن بأن الدبلوماسية المباشرة، مهما كانت محدودة، يمكن أن تساعد في منع الانزلاق نحو حرب أوسع نطاقًا.

قال دبلوماسي أميركي سابق إن «التمييز بين المسارين أهمية جوهرية»، مشددًا على أن «أحد الأهداف المركزية لهذا الاجتماع يتمثل في فك الارتباط بين الجبهة الإيرانية والجبهة اللبنانية، لضمان ألا تكون طهران هي الجهة الفاعلة التي تقرر فعليًا ما إذا كان وقف إطلاق النار في لبنان سيصمد أم لا». وبالنسبة للمسؤولين الأميركيين، لا يُعد هذا الفصل مجرد صياغة دبلوماسية فحسب، بل هو محاولة لإعادة تأطير الصراع بحيث يُنظر إليه على أنه نزاع بين دول ذات سيادة وبين جماعة مسلحة غير تابعة للدولة، بدلًا من اعتباره امتدادًا حتميًا للمواجهة الإقليمية الدائرة بين إيران وإسرائيل.

وأكد مصدر أميركي أن واشنطن تعرف أن الحكومة اللبنانية عالقة في خضم صراع حقيقي بين المعسكر الشيعي الموالي لـ «حزب الله» الذي يُركز جهوده على تأمين وقف لإطلاق النار، وبين المعسكر المناهض للحزب، الذي يعتبر نزع سلاح المنظمة أولوية قصوى لا يعلو عليها شيء. ويُبرز هذا الانقسام مشكلة جوهرية قد تواجه المسار الدبلوماسي الذي تشارك فيه بيروت.

غير أن واشنطن تعتبر أن استضافة هذا الاجتماع تخدم عدة أغراض في آنٍ واحد؛ فهي تُرسل إشارة تفيد بانخراطها الفاعل في ملف إقليمي شديد التقلب، وتُطمئن إسرائيل إلى أن الولايات المتحدة لا تزال منخرطة بقوة في الملف، كما أنها تضغط على بيروت لمواجهة الحقيقة القائلة إن التموضع العسكري لـ «حزب الله» غير مقبول ويُقوّض سيادة لبنان.

من هنا يشدد دبلوماسي أميركي على أن حضور روبيو يضفي بُعدًا إضافيًا من الثقل والأهمية؛ فبصفته أحد أبرز الأصوات داخل الإدارة الأميركية المعنية بالسياسة الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط، يُشير حضوره إلى أن الولايات المتحدة لا تنظر إلى هذا الاجتماع باعتباره مجرد تبادل رمزي للآراء، بل تسعى لبناء قناةٍ ذات طابع سياسي وتشغيلي في آنٍ واحد، خصوصًا لجهة دعم جهود السفير عيسى وتسليم ملف لبنان في الخارجية الأميركية إلى نيدهام. وقد اضطلع عيسى، بحسب المصدر، بدور يتطلب موازنة دقيقة بين تمثيل الموقف الرسمي لبيروت، وبين الحفاظ على قنوات الاتصال مفتوحة مع تزايد القلق إزاء التموضع العسكري لـ «حزب الله».

وعن كواليس اللقاء، وصفت مصادر جلسة الأمس بأنها «حوارٌ استكشافي» بُني حول قضايا ملموسة؛ وفي مقدمها مسألة الحاجة إلى وجود قنواتٍ موثوقة لـ «فض الاشتباك».

ويبقى من غير المؤكد ما إذا كان هذا اللقاء الاستثنائي سيُترجم إلى مشاركة مستدامة، رغم وجود نية في عقد اجتماعات لاحقة، ربما في واشنطن أو في عاصمة أخرى. في الوقت الحالي، تُعتبر جلسة 14 نيسان بمثابة تمرين نادر في إدارة المخاطر، في منطقة غالبًا ما يكون فيها الحوار نفسه عملاً استراتيجيًا.

مسؤول في الخارجية لـ«نداء الوطن»: «إسرائيل في حالة حرب مع حزب الله وليس مع لبنان»

سفيرا لبنان وإسرائيل كانا ودودين أحدهما تجاه الآخر ومعوض: «اللقاء كان بنّاءً»

وفي الكواليس، علمت «نداء الوطن» أن السفير الإسرائيلي تحدث بإسهاب مع السفير عيسى، وهو كان يروّج لعلاقات اقتصادية وسياحية. كما أنه اعتبر أمام الصحافيين أن وجود الرئيس الأميركي ترامب في البيت الأبيض وإصراره على سياسته ضد إيران وأذرعها جعل هذا اللقاء ممكنًا، في تلميح إلى أن ترامب شجع رئيس الوزراء الإسرائيلي للرد الإيجابي على مبادرة الرئيس جوزاف عون.

وبحسب مسؤول في الخارجية الأميركية، يأتي هذا اللقاء «كنتيجة مباشرة لتصرفات حزب الله المتهورة»، مشيرًا إلى أنه بمثابة خطوة أولى لمحادثات دبلوماسية مفتوحة ومباشرة ورفيعة المستوى بين لبنان وإسرائيل هي الأولى من نوعها منذ زمن.

وقد صدر بيان مشترك بعد انتهاء الاجتماع، جاء فيه:

عقدت وزارة الخارجية الأميركية اجتماعًا ثلاثيًا في 14 أبريل 2026، بمشاركة وزير الخارجية ماركو روبيو، والمستشار مايكل نيدهام، وسفير الولايات المتحدة لدى لبنان ميشال عيسى، وسفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة يخيئيل لايتر، وسفيرة لبنان لدى الولايات المتحدة ندى حمادة معوض.

وشكّل هذا الاجتماع أول تواصل رفيع المستوى بين حكومتي إسرائيل ولبنان منذ عام 1993. وأجرى المشاركون نقاشات مثمرة حول الخطوات اللازمة لإطلاق مفاوضات مباشرة بين البلدين.

وهنّأت الولايات المتحدة البلدين على هذا الإنجاز التاريخي، معربةً عن دعمها لمواصلة المحادثات، وكذلك لخطط الحكومة اللبنانية لاستعادة احتكار السلاح وإنهاء النفوذ الإيراني المفرط. كما أعربت عن أملها في أن تتجاوز هذه المحادثات نطاق اتفاق عام 2024، وأن تفضي إلى اتفاق سلام شامل. وأكدت دعمها لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في مواجهة الهجمات المستمرة من «حزب الله». وشددت على أن أي اتفاق لوقف الأعمال العدائية يجب أن يتم بين الحكومتين، برعاية الولايات المتحدة، وليس عبر أي مسار منفصل. كما لفتت إلى أن هذه المفاوضات قد تفتح المجال أمام مساعدات كبيرة لإعادة الإعمار وتعافٍ اقتصادي للبنان، وتوسيع فرص الاستثمار لكلا البلدين.

من جانبها، أعربت دولة إسرائيل عن دعمها لنزع سلاح جميع الجماعات المسلحة غير الحكومية وتفكيك البنية التحتية للإرهاب في لبنان، مؤكدةً التزامها بالعمل مع الحكومة اللبنانية لتحقيق هذا الهدف بما يضمن أمن شعبي البلدين. كما أكدت استعدادها للانخراط في مفاوضات مباشرة لحل جميع القضايا العالقة والتوصل إلى سلام دائم يعزز الأمن والاستقرار والازدهار في المنطقة.

بدورها، شددت الدولة اللبنانية على الحاجة الملحّة للتنفيذ الكامل لإعلان وقف الأعمال العدائية الصادر في نوفمبر 2024، مؤكدةً مبادئ وحدة الأراضي والسيادة الكاملة للدولة، وداعيةً إلى وقف إطلاق النار واتخاذ إجراءات ملموسة لمعالجة الأزمة الإنسانية الحادة التي لا يزال يعاني منها البلد نتيجة النزاع المستمر.

واتفق جميع الأطراف على إطلاق مفاوضات مباشرة في زمان ومكان يتم الاتفاق عليهما بشكل متبادل.

سعيد مالك

التفاوض ومخالفته الدستور

تعرّض لبنان وما زال لاعتداء إسرائيلي، حَصَدَ الآلاف من الأبرياء والجرحى نتيجة قرار متهوّر اتخذه «حزب الله» وزجّ لبنان وألحق به أفدح الأضرار وأشدّ الخسائر.

وأمام هذا الواقع، كان لا بُدّ من موقف مسؤول، وكان قرار رئيس الدولة بالتفاوض المُباشر مع إسرائيل لِوقف النار تمهيدًا لمفاوضات سلام تنقل لبنان من ضفة الحرب إلى ضفة الأمان والسلام.

وعوض أن يُقدّر رئيس الدولة على قراره الجريء، تعرّض لحملةٍ مُمنهجة، ولتخوينٍ ما بعده تخوين، كلّ ذلك لأنه انتزع ورقة لبنان من النظام الإيراني، وجعلها ورقة مُستقلّة تخص اللبنانيين دون سواهم.

وبقصد إجهاض مسعى رئيس الجمهورية تذرّع هذا الفريق والذي وزّط لبنان بالمآسي، بأن مسعى رئيس الدولة يُخالف الدستور ويُناقض منطوقه.

علمًا، أنه وبالعودة إلى الدستور لا نلحظ أي مادّة دستورية تتكلّم عن إسرائيل على الإطلاق، حتى أن حدود لبنان الجنوبية حدّدتها المادة الأولى من الدستور أنها الحدود الإدارية لقضاءي صور ومرجعيون. بالتالي عن أي مواد دستورية نتكلّم؟

مع التأكيد أنه وبحال أردنا التعديل في الدستور يتبيّن لنا جليًّا، أنه نصّ صراحةً في هذا السياق على ثلاثة مُرتكزات. الأوّل أن الحكومة هي مَن تضع السياسة العامة للدولة سندًا للمادة 65 من الدستور. بالتالي هي مَن تُقرّر الحرب والسِلم. واتخاذها قرار إجراء المفاوضات يعود لها. هذا من جهة، ومن جهةٍ ثانية إن رئيس الجمهورية وسندًا للمادة 49 من الدستور هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن والساهر على احترام الدستور والمؤتمن على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه. بالتالي، لا يُزايد أحد عليه، فهو مَن أقسم اليمين على المحافظة على تُراب الوطن ووحدته وسلامته. تحديدًا لا يجوز لِمَن وزّط لبنان في هذه النكسات، لا يجوز لِمَن بقراراته الرعناء أجاز للعدو الإسرائيلي بالتوغّل في لبنان واستيلائه على أكثر من خمسماية كيلو متر من مساحته، فِداءً لقضيّة لا تعني لبنان ولا اللبنانيين، لا يجوز له المُزايدة على رئيس الدولة.

فكفى مُزايدة وتخوينًا، فرئيس الدولة هو الأمثل لحماية لبنان وترابه.

أمّا المرتكز الثالث فيبقى أن الدستور أوْلى صلاحية التفاوض لرئيس الجمهورية (المادة52/ منه) فعَن أي مواد دستورية يتكلّمون؟

أمّا القول أن رئيس الدولة والمؤتمن بموجب قَسَمه حين انتخابه على احترام القوانين ومنها قانون العقوبات اللبناني الذي يُجرّم التعامل مع إسرائيل، وقانون مُقاطعة إسرائيل تاريخ 1955/6/23. لا يستقيم، لأن قانون العقوبات اللبناني وقانون مُقاطعة إسرائيل ينطبق على الأفراد والمؤسسات والشركات والأشخاص وليس على الدولة التي تملك حرّية قرارها، ورئيس الدولة المؤتمن على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه، فضلاً عن كَون هذه القوانين تتعلّق بالأعمال التجارية والمتبادلة وليس في قضايا سيادية حيث هي أعمال حكومية بامتياز.

ونسأل، حين وُقّعَت اتفاقية الهدنة عام 1949 ألَم يكن الأمر يستدعي تعديلاً للدستور؟ وحين صدّق المجلس النيابي على اتفاق 1983/5/17 (قبل إلغائه) ألَم يكُن يستدعي بدوره تعديلاً دستوريًا؟ وحين تمّ الاتفاق مع إسرائيل على تفاهم 1996 ولو باتصالات غير مباشرة ألَم يكُن الأمر يستدعي تعديلاً دستوريًا؟ والقرار 1701؟ وترسيم الحدود البحرية 2022؟ واتفاق تشرين الثاني 2024؟ فهل كُلّ هذه التفاهُمات لم تكُن تستدعي تعديلًا دستوريًا، واليوم الأمر يستوجب ذلك؟

فكفى تخوينًا وتُزايدًا. فرئيس الدولة هو المؤتمن على سلامة لبنان ووحدته واسترداد أرضه المُغتصبة. وعوض أن نشد على يده، نختلق الذرائع لعرقلته. فكفى استقواءً وتُكابرًا، فالشعب اللبناني يشد على يد رئيس الدولة، فله القرار وهو مَن يُحدّد المَسار.

الحصار البحري يحاصر «الحزب» ويقطع الإمداد

ألان سركيس

انتقلت الحرب بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران إلى مرحلة جديدة. ويسود الغموض الأروقة الأمنية والعسكرية. وينتظر العالم الخطوات الجديدة التي سيتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكيف سيحسم المعركة.

لا يزال القادة الإيرانيون على عنادهم وتبدو التسوية بعيدة المنال. وهذا الأمر يرفع احتمال عودة الحرب رغم صمود الهدنة. ويعتبر الحصار البحري السلاح الأشدّ الذي استعمله ترامب ضد نظام الملالي.

وإذا كان البلد يعيش حياة طبيعيّة ولا يعاني من أزمة اقتصادية وفُرض عليه حصار سيزيد المعاناة، فكيف الحال بالنسبة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية. فالعقوبات الاقتصادية أنهكتها، وأتت حرب حزيران الماضي لترفع منسوب المعاناة، واندلعت الحرب الحالية وقتل معظم قياداتها ودَمّر معظم اقتصادها، وجاء الحصار الحالي ليزيد «الطين بلّة».

تدخل إيران مرحلة جديدة من المواجهة مع أميركا. والأمر سيؤثر اقتصاديًا وعسكريًا عليها. لكن ستكون لهذا الحصار تداعيات على «حزب اللّه» اللبناني.

أوّل تلك التداعيات اقتصاديّة. جزء كبير من موازنة «حزب اللّه» هي من إيران، ومع تعثّر الأوضاع الاقتصاديّة هناك وانهيار العملة، سيصبح من الصعب إيصال أيّ دعم مادي إيراني لـ «الحزب» هو بأحوج وقت إليه نتيجة الحرب الدائرة بينه وبين إسرائيل. وعملت طهران منذ توقيع اتفاق الهدنة في 27 تشرين الثاني 2024 على إيصال الأموال لـ «الحزب» بشتى الطرق والوسائل.

وبعد فرض الحصار على إيران، لن يكون باستطاعة الحرس الثوري الإيراني إيصال الأسلحة إلى لبنان. فهو كان يعمل منذ مدّة على إيصالها عبر البرّ والبحر، لكن هذا الحصار سيصعّب المهمّة، وبذلك

بات «الحزب» في موقع المحاصر برًّا وبحرًا وجوًّا

من الصعب إيصال أي دعم مادي إيراني لـ «الحزب»

يكون «حزب اللّه» أيضًا قد تحاصر خصوصًا مع توقف عمليات بيع النفط الإيراني الذي يعتبر المدخول الأوّل لتمويل عمليات شراء الأسلحة والأذرع الإيرانية.

ولا تتوقف عملية الحصار على تضرّر «حزب اللّه» بل تصل إلى الحوثيين في اليمن. ومهما كان «الحزب» والحوثي وبقية الأذرع تملك مخزونًا من الأسلحة والأموال فهذا المخزون سيفرغ كلّما طال أمد الحرب. واللافت أن نسبة إطلاق الصواريخ والمسيّرات من لبنان على إسرائيل قد انخفضت، وبدأ «حزب اللّه» يتقنين إطلاق الصواريخ وذلك تحسّبًا لإطالة فترة الحرب.

رغم التصاريح السياسية ورفع السقف، بات «حزب اللّه» بموقع المحاصر، فهو بات غير قادر على استعمال مؤسسات الدولة براحة من أجل تمويل وتسليح نفسه. ويعتبر سقوط نظام الأسد في دمشق ضربة موجعة لخطوط الإمداد، وكان يستخدم سوريا من أجل صناعة وبيع المخدّرات والممنوعات، وكانت صلة وصل أساسية لتأمين إمداده بالسلاح.

وتشير المعلومات إلى أن «حزب اللّه» يحاول الالتفاف على الواقع الجديد. فهو كان يملك مخازن أسلحة كبيرة في سوريا. وبعد سقوط الأسد عمد إلى نقل قسم مهمّ من الأسلحة إلى لبنان. ويعمل حاليًا على محاولة نقل ما تبقى عبر المعابر غير الشرعية. ويعتمد في عمليته هذه على ما تبقى من بقايا نظام الأسد وعلى عصابات التهريب التي لا تزال تنشط بين لبنان وسوريا.

صحيح أن النظام الجديد في دمشق على خلاف مع «حزب اللّه» لكنه لم يمسك الأرض بشكل كامل بسبب المشاكل التي ورثها، ويحاول «حزب اللّه» استغلال هذه النقطة لصالحه وتهريب ما تبقى له من أسلحة. ويكتشف الأمن السوري عمليات تهريب واسعة ويحبطها وهو يواصل ضرب ما تبقى من البنى التحتية للإيرانيين.

ومهما نجح «حزب اللّه» في تهريب أسلحة، فهذا الأمر يبقى محدودًا وليس ذا فعالية عالية في معركة تستعمل فيها أحدث الوسائل العسكرية والتكنولوجية والاستخباراتية. وبالتالي بات «الحزب» في موقع المحاصر برًّا وبحرًا وجوًّا، وأتى الحصار الأميركي على إيران ليزيد معاناته رغم العنتريات التي يحاول فعلها.

«الحزب» يواجه «فصلَ المسارات»: الدولة «تتكلّم» لكن الميدان بيد إيران!

لارا يزبك

فرضت عصابة «حزب الله» على الدولة اللبنانية حربًا لم تختَرها، وتحاول العصابة أن تفرض عليها، ساعة وقف هذه الحرب، وكيفية وقفها. والأصح، أن «الحزب» يريد رهانًا استمرارها، لا سيما بعد فشل مفاوضات باكستان، بين إيران والولايات المتحدة «الشيطان الأكبر» والتي لا مشكلة في حصولها في نظر الممانعين ولو تحت النار أو تحت الحصار الأميركي وذلك لإبقاء الجبهة اللبنانية ورقة في يد الجمهورية الإسلامية.

هذا ما يمكن استخلاصه من خطاب الأمين العام للعصابة الشيخ نعيم قاسم مساء الإثنين. فبحسب ما تقول مصادر نيابية سيادية لـ «نداء الوطن»، الرجل الذي طالب الدولة اللبنانية بإلغاء الاجتماع بين سفيري لبنان وإسرائيل في واشنطن برعاية أميركية، ذهب أبعد، فاعتبر أن ثمة اليوم خيارين على الطاولة، هما الاستسلام أو مواصلة القتال، و «إذا فكّر أحد أن يستسلم، فليذهب، ويستسلم وحده، أمّا نحن فلن نستسلم، وسنبقى في الميدان حتى آخر نفس».

رسالة قاسم للعالم

«حتى آخر نفس» تعني في الواقع «حتى تنتفي حاجة إيران إلينا». للتذكير، «الحزب» دخل الحرب في 2 آذار مساندة للجمهورية الإسلامية، ولن يخرج منها تاليًا إلا بعد أن يكون الكباش بين إيران والولايات المتحدة قد فُض.

«الحزب» بات في موقع العداء مع لبنان الدولة لا مع إسرائيل حصرًا

اليوم، هذا الكباش في أوجه، تتابع المصادر، ولهذا السبب يُزَنّ جنون «الحزب» وولية أمره، عندما ذهبت الدولة اللبنانية إلى مسار تفاوضي مستقلّ يجمعها وتل أبيب، وقد بلغ الغضب بمستشار المرشد الإيراني، حدّ تهديد رئيس الحكومة نواف سلام ولبنان، بمخاطر أمنية إن تم تجاوز «حزب الله»، وذهبت الدولة إلى مفاوضة إسرائيل، من دون رضاه

أراد قاسم في خطابه، إبلاغ إسرائيل وواشنطن، باسم إيران، أن «الحزب» باق في الميدان وأنه غير معني بما تفعله الدولة مع تل أبيب، ورسالته إليهما مفادها «الدولة قد تقول الكثير، لكن الأرض في يدنا ونحن نتحكّم بها، أي أن لبنان باقٍ «عمليًا» ساحة مِن ساحات إيران ورقةً قوة في يدها، ولو أن لبنان الرسمي حاول تصويرَ الأمر بشكلٍ مختلف وفَصْل «ظاهريًا» بين مساري بيروت وطهران».

اللبنانيون رهائن

هذا الموقف يقدّم خدمة ثمينة لإسرائيل ويشكّل ذريعة إضافية لها لرفض وقف النار مع لبنان، الأمر الذي يناسب «الحزب» تمامًا الآن، إذ من شأنه أن يُحبط المفاوضاتِ اللبنانية – الإسرائيلية، نظرًا إلى تمسّك بيروت بوقف النار، للمضي قدمًا فيها، أي أن «الحزب» بات فعليًّا، في موقع العداء مع «لبنان – الدولة»، لا مع إسرائيل حصرًا.

لبنان وناسه وأرضه باقون إذًا في هذه الوضعية الحرجة: هم رهينة إيران وأكياس رمل تستخدمها في حروبها مع واشنطن وتل أبيب... سامح الله مَن لم يستعجل، منذ اتفاق 27 تشرين، تفكيكَ ذراع طهران في لبنان، والتي تُطبق اليوم على رقابنا، تختم المصادر.

اغتيال الدكتور علي زعيتر... هل بدأت إسرائيل بتصفية الغطاء المدني لـ «حزب الله»؟

الدكتور علي زعيتر في لقاءات وندوات وتوقيع اتفاقيات مع بعض الوزارات اللبنانية

عباس هدلا

في صبيحة 10 نيسان 2026 تداولت مواقع التواصل الاجتماعي ومجموعات «الواتسآب» خبر اغتيال مدير الفرع الأول في كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية الدكتور علي محمد زعيتر، والذي نعته رئاسة الجامعة اللبنانية واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية. زعيتر من مواليد بعلبك في شباط 1972، حائز دكتوراه في الاقتصاد النقدي والموارد الطبيعية والنفط من جامعة العلّامة الطبطبائي في إيران عام 2010، بدأ التدريس في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال وفي معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية عام 2010، ورأس قسم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الأول بين عامي 2021 و 2024، إلى أن عيّن في حكومة الرئيس نواف سلام مديرًا لمعهد العلوم الاجتماعية – الفرع الأول في الجامعة اللبنانية اعتبارًا من آذار 2024، وفي رصيده مجموعة من الأعمال المنشورة باللغتين العربية والفارسية وتتعلّق بالتنمية والاقتصاد والأنظمة المالية.

بالإضافة إلى عمله الأكاديمي الرسميّ، للدكتور زعيتر دور أساسي ومركزي في البنية المدنية لـ «حزب اللّه» ولا سيّما في مجال كلّ ما يتعلّق بالتنمية الاقتصادية والتدريب المهني، فهو عمود رئيسي من أعمدة مؤسسة «جهاد البناء» التي هي بمثابة وزارة الإنماء والتنمية لجماعة «حزب اللّه»، والتي تأسّست تحت اسم مؤسسة «الجهاد من أجل البناء» في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في 17 حزيران 1979 بعد أربعة أشهر من انتصار الثورة الإسلامية بأمر من قائد الثورة الخميني، وحازت، بحسب كتاب «شيعة لبنان في الاقتِضاد، كيانٌ مُوازٍ يَجدُّب العُقوبات» الصادر عن أمم للتوثيق والأبحاث عام 2023، على علم وخبر رقم 239 /أ.د في 9 أيلول 1988 من وزير الداخليّة عبد الله الراسي، وحصلت باسم جمعيّة «مؤسسة جهاد البناء الإنمائيّة» على صفة المَنفعة العامة في 25 تشرين الأول 2000 من وزير الشؤون الاجتماعيّة ميشال موسى بالمرسوم رقم 4277.

تدرّج زعيتر في المؤسّسة، إلى أن تبوّأ فيها مركز مدير التنمية والتعاونيات، كما كان المدير والمشرف على معرض «سوق أرضي» الذي تقيمه «مؤسسة جهاد البناء الإنمائية» في مجمع «سيد الشهداء» في الرويس منذ عام 2007، ويمتدّ لأيّام ويوفر المنتجات البلدية التي تقوم بها الجمعيات التعاونية الزراعية التي تدور في فلك «حزب اللّه» ويشارك في المعرض المئات من صغار المنتجين الذين يتعاونون مع الورش التدريبية للمؤسّسة. وبعد وضع «جهاد البناء» على لائحة العقوبات الأميركية، كان

توجّه جديد في عمل الآلة العسكرية الإسرائيلية يقوم على ضرب الإطار المدني الداعم لهيكلية «الحزب» العسكرية

لزعيتر دور أساسيّ في إدارة وتوجيه الجمعيات الرديفة لمؤسسة «جهاد البناء» والإشراف عليها ولا سيّما تلك المتعلّقة بالتنمية والتدريب، وأطلق مبادرة «شتلة وحرفة» التي تعنى بالتدريب الزراعي، وهي مبادرة أهلية أقامتها مؤسسة «جهاد البناء الإنمائية» بعد وضعها على لائحة العقوبات الأميركية، تسعى إلى تنمية التواصل مع القطاعات الزراعيّة والمهنيّة والحرفيّة بما يتلاءم مع الهروب من تلك العقوبات، وتعمل منصة «شتلة وحرفة» على تحويل منهجيّة التدريب الحضوري إلى تدريب إلكتروني، وهي وجه تدريبيّ موازٍ لـ «مؤسسة جهاد البناء». ومع إطلاق «سوق صناعتي» التي تعنى بالصناعات الغذائية والحرفية، تولّى إدارة السوق منذ إطلاقها عام 2023 برعاية وزير الصناعة آنذاك جورج بوشكيان، وترأس الجمعية اللبنانية للمعارض والأسواق التي أنيط بها التحضير والإشراف على السوق، كما ترأس جمعية «البركة» الحائزة على علم وخبر رقم 866 تاريخ 21 أيار 2012، والتي تعنى بالتدريب المهني، وبرز عملها في الآونة الأخيرة، وتدير مركز بلدية الغبيري للتدريب المهني المعجل ومركز حياة للتدريب المهني والحرفي المعجل، وتتعاون مع وزارة العمل واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية في ما يتعلّق بالتدريب وفرص العمل، حيث أطلق اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية بالتعاون مع جمعية «البركة»، وبرعاية وزير العمل محمد حيدر، في الآونة الأخيرة مشروع «ابتكار» الذي كان بإشراف زعيتر، خلال احتفال أقامه في مطعم الساحة – بيروت في 2 تشرين الأول 2025، كما كان زعيتر يترأس مؤتمرات وورش العمل التي تقوم بها مؤسسة «جهاد البناء» على صعيد التدريب المهني والمواضيع التنموية وأبرزها مؤتمرات «التدريب المهني المعجل في لبنان» التي كانت تقام برعاية وزارة العمل.

مقا سلف، تظهر أهمية ورمزية الدكتور علي زعيتر وقدراته المهنية، كطاقة متميّزة كان بمقدورها أن تساهم في تطوير لبنان وتقدّمه، وهي كفاءة إذا ما تمّ وضعها في مكانها المناسب كان يمكن أن تقدّم إنجازات على صعيد التنمية الاقتصادية في لبنان، وبالتالي فإن هذا الاغتيال كان خسارة لهذا الوطن، ولا بدّ من التأكيد على ذلك رغم وجود اختلافات في النظرة الفكرية والأيديولوجية والسياسية لواقع لبنان ومستقبله.

يجسّد اغتيال زعيتر توجّهًا جديدًا في عمل الآلة العسكرية الإسرائيلية، يقوم على ضرب الإطار المدني الداعم لهيكلية الحزب العسكرية، وهو ما يمثّل تطويرًا وتعميقًا لبنك الاستهدافات ويمهّد للوصول إلى الإطار التنظيمي والسياسي، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الاغتيالات هي ضرب للوجه العلمي والإبداعي في «حزب اللّه» وللطاقات العلمية التي تساهم في تطوير المجالات المدنية التي تدعم عملية تطوير الهيكلية العامة، وتساعد في عملية القيام بأبحاث ودراسات تؤدي إلى تأطير توصيات وتوجيهات تسهم في تطوير خدمات وتحقيق إنجازات تساعد على كسب وتأييد الرؤية العامة للجماعة وتساعد على ترسيخ الوجود وتدعيم البيئة الحاضنة وتوسيعها وتشعّبها.

رفيق خوري

ضجة حول تفاوض في طريق مسدود

«المحنة هي أم الحكمة» حسب مثل في ويلز. لكن في لبنان والمنطقة من تدفعهم الشعارات الكبيرة المستعارة من زمن مضى إلى التصرّف كأن الحكمة هي أم المحنة. فكلّما تراكمت المحن بفعل المصرّين على تكرار التجارب في استخدام قوّة عاجزة إلّا عن المجيء بالمزيد من المحن، لم يجد هؤلاء سوى التهجّم على أهل الحكمة والواقعية. وكلّما وجد لبنان بمساعدة أصدقائه بداية مخرج من مأزقه العميق، نشطت التحركات لإغلاق المخرج بأطنان من الحجارة الأيديولوجية.

وليس غريبًا في بيروت مشهد الاعتراض على أي فعل سياسي وطني لتفادي الانهيار تحت ركام المشروع الإيراني. الغريب هو الهرب من مواجهة جوهر الموضوع والاندفاع في مواجهة عوارضه. فلا المسألة هي التفاوض أو اللاتفاوض، المباشر أو غير المباشر. ولا الاعتراض على مفاوضات لبنانية – إسرائيلية برعاية أميركية سوى اعتراض على أية تسوية بحدّ ذاتها لكي يبقى لبنان ملعبًا مفتوحًا لإيران وإسرائيل في الصراع بين مشروع «إيران الكبرى» ومشروع «إسرائيل الكبرى»، وميدانًا يتصوّر «حزب الله» أن الكلمة له فيه.

ذلك أن المطلوب هو تجميد الزمن في لبنان لكي يبقى، ولو وحده، أسير مرحلة ما بعد حرب 1948 واتفاقات الهدنة، ومرحلة ما بعد الهزيمة القاسية في حرب حزيران 1967 ولاءات الخرطوم: «لا تفاوض، لا صلح، ولا اعتراف». لكن اتفاقات الهدنة انتهت بعد حرب 1976. ولاءات الخرطوم سقطت بعد حرب 1973 على جبهتي سيناء والجولان. مصر ذهب رئيسها إلى القدس واتفاق كامب ديفيد والسلام. منظمة التحرير قادها عرفات وأبو مازن إلى اتفاق أوسلو. الأردن وقّع معاهدة سلام. سوريا أجرت مفاوضات مباشرة مع إسرائيل على مستوى رئيس الأركان ثم وزير الخارجية ونائب الرئيس برعاية الرئيس الأميركي. الإمارات العربية والبحرين والمغرب والسودان وقّعت «اتفاقات أبراهام». ولبنان فاوض إسرائيل مباشرة بعد الاجتياح برعاية وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز فكان «اتفاق 17 أيار» الذي سقط في تل أبيب ودمشق قبل بيروت. وفاوض مباشرة بعد مؤتمر مدريد في أعقاب حرب «عاصفة الصحراء»، وكان الوفد اللبناني برئاسة السفير سهيل شماس ومعه تعليمات محدّدة جدًا أيام الوصاية السورية: معاطلة، هرب من أيّ تفاهم على المسار اللبناني قبل الوصول إلى تسوية على المسار السوري. فما معنى تصوير المفاوضات التي كانت مبادرة من الرئيس جوزاف عون بأنها «خطيئة واستسلام وتنازل مجاني»؟ أليس رهانًا على استمرار المأزق اللبناني والحؤول دون بناء مشروع الدولة لكي تظلّ الفرصة مفتوحة أمام «حزب الله» لحرب الدفاع عن إيران والعمل من أجل مشروعها الإقليميّ على حساب الوطن الصغير؟

من المهم أن يتمكّن لبنان بمساعدة أميركا من التفاوض بنفسه بدل أن يكون ورقة إيرانية في التفاوض مع واشنطن، وبالتالي من فصل العمل لوقف النار هناك عن وقف النار بين إيران وكل من أميركا وإسرائيل. لكن نتنياهو ليس راغبًا في تسوية مع لبنان وسوريا تمنعه من حرية العمل العسكري والأمني في البلدين. فهو سارع إلى طرح موضوعين في المفاوضات قبل الاتفاق على جدول أعمالها في اجتماع يوم الثلاثاء في الخارجية الأميركية بين سفيرة لبنان في واشنطن وسفير إسرائيل والسفير الأميركي في بيروت: سلام شامل وسحب سلاح «حزب الله».

والكلّ يعرف أن السلطة في لبنان لا تستطيع على افتراض أنها تريد توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل، وليست قادرة مع أنها مصرّة على سحب السلاح الذي قرّرت أنه «خارج القانون» لأسباب معقدة في التركيبة اللبنانية. حتى وقف النار، إذا جرى الاتفاق عليه، فإن تطبيقه مستحيل في حال معاودة الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران بعد فشل محادثات إسلام آباد.

والصورة الأخطر والأسوأ للحياة والعالم هي التي اختصرها هيغل بالقول: «التاريخ للحروب وليس للسلام تاريخ». وهو الفيلسوف المؤمن بأن «التاريخ هو الحكم الأخير».

نداء الوطن
العدد 1840 | السنة السابعة | الأربعاء 15 نيسان 2026

13 نيسان: مناعة لبنان وانعدام مناعة اللبنانيين!

د. أنطوان مسرّة *

يبيّن الاختبار التاريخي في لبنان أن الكيان اللبناني يتمتّع بمناعة قصوى لا مثيل لها عالميًا.

لا يـعني ذلـك إطلاقًـا العدول عن إدراك المخاطر على لبنـان الرسـالة والـدور والضـرورة كما يخشـاه عقل العويط في مقاله: «زوال لبنان على حافة أن يصبح عاديًا وبلا معنى» (2026/4/11). ما يحصل في لبنان هو سعي «لقتل المعنى» من خلال دولة رديفة ونظام إقليمي يعمل ويزرع دول رديفة في لبنان وسوريا والعراق واليـمن... ويحكمه رجال دين معقّمون.

طوال سنوات الحروب المتعددة الجنسيات في لبنان في السـنوات 1975-1990 تم زرع متاريس ومعابر في كل جغـرافية لبنان سعيًا للفصل بين المناطق والمذاهب وتطبيقًا لمخطط صهيوني في مذكرات موشي شاريت وبن غوريون في سنة 1950. بعد زوال المعابر عاد لبنان إلى ذاته في أربعة أبعاد: جغرافيًا وديموغرافيًا ودستورًا وعـروبة. أما استمرار الاحتلال الأخوي أو بالوكالة ومساعي لبنـانيين في استدراج باب عالٍ ومزايدات بغائية حول العدو وادعاء المقاومة الفئويّة، فهي شؤون أخرى.

خلافًـا لـمقـولة أحدهم أن «ميثـاق الـطـائف قـلب الأمور رأسًا على عقب»، وخلافًا لادعاء البعض بشأن جمهورية ثانية أو ثالثة، فإن ميثاق الطائف لم يأتِ بجديد في ثوابت البنية الدستورية. كرّس هذه الثوابت في مقدمة الدستور ومن خلال الاختبار والممارسة. في ذكرى 13 نيسان وما يذكره الرئيس نواف سلام في كلمته في هذه المناسبة، فإن أكثرية اللبنانيين هم الذين يفتقرون إلى المناعة تجاه صراعات الخارج ويمارسون الدعارة في العلاقات الخارجية.

لطالما شجعت طلابًا على تنقيب تاريخي من نوع آخر حول تجـربة الميليشيات طوال سنوات الحروب في 1975- 1990 حيث يكمن الجواب حول الدولة في لبنان وصمودها. نركّز على ثلاث حالات لدى كل الميليشيات وكل قوى الأمر الواقع والاحتلال في علاقتها بمركزية الدولة العابرة لكل الطوائف transcommunautaire وضمان الاستقرار.

1. الانتفـاضات والعناصر غيـر المنضبـطة داخل كل ميليشيا: عرفت كل الميليشيات، والتي هي الأكثر حرصًا على لبنان واستقلاله، انتفاضات من الداخل. إنها ظاهرة طبيعية من منظور أنتروبولوجيا الدولة. عندما يوزع أي زعيم أسلحة على عناصره يتمتع بعدئذ هؤلاء

أكثرية اللبنانيين يفتقرون إلى المناعة ويمارسون الدعارة في العلاقات الخارجية

ينفوذ وينساقون في مقاومة سلطة الرئاسة. تنشئ بعدئذ كل ميليشيا محاكم ميدانية لمحاكمة أو قمع المخالفين! ينجح هذا السياق ظرفيًا، ثم تبرز مقاومة عنفية لتصفية القائد أو إقصائه. يعني ذلك حاجة كل مجتمع إلى سلطة مركزية لضبط النزاعات بين قبائل وعـائلات وميليشيات وقبضايات... نشأت الدولة من منطق الحاجة إلى سلطة مـركزية تـطبّق القانون بمعزل عن زعامات أمر واقع.

2. الـحـفـاظ على الـدولـة الـلـبـنـانية الضـعيفة أو المستضعفة لسرقتها! قد يحصل انقلاب عسكري حيث تستولي قوة على الحكم وتفرض سلطتها. لكن الانقلابات في لبنان، بسبب التعددية المذهبية وميزان متعدد من 18 طائفة، مستحيلة ولم تكن اختباريًا إلا متـلفزة! يستحيل تخيّل حصول انقلاب عسكري في لبنـان يحظى بشـرعية واسعة. لـهذا السبب يحصل في لبنان سعي للاستيلاء على مـركزية الـدولة من خلال أسـاليب في التعطيل والمـخادعة القـانونية escroquerie juridique.

طوال السنوات 1990-1975، كل الميـليشيات، بعد أن رسمت حدودها الجغـرافية، لم تسعَ إلى تخطي حدودها الجغرافية لإدراكها مجالات وحدود الممكن. واستـمرت الميـليشيات في التقيـد بكل الإجـراءات المؤسسية الشـكلية حفاظًا على هيكلية الـدولة، مع استيلائـهـا على وظـائف الـدولة وموارد الدولة واتّهامها المستمر للدولة الضيّقة.

3. طغيـان أقـلية أو أكثـرية: سعت قـوى الاحتلال، إدراكًا منها لاستحالة السيطرة المباشرة على الدولة من خلال انقلاب، إلى الاستيلاء على مركزية الدولة بواسطة التلاعب بالتعددية والمخادعة وشعارات ملوثة في «الميثاقية» و «التوافق» والحصص... إنها وسائل مخادعة تطبيقًا لعقيدة الكاتب الإسرائيلي Sammy Smooha في إدارة التعددية الدينية والثقافية وهي عقيدة minority control/dominant majority في طغيان أقلية أو أكثرية.

***

الدولة في لبنان دائمة الوجود بالرغم من كل الأوضاع وبخـاصة تجـاه أخصام الـدولة، الذين يحافظون على الدولة لسرقتها مع تـبرئة الذات! الـدولة في لبنان هي كالمرأة الزانية الضـحية والمتهمة والمضلّلة والمعتدى عليها!

لكن لا مفـارقة ولا معجزة بشأن صمود الـدولة في لبنان. ليست كل طـائفة منفـردة قبيـلة أو مجموعة متماسكة، ولا هي أكثـرية راجحة ولا هي عصابة قابلة للدفاع عن ذاتها! يوجد بالتالي حاجة لبنانية أنثروبـولـوجية، احشـائية لـلـدولة! الـدولة الـلبنانية، العاجزين عن أي بديل آخر في الحماية!

ما الفائدة من هذا العرض الانتروبولوجي الواقعي؟ لنتـوقف عن تعليم الـطلاب في الحقوق ما هي الدولة استنادًا إلى منمطات سائدة: الدولة هي أرض وشعب ومؤسسات! هذه مكوّنات الأمة! القبضـاي في الضيعة لديه منطقته وأزلامه وتنظيماته! أما الوظائف التأسـيـسية الملكية للدولة (rex, regis, roi) فـهي أربـع: احتـكـار القـوة الـمنظـمة، احتكار العلاقات الدبلوماسية، فرض الضرائب وجبايتها، إدارة السياسات العامة.

لـيـست مشاكـل الـلـبـناني مع دولتـه من منـطلق القانون الدستوري الوضعي، بل ترتبط بعلم النفس الـتـاريخي ومثـاقفة الدولة والتنشئة السياسية. إن النقـل العلمي والواقعي لتـاريخ لبنـان، في عراقته ومعاناته وإنجازاته المشتركة، وتـاريخ نزاعاتنا داخل الـطـوائف وبين الـطـوائف هما منـطلق المعالجة، بالمعنى الطبي، لإدراكاتنا المرضية للدولة والحاجة اللبنانية الاحشائية للدولة. حبيبتي الدولة هو الجواب الشـافي. الـدولة في كامل وظائفها الملكية هي الحماية والضمانة تجاه أي هيمنة حزبية أو فئوية أو أي وصاية أو احتلال أو باب عال وأي مخادعة من خلال طغيان فئوي وتلاعب بالتعددية لضربها.

هل يعني ذلك إمكانية الاطمئنان حول صمود الدولة في لبنان؟ الحاجة إلى مثاقفة الدولة لبنانيًا ودولنة المواطنية تجاه كل مسعى داخلي أو خارجي. يكمن الخطر الأقـصـى في السعي لتغييـر جـوهـري في لبنان المعنى والرسالة والدور العربي اللبناني وعلى حساب كل الطوائف بدون استثناء. كان هدف زيارة البابا إلى لبنان إثبات أهمية الكيان اللبناني. لكن بعد هذه الزيارة لم تصدر أي وثيقة تاريخية تتضمن رؤية استشرافية وتطبيقية في سبيل حماية لبنان المعنى والرسالة والدور العربي اللبناني في مواجهة حالة بربرية في اغتيال الدولة في شرعيتها ومركزيتها ووحدانيتها.

* عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

كريستيان سوندرز قائمًا بأعمال مفوض «الأونروا»

محمد دهشة

في ظل التحديات المتصاعدة، أعـلنت الأمـم المتحدة عن تعيين كريستيان سوندرز قائمًا بأعمال مفوض عام الوكالة، بقرار من أمينها العام أنطونيو غوتيريش، وذلك حتى 30 حزيران المقبل.

ومن المتوقع أن يتولى سوندرز مهام المفوض العام بالإنابة ابتداءً من الأول من تموز 2026 وحتى إشعار آخر، خلفًا للمفوض العام السابق فيليب لازاريني، الذي انتهت ولايته مؤخرًا وأطلق خلالها سلسلة من النداءات لتأمين الدعم المالي للوكالة، باعتبارها شريان الحياة للاجئين الفلسطينيين إلى حين التوصل إلى حل عادل لقضيتهم. وتقول مصادر فلسطينية لـ «نداء الوطن» إن الأونروا تواجه، للمرة الأولى، مخاطر غير مسبوقة تهدد بإنهاء خدماتها وتفكيكها. إذ، عقب عملية طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول 2023، لم تكتفِ إسرائيل بتوسيع نطاق حربها على قطاع غزة، بل فتحت جبهة أخرى أكثر خفاءً، استهدفت فيها الوكالة، في محاولة لتقويض دورها الإنساني وتشويه صورتها أمام العالم.

في المقابل، استهل سوندرز مهامه بزيارة إلى لبنان، حيث عقد سلسلة لقاءات في بيروت، كان أبرزها اجتماع في مقر سفـارة دولة فلسطين، جمعه مع الممثل الخاص للرئيس الفلسطيني محمود عباس نجله ياسر عبـاس، وسفيـر دولة فـلسـطين في لبنـان د.محمد الأسعد، بحضور مديرة شؤون الأونروا في لبنان دوروثي كلاوس. وكشفت مصادر فلسطينية لـ «نداء الوطن» أن الزيارة حملت دلالات تمثلت في رسالتين أساسيتين: الأولى، تأكيد أهمية التنسيق مع السلطة الفلسطينية وفصائل منظـمة التـحـرير في ظل تصاعد تـداعيات الحرب الإسـرائيلية وما تفرضه من أعباء إضـافية على الوكالة، خصوصًا مع ارتفاع معدلات البطالة والفقر في المخيمات.

أما الرسالة الثانية، فتمثلت في متابعة خطة الطوارئ التي تعتمدها الأونـروا لمواكبة التـطـورات الـمـيـدانية وبحسب المصادر، تطرّق اللقاء إلى الأزمة المالية التي تواجه الوكالة، حيث جرى التشديد على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لضمان تمويل مستدام للأونروا، بعيدًا من التجـاذبات السياسية، بما يتيح لها الاستمرار في تقديم خدماتها الإغاثية والإنسانية، ولا سيما في مراكز الإيواء والمخيمات والتجمعات الفلسطينية.

كما أكـد الجـانـبـان الـدور المحوري للأونـروا، بوصفها الشاهد الـدولي على قضية اللاجئين الفلـسـطينيين، والجهة الأممية المسؤولة عن إغاثتهم وتشغيلهم إلى حين التوصل إلى حل عادل يستند إلى قرارات الشرعية الدولية.

من جهته، أعرب سوندرز عن تقديره لمستوى التعاون القائم مع سفارة دولة فلسطين في لبنان، مؤكدًا التزام الأونروا بمواصلة أداء مهامها رغم التحديات الميدانية والمالية المتفاقمة.

سلامة العمّال بين غياب الرقابة وواجب الإلزام

مايز عبيد

أعادت حادثة سقوط أحد العمّال في ورشة بناء في منـطقة دير عمار شمالًا، تسليط الضوء على واقع السلامة المهنية في لبنان، ولا يمكن التعامل معها كواقعة معزولة. فهي، في الحقيقة، حلقة جديدة في سلسلة حوادث تتكرّر باستمرار، في مشهد بات مألوفًا إلى حدّ الخطورة.

تختصر هذه الحادثة واقعًا مقلقًا يتجاوز الأبنية الآيلة للسقوط، ليطول مباشـرة مواقع العمل نفسها. فالمخاطر لم تعد محصورة بـالجدران المتصدّعة أو الأبنية الآيلة للسقوط، بل باتت كامنة في كلّ ورشة تفتقر إلى الحدّ الأدنى من شروط السلامة، حيث يعمل العمّال في بيئات غير آمنة، غالبًا من دون تجـهيزات وقاية أو إشراف فعلي.

وتكمن المشكلة في أن تكرار هذه الحوادث لم يعد يحرّك ساكنًا بالقدر المطلوب. فبدل أن تتحوّل إلى جرس إنذار يدفع نحو تشديد الرقابة، تبدو وكأنها تُـدرج ضـمن «المألـوف»، في ظلّ غـياب المحاسبة واستمرار النهج نفسه من الإهمال. وهذا ما يطرح علامات استفهام جـدّية حول دور الـدولة في فرض القوانين، وإلزام الشركات والمتعهّدين على السواء، بتأمين شـروط الـسـلامة العامة للعاملين في هذا القطاع.

ويفترض بهذه الشركات أو المتعهّدين التأمين الصحي للعمّال في حال حدوث المخاطر أيضًا. فالمسؤولية هنا لا تقف عند حدود التقصير، بل تلامس حدود الإهمال المنهجي. إذ لا يمكن تبرير استمرار وقوع الحوادث بـالـوتـيـرة نفسها، من دون وجـود خلل واضـح في آليات الرقابة والتطبيق. والدولة، المعنيّة أولًا بحماية مواطنيها، مطالبة اليوم بالانتقال من ردّ الفعل إلى الفعل، عبر إجراءات صارمة ورقابة ميدانية دائمة.

في المقابل، تتحمّل نقـابة المهندسين مـسؤولية أسـاسيّة في هذا الإطـار، من خلال متـابعة التزام المـهنـدسين المشـرفين وكامل الأبنية التي يتـمّ تشييدها بتطبيق معايير السلامة داخل الورش. فالدور المهني لا يقتصر على التنفيذ، بل يشمل أيضًا ضمان بيئة عمل آمنة، وعدم التهاون في هذا الجانب تحت أي ظرف.

تتحمّل نقابة المهندسين مسؤولية متابعة تطبيق معايير السلامة داخل الورش

إن تكرار هذه الحوادث يجعل من الصعب اعتبارها مجرّد صدفة، بل يضعها في خانة النتائج المتوقعة لغياب الرقابة الفعلية. وبالتالي، يصبح المطلوب واضحًا: إلزام صارم، رقابة مستمرّة، ومحاسبة لا تستثني أحدًا.

فسلامة العمّال ليست تفصيلًا، بل حقًا أساسيًا. وأي تأخير في فرض هذا الحق، يعني ببساطة أن الحادثة المقبلة قادمة لا محالة.

نداء الوطن
العدد 1840 | السنة السابعة | الأربعاء 15 نيسان 2026

المصطلح الديني أداة تعبئة في حرب اليوم

كيف تصاغ الحروب بلغة مقدسة

زيزي إسطفان

العصف المأكول، زئير الأسد، الظلام الأبدي، مقلاع داوود، أولي البأس، آخر الزمان، قورش، هامان، هارمجدّون، البقـرة الحمراء، العمالـيق، الهيكل الثالث، يأجوج ومأجوج، قوس عيلام... تعابير تبدو غريبة لم نسمع بمعظمها سابقًا في خضمّ حياتنا العصرية التي يحكمها المنطق والتكنولوجيا لكنها تعود إلى الواجهة لتصبح جزءًا من سرديّات الحرب بين أميركا وإيران وإسرائيل و «حزب اللّه». إسقاطات دينية عقائديّة يعود بعضها إلى آلاف السنين تسير جنبًا إلى جنب مع أحدث الأسلحة التكنولوجية في ترابط غريب عجيب إنما لافت ومثير للتساؤل: لماذا يستعين الأفرقاء على اختلافهم بمصطلحات دينية لإضفاء الشرعية على حروب تكاد تكون عبثية؟

خـرجت مفـاهيـم عقـائـديـة عن إطارهـا الـديني البحت لتتحوّل إلى أدوات تعبئة تستخدم لتبرير الصراع وشحن الرأي العام وتحفيز المقاتلين من كلّ الأطراف. هي لم تعد مقتصرة على الخطاب السياسي وحده بل تفلّتت من عقالها وانتقلت إلـى مواقع التواصل الاجتـمـاعي حيث تسارع انتشارها واختـلطت فيها الخرافات والأساطير الـمتجذرة في الوعي الـديني الجماعي بالواقع النفـسي والمعنوي للناس فأصبـحت جزءًا من المواجهة على الأرض وسلاحًا معنويًّا يتحدّى أحدث الأسـلحة التكنـولـوجية. استطلعت «نداء الوطن» هذه الظاهرة في سعي إلى تفسيرها.

صعود التأويلات الدينية

في الـولايـات المتحدة، كما في إيـران ولبنـان وإسرائيل والعديد من الدول العـربية، اجتـاحت المصطلحات الـديـنية مـواقـع التـواصـل. وفي هذا السـيـاق، رصـدت منـصة إيـكـاد المتخصّصة بـالـتـحـقـيـقـات كيف أنـه منذ الـسـاعـات الأولـى للحرب بدأ تـوظيف المصطلحات الـدينية من قبل مـسؤولين أميـركيين وإسرائـيليين لتأطير الصراع بشكل عقائدي. وتؤكّد المنصة رصدها أكثر من 40 مصطلحًا نبويًا و 189000 منشور ديني نشرها 116000 حساب خلال شهر واحـد وكيف قفز النشـر في الأيـام الخمسة الأولـى للحرب بنـسبة 740 % وكـان المحتوى الـديني أعلى بـ 8,6 من المعدل الطبيعي قبل الحرب وأصبحت إيران محور السردية النبوئية وقفز ربطها بالنبوءات التوراتية 66 % وبات ما يحدث اليوم تتميمًا لما جاء ذكره في نصوص دينية. في الجـهـة المقـابـلة، لم يكن الخطاب الـديني وليد الحرب الحالية بل كان حاضرًا في كلّ الحروب السابقة من سردية النصر الإلهي إلى الوعد الصادق وأولي البأس والعصف المأكول وأسماء لأسلحة مثل خيبر وذو الفقار وفاتح ونصر... مع استحضار لكربلاء حيث «كل يوم عاشوراء، كل أرض كربلاء» ما يجعل الخصم الحالي امتدادًا لتلك الواقعة التـاريخية الـديـنية... ويصبح الحاضر نهاية الزمان حيث ينتصر الخير على الشرّ...

يشـرح د. يـوسف كفـرونـي الأسـتـاذ في علم الاجتـمـاع والعميد الـسـابق في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية هذه الظاهرة قـائـلًا إن الأيـديـولوجية الـديـنية تستخدم لتـعزيز لحمة الجماعة وشدّ عصبها ويتمّ توظيف أساطير دينية لأهداف معينة تحرّكها المصالح السياسية والاقتصادية غير المعلنة، فلا تعود الحرب مثلًا من أجل النفط أو السيطرة بل لمحاربة الشرّ. وكلّما قـوي الخطاب الـديني من جـهة، يشتـدّ الخطاب الـديني المقابل لمواجهته من الجـهة الأخـرى. ويشير د. كفرونـي إلى أن الغرب قد أجرى الكثير من الدراسات الأنثروبولوجية حول عقائد المنطقة وعـرف كيف يستفيد من التـنـاقـضات الموجودة فيها.

نبوءات توراتية

في الحرب الحالية، كان للصهيونية المسيحية دورها الكبير في استخدام النبوءات التوراتية لتبرير الحرب، لأنها تعتقد أن لهذه النبـوءات القديمة تتـمة في الزمن الحاضر وهي تكتمل بعودة اليهود إلى فلسطين. وتتـنـاقـض هذه الأفكار مع الأفكار المسيحية، لأنها في الواقع تنفي مجيء يسوع المسيح وهي أقرب إلى اليهودية منها إلى المسيحية، لا بل يمكن القـول إنها ارتداد عن المسيحية، لأن الكنيسة لديها قراءة مختلفة للتوراة عن كل من اليهودية والمسيحية الصهيونية. والأكيد، أن تأثير الصهيونية المسيحية في أميركا كبيـر جـدًا حيث يقـدّر عدد المؤمنين بها بحوالى خمسين مليونًا، لديهم نشاط مؤثر وقـوي إعلاميًـا كما في الانتخـابـات الأميـركية، وهم في معظمهم ينتمون إلى فئة الإنجيليين الذين يطلق عليهم اسم التدبيريين، فيما الفئات الإنجيلية الأخرى أو الكاثوليكية أو الأورثوذكسية لا تتماهى مطلقًا مع أفكار وطروحات الصهيونية المسيحية.

لماذا يستعين بمصطلحات دينية لإضفاء الشرعية على حروب تكاد تكون عبثية؟

تـاريخيًـا، بـدأت الـدعـوة إلـى عـودة اليـهـود إلـى فلسطين في بريطانيا عنـد المـسيحيين الصهيونيين قبل أن تتبناها الصهيونية اليهودية بثلاثة قرون. لا بل إن بعض الطوائف اليهودية رفضت هذه الفكرة بحجة أن العودة إلى أرض الميعاد تحتاج إلى مجيء المسيح. في القرن التاسع عشر وتحديدًا في العام 1895، أسس تيودور هرتزل رسميًّا الحركة الصهيونية اليهودية التي روّجت لفكرة تقول إن خلق دولة يهودية يساعد على مجيء المسيح المنتظر. في تلك المرحلة، كانت الحركات الاستعمارية في الغرب كما يشـرح د. كفـرونـي هي السائدة وتقضي بأن تسيطر الدولة الغـربية على دول العالم ولو على حساب إبـادة شعوب هذه الـدول، وكـانت الحركة الصهيونية ضمن هذا السياق الاستعماري. وبدأت الدعوات إلى عودة اليهود إلى فلسطين للدلالة على الخصم حيث جاء في التوراة «أمح ذكر العماليق» وهم شعب واجـه الإسـرائـيـليين وتغلّب عليهم. وقد بدأ استخدام هذا المصطلح عقب عملية «طوفان الأقصى»، وكان يشير إلى الفلسطينيين في العام 2023، وبات اليوم يشير إلى إيران ما يدلّ على القدرة على تحوير كل رمز ديني ليواكب المرحلة الحاضرة والعدو المستجد.

في كثيـر من الحـروب الـسـابقة استخـدمت مصطلحات دينية لخدمة مصلحة الدولة السياسية والعسكرية، ولكن لو كـانت مصلحة الـدولة في اتجاه معاكس لتوقفوا عن استعمالها كما يقول د. كفروني.

نهاية الزمان

من جـهة إيـران و «حزب اللّه» لم يغب الخطاب الديني عن سرديتيهما في الحرب الأخيرة لا سيّما أن الدين في منطقتنا هو الأيدولوجية المسيطرة ويتم استخدامه لخدمة التوجّه السياسي للسلطة السياسية والـدينية كما يشرح الاختصاصي في علم الاجتـماع. من هنا استحضار كـربلاء بشكل دائم والحديث عن آخر الزمان حيث يأتي المهدي المنتظر أو صاحب الزمـان ويحكم بالعدل ويقتل الأشرار، ويبدو أننا قد أصبحنا في عصر نهاية الزمن. ويتمّ التركيز على المصطلحات الدينية اليمانية، لأنها تعطي دافعًا أكبر للمقاتلين وفاعلية أعلى في المعارك، ويصبح المقاتل الذي يموت في ساحة القـتـال شهيدًا له الجنة والجزاء، فيصير مع رفاقه قـادرين على مواجهة الموت والخطر برحابة صدر بفعل الإيمان المسلم به تسليمًا تامًا. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنه كلّما زادت الأمور الحسية الملموسة المرتبطة بالإيمان مثل العجائب والخوارق والمكرمات كمثل الرائحة الذكية التي تفوح إبان الشهادة، يصبح الإيمان أشدّ وبالتالي تصبح الرغبة في التضحية بالنفس من أجل الهدف أمرًا مطلوبًا. وفي حين أن التضحية والشهادة من أجل الخير معتقدان موجودان في كل الحضارات والعقائد الفكرية، يبقى الإيمان الديني أفعل في خلق الحافز من أية أيديولوجيا فكرية.

ختـامًـا يقـول د. كفـرونـي إن الـطـائفية لا تحيا وتستمرّ من دون عـداوة مع الـطـوائف الأخـرى، كما أن ترسيخ فكرة امتلاك الحقيقة المطلقة لا يولّد إلّا أناسًا متعصبين كارهين للآخرين يرون أنهم يملكون الحقيقة فيما كلّ ما عداهم باطل، وهو الأمر الذي يؤسّس لتعصّب وحروب. وتبقى فكرة لا بدّ من التأكيد عليها أن المبادئ الجامدة ليست سوى دعاية وواجهة خارجية فيما الأطماع والمصالح هي الحقيقة الراسخة.

العميد المتقاعد وهبة قاطيشه يروي (1من4):

أنا وياسر عرفات في مارون الراس هكذا أصبت في المعركة ضد إسرائيل

عايش العميد المتقاعد وهبة قاطيشه محطّات كثيرة من عمر الجيش اللبناني. من القتال ضدّ إسرائيل، إلى الانقسام في الحرب والقتال على الجبهات الداخلية من تل الزعتر إلى سوق الغرب، ومن العلاقة مع «القوات اللبنانية» والعماد ميشال عون وحربي «التحرير» و «الإلغاء»، إلى توحيد الجيش مع العماد إميل لحود قبل التقاعد والتحوّل إلى العمل السياسي والنيابي. في هذا الحوار معه ملبّيًا «نداء السنين» مع جريدة «نداء الوطن» والـ «أم تي في» يفتح ذاكرته على الماضي ويروي هذه المحطات في سيرة حياته وتاريخ الجيش ولبنان.

قاطيشه يؤدّي اليمين

نجم الهاشم

• سنة 1964 دخلت إلى المدرسة الحربية. ما الذي أخذك إلى الجيش؟

- المدرسة الحربية كانت تستهوي الشباب في تلك الفترة وأنا ابن ضيعة (شدرا في عكار) كل أبنائها كانوا في الجندية ولم يكن عندي الإمكانيات لأكمل اختصاصات أخرى.

• أين خدمت بعد تخرّجك؟

- ذهبت إلى فرنسا ثم عدت إلى ثكنة المضاد للطائرات.

• في ثكنة هنري شهاب؟

- نعم. في اختصاص المضاد للطائرات نخدم حيث يتوجّب الدفاع عن مراكز المدفعية أو المراكز المتقدّمة نظرًا لطبيعة عملنا العسكري. خدمت في الباروك والقليعات والنبطية ومارون الراس في جنوب لبنان.

• أي متى خدمت في مارون الراس؟

- آخر عام 1969. وبقيت فترة طويلة.

• كانت مرحلة «اتفاق القاهرة» والعمل الفلسطيني المسلّح. يُحكى اليوم عن أن دور الجيش وقتها لم يكن فاعلًا وحاميًا. كيف كان دور الجيش على الحدود الجنوبية في ذلك الوقت؟

- قبل 1975 كان وجود الجيش يشكّل عامل استقرار لأهل الجنوب.

• كان انتشارًا قتاليًا؟

- طبعًا. على الجبهة. في مارون الراس كنا على بعد 500 متر من الجبهة بيننا وبين أول مستعمرة إسرائيلية «أفيديم» أو «كفربرعم» كما نسمّيها نحن. لذلك كان الجيش عامل استقرار لأهل الجنوب وضامنًا لعدم الاحتكاك بيننا وبين الإسرائيليين إلا بعض الحوادث التي كانت تحصل. كان مراقبو الأمم المتحدة، ثلاثة أو أربعة، يزوروننا من وقت لآخر ليستطلعوا الوضع أو للتحقق من حصول بعض المشاكل وحلّها بيننا وبين الإسرائيليين.

• مراقبو هدنة 1949؟

- صحّ. كان عددهم قليلًا. لم تكن هناك أحداث مهمة. عندما حصل «اتفاق القاهرة» وصارت منطقة العرقوب مجالًا للعمل الفدائي وبدأت عمليات التسلّل نحو الغرب والقطاع الأوسط صاروا يعملون مشاكل بيننا وبين الإسرائيليين. صار الجيش بين نارين. نار العدو الإسرائيلي من الأمام ونار الفلسطينيين من الخلف الذين كانوا مع الأسف مدعومين من بعض سكان الجنوب.

• كيف كان الجيش يقسم الجبهة إلى قطاعات؟

- 3 قطاعات. الغربي من الناقورة إلى مروحين، والأوسط من مروحين حتى كفركلا، والشرقي من كفركلا حتى الوزاني وما بعده.

• كل المواقع على الجبهة التي يحكى عنها اليوم كان يتمركز فيها الجيش وكانت تحصل اشتباكات مع الجيش الإسرائيلي وقد أصبت في أحدها. كيف حصل ذلك؟

- سنة 1970 حصلت معركة بيننا. 3 دبابات إسرائيلية وصلت إلى خطّ الحدود و4 ملالات حاولت تطويق مركزنا في مارون الراس المشرفة على الأراضي الفلسطينية.

اتصل بي العقيد سيمون سعيد وقال لي: قاطيشه جايي لعندك ناس من قبلي اهتمّ فيهم. سألته: من هم؟ قال: بس يوصلوا بتعرف

• كان زارك ياسر عرفات في المركز قبل هذا الاشتباك؟

- طبعًا.

• كيف أتى وكيف عرفت أنه عرفات؟

- قبل الإشتباك مع العدو بـ 24 ساعة و48 ساعة، اتصل بي قائد القطاع العقيد سيمون سعيد وقال لي: قاطيشه جايي لعندك ناس من قبلي اهتمّ فيهم. سألته: من هم؟ قال: بس يوصلوا بتعرف. بعد ربع ساعة تقريبًا وصلت سيارة مرسيدس 190 رمادية فيها 4 شباب. نزلوا. حكيوني. كانت لهجتهم فلسطينية ما كنت عارف أنهم فلسطينيون. استقبلتهم داخل المركز للقيام بواجب الضيافة. عرّفني أحدهم عليهم وكان من بينهم شخص قصير القامة يلبس كوفية قال إنه الرائد عبدالله. دقّقت فيه وقلت لهم الرائد عبدالله يشبه الأخ ياسر عرفات. قال: الكل يشبهونه. الرائد عبدالله لم يحكِ ولا كلمة. جرّبت ضيّفهم لم يقبلوا. قالوا نريد أن نعمل جولة أفق على الأرض المحتلة. أخذتهم إلى مركز المراقبة وعملت لهم جولة أفق. كانوا يسألون ما عدا الرائد عبدالله. شعرت أنه يتعلّل بالأرض الفلسطينية واكتشفت أنهم بإشارة منه قال لي من كان يتولّى الكلام: سيادة الملازم انتهينا من الزيارة. شكرًا لك. ودّعوني وراحوا. لم أسمع صوته. وكان واضحًا أنه قائد المجموعة. عندما ذهبوا اتصلت بالعقيد سعيد وقلت له: أتى الزوار وراحو ومعهم شخص مهم. عرفته؟ قال لي: إيه إيه. وسكّر الخط حتى لا أتلفظ باسمه. في اليوم التالي حصل الاشتباك.

• تعتقد أن الإسرائيليين اكتشفوا وجودهم في المركز وعرفوهم؟

- أكيد. لم يعرفوا من الموقع. عرفوا ربما عن طريق الاستخبارات. الموقع تأتي إليه سيارات كثيرة ولم يلتقِ بهم أحد أو يحكِ معهم أحد غيري. علموا أن ياسر عرفات أتى إلى المركز فحرّكوا في اليوم التالي 3 دبّابات تمركزت قبالتنا و4 ملّالات حاولت تطويق المركز ودخلوا إلى الأراضي اللبنانية بين مارون الراس وبنت جبيل. صاروا المدنيين يهربوا. عزّتني الدنيي. قلت: اليوم يا قاتل يا مقتول. كان عمري 25 سنة ومتحمّس وبدأت الاشتباكات بيننا. كنت حضرت القطاع والمدفعية.

• كانت الاشتباكات على مستوى الموقع أم القطاع؟

- القطاع كلّه كان جاهزًا للقتال. فتحوا النار علينا في المركز والمدفعية كانت جاهزة. كانت بأمرة رفيقي الملازم أول سمير القاضي وكنا نفهم على بعضنا على الطاير وكان جاهزًا للرمي. لما بدأوا إطلاق النار علينا منّعنا منسّق النيران المقدّم هاني عبّاس من الردّ. قال: قاطيشه لا تفتح النار. قلت له: إنهم يطلقون النار علينا ويقصفوننا. رَفض. بعد وقت عاد وطلب أن نفتح النار. في تلك اللحظة أصيب البلوك هاوس حيث كنت بقذيفة ولم أعد أرى شيئًا. العسكريون الذين كانوا بقربي سألوني: صرلك شي سيدنا؟ قلت: لا. خرجت من المتراس وكان مقسومًا قسمين. وراعنا كان باطون مسلّح بسماكة 40 سنتم وجدتُ أن قذيفة اخترقته ومرّت من الطاقة حيث كنت أراقب من حدّ رقبتي وانفجرت وراءنا. العناية الألهية خلّصتنا. انقطع الإرسال عبر الأجهزة وفقدنا الإتصال بالمدفعية. حاولت عبر اللاسلكي. كل الموجات كانت مشوّشة. ضربها اليهود. موجة فيروز. موجة أم كلثوم. بدأت عندها بالأسلحة المتوفرة لديّ. هواوين 81 ومدفعية مضادّة للطائرات. نحن نقوّص وهم يقوّمون. حصلت إصابات عندهم. فرحت. أتت سيّارات إسعاف لنقل جرحاهم 3 مرّات. الملّالات توقّفت بعدما رمينا عليها بالمضاد بعدما وصلوا إلى طريق يارون بنت جبيل. صرت معزولًا. لا اتصال مع القيادة ولا مع المدفعية صرت أقاتل وحدي. رتيب معنا قال: خلّص سيدنا خلّينا نوقف النار. قلت له: بس كانوا قتلوني.

• سقط شهداء للجيش؟

- سقط جرحى معنا. الضابط الذي استشهد في القطاع الغربي وليد أبو شقرا كان رفيقي. عندما اشتبكنا في مارون الراس طلع على مركز المراقبة للمدفعية، قتلوه قبل وصوله.

• الملازم حسن الحلباوي؟

- الملازم الحلباوي قبل هذا الحادث بـ 15 يومًا استشهد في مارون الراس عندما دخل في حقل ألغام عن طريق الخطأ. بعد 15 يومًا استشهد الملازم أول سمير الشرتوني من شرتون في بليدا. كان عندي في المركز اتصل به ضابط المخابرات وطلب منه التحقق من أمر على الجبهة. بعد عشر دقائق أصيب

عندما ذهبوا اتصلت بالعقيد سعيد وقلت له: أتى الزوار وراحو ومعهم شخص مهم. عرفتو؟ قال لي: إيه إيه. وسكّر الخط حتى لا أتلفظ باسمه

واستشهد معه عسكري من شدرا كان استشهد شقيقه في اليوم نفسه في أحداث 1958.

• قبل هذه المرحلة كان الجيش يشكّل عامل استقرار وأمان للناس في الجنوب. نتيجة العمل الفلسطيني المسلّح بدأ الرأي العام في الجنوب ينقلب ضدّ الجيش؟

- نعم. أهل الجنوب كانوا تحت سيطرة اليسار بالإضافة إلى الإغراءات الفلسطينية المادية وغيرها. ونحن كنّا جيش الدولة لا إغراءات مادية عندنا بل أمن وحماية. صرنا بين العدو الإسرائيلي والفلسطينيين الذين بدأ كثيرون من أهل الجنوب يؤيدونهم. لذلك كنا أحيانا نمر في بعض القرى ويرشقوننا بالبندورة.

يتبع الجمعة 17نيسان 2026

هذه قصة حرب أيار 1973 مع المسلحين الفلسطينيين

كنا نقاتل في تل الزعتر وكان ميشال عون في برمانا

إعداد: ألين الحاج

السلام مع إسرائيل: مواقف وتخوين

علما لبنان وإسرائيل

مع إعلان موعد الجلسة التمهيدية للمفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل مساء أمس الثلثاء في الولايات المتحدة الأميركيّة، ركّب عدد من اللبنانيّين من خلفيات حزبيّة وطائفية مختلفة، بالخطوة عبر مواقع التواصل، واعتبروا أنها تفتح الباب أمام مرحلة سياسية جديدة من شأنها أن تعيد صياغة مسار العلاقة والصراع بين البلدَين، فكتب أحدهم: «غدًا الخطوة الأولى نحو السلام... وكما غنت فيروز: موعدنا بكرا وشو تأخر بكرا».

كذلك، لاقى فصل المسارَين اللبناني والإيراني اهتمامًا واسعًا من هوّلاء، حيث علّق أحدهم كاتبًا: «التحوّل ليس في فتح باب التفاوض بل في كسر «الفيتو» الذي وُضع على قرار الدولة». واعتبر آخرون أن انخراط إيران في مفاوضات إقليمية ودولية من دون أولوية واضحة للبنان، يعكس تغليب حساباتها الأوسع على الملف اللبناني.

في المقابل، لم يخفِ جمهور «حزب الله» امتعاضه ورفضه للمفاوضات المباشرة، لكنه ذهب أبعد من ذلك، حيث وضع سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوض تحت مجهر التخوين بسبب تواصلها الهاتفيّ مع السفير الإسرائيليّ في واشنطن يخيئيل لايتر، رغم أن الأمر جرى بتكليف رسمي من رئيس الجمهورية جوزاف عون. فتصاعدت الدعوات الرقميّة لمحاسبتها، وكتب الصحافيّ حسن عليّق في السياق: «إلى سفيرة رئيس الآخرين على أرضنا في واشنطن: اتصالك بسفير كيان الإبادة يوجب إحالتك على المحكمة».

إلا أنّ معارضي «الحزب» لم يلتزموا الصمت، فردّ عدد كبير منهم على الحملة ضد السفيرة، معتبرين أن ما جرى يدخل ضمن قرار الدولة. وكتب أحدهم: «الجماعة لا يعترفون بحكومة ولا برئاسة، ولا يزالون يتصرّفون كأنهم الآمر الناهي في البلد». فيما اتسمت مواقف بعضهم بجرأة أكبر، حيث برزت مطالبات بإعادة النظر في القوانين التي تجرّم التواصل مع إسرائيل، واعتبارها أداة تُستخدم سياسيًا، فكتب ناشط: «يجب بأسرع وقت التقدّم باقتراح قانون لالغاء قوانين تجريم التواصل مع اسرائيل يللي عم يستغلوه جماعة «الحزب»، قد ما هني ما شاء الله ملتزمين بالقوانين».

قانونيًا، أثار الجدل تفسيرات متباينة للمادة 52 من الدستور، قبل أن يؤكّد قانونيّون أن رئيس الجمهورية يتولّى المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية، وقد أوكل هذه المهمة إلى السفيرة ضمن إطار رسمي.

وعشية المفاوضات كانت للأمين العام لـ «حزب الله» نعيم قاسم كلمة أثارت جدلًا واسعًا على مواقع التواصل لا سيّما بعد إعلانه رفض المفاوضات مع إسرائيل واعتبارها «عبثيّة» وتحتاج إلى إجماع لبنانيّ، لتأتي الردود الغاضبة على مثال: «طيّب ماذا عن الحرب التي أطلقتموها؟ ما بدّا إجماع؟ فعلًا وقاحة». كذلك، عادت ذكرى «اتفاق 17 أيار» 1983 إلى الواجهة مع مقارنات بين المرحلتَين، حيث أُشير إلى أن الاتفاق آنذاك كان محصورًا بتأييد سياسيّ وطائفيّ محدود، وواجه رفضًا واسعًا من قوى لبنانية متعدّدة، بينما يبدو المشهد اليوم أكثر اتساعًا في التأييد الداخلي مقابل معارضة تتركّز في المحور الإيرانيّ فحسب.

من إسقاط الحكومة إلى سحب الغطاء عن الاحتجاجات

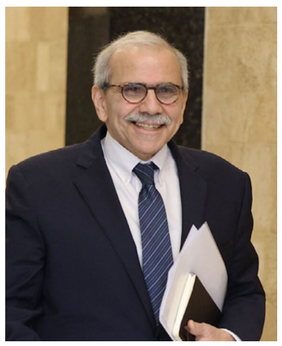

رئيس الحكومة نواف سلام

«ما حدا بيقدر يفاوض وياخد قرار إلا هيدا الرينجر»، هتاف أطلقه مناصرو «حزب الله» خلال احتجاجات أمام السراي الحكومي في بيروت، وانتشر عبر مقاطع فيديو على الفضاء الرقمي، حيث ظهر مشاركون وهم يحملون «رينجر» ينتعله مقاتلو «الحزب».

في الواقع حوّل مؤثّرون تابعون لـ «الحزب» حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي يوفيّ الخميس والجمعة، إلى منصّة لتعبئة جمهور «الحزب» رفضًا للمفاوضات المباشرة مع إسرائيل، ترافقت مع إطلاق حملة سياسية ضدّ رئيس الحكومة نواف سلام. وجاء في دعوة الخميس: «بكرا الساعة 2 بعض الظهر بدنا نقتحم السراي»، فيما انتشرت يوم الجمعة دعوة أخرى تحت عنوان: «دماء شهدائنا تفرض علينا التحرّك لمحاسبة من كان شريكًا في قتلهم، نتوجّه إلى السراي الحكومي الجمعة عند الرابعة لإسقاط حكومة التطبيع».

غزت فيديوات احتجاجات مناصري «الحزب» على الأرض، الفضاء الرقمي لكنها قوبلت بموجة واسعة من الانتقادات بسبب ما تضمّنته من هتافات ضد رئيس الحكومة على مثال: «نواف سلام صهيوني»، إضافة إلى رفع أعلام «الحزب» وإيران وغيرها من الاستفزازات. فكتب أحدهم: «نازلين ورافعين علم إيران وعم يتهموا نواف سلام بالعمالة»، وأيضًا: «أعلام «الحزب» وإيران في وسط بيروت وأعلام إسرائيل في بنت جبيل». بينما علّق آخرون على المشاركة التي اعتبروها هزيلة.

كذلك وقف الفريق المؤيّد لرئيس الحكومة سدًّا منيعًا من خلال تعليقات داعمة له من بينها: «الرئيس المشرّف نواف سلام، إن موقع سلام يستمدّ شرعيّته ورصانته من كونه لبنانيًّا أوّلًا وأخيرًا».

لكن في المقلب الآخر، بدا لافتًا قيام بعض الحسابات التابعة لـ «الحزب» بتأليب الرأي العام السني ضدّ سلام، بسبب «ملف السلام مع اسرائيل»، فكتب أحدهم متوجّهًا إلى سُنّة لبنان: «إخوانا السنّة بلبنان بتطلعوا أكثر من مليونين، إنتو ع السمع بشو عم يصير بما يخص التطبيع؟ ما في تحرّك؟ عن جد وين مختفيّين؟». فيما علّقت مؤثرة تابعة لـ «الحزب»: «السنة في لبنان قادوا حركات المقاومة لسنوات طويلة، وأكّدوا أن بيروت عصيّة ع الإسرائيلي، وبقيوا لعقود ورا زعامات خطابهم «لا للتطبيع» اليوم وين من هالعدو؟ من تاريخن؟».

وكشفت الاحتجاجات أيضًا محاولات من قبل «الحزب» لتضليل الرأي العام السنّي، من بينها رفع علم لـ «تيار المستقبل» ما دفع بأمينه العام أحمد الحريري إلى نشر صورة لليد التي تمسك بعلم تياره، مع تعليق: «الخوانج تتكلّم»، في إشارة إلى أن من رفع العلم ليس من مناصري «التيار» بل «الحزب». ومن ضمن حملة التضليل، انتشار مقطع مصوّر لأحد المحتجين قدّم نفسه باسم «جورج» من بلدة القليعة، قبل أن تُكشف هويته الحقيقية ويتضح أنه من بلدة معركة الشيعيّة.

من جهة أخرى، لفت مستخدمي التواصل المناهضين لـ «الثنائي الشيعي» أمران: الأوّل دعوة «حركة أمل» لمقاطعة تحرّكات «حزب الله» وإعلانها رفض إسقاط الحكومة كما تحذيرها من الفتنة، والثاني وهو الأهم، تنصُّل قيادات «الحزب» من الدعوة إلى الاحتجاجات، لا سيّما في اليوم الثاني، والذي قُرئ على أنه أتى نتيجة تهديد أميركي بالطلب من دمشق التدخل في لبنان.

يُذكر أن الجيش اللبنانيّ انتشر في العديد من النقاط داخل العاصمة لضبط الوضع في محاولة لاحتواء التوتر الميداني المتصاعد في العاصمة.

ترامب بهيئة المسيح... سجال عالميّ ولبنانيّ

ترامب في هيئة المسيح

أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب عاصفة جدل هذا الأسبوع في الفضاء الرقميّ، عندما فتح مواجهة حادّة مع البابا لاوون الرابع عشر عبر منصّته «تروث سوشيال»، قبل أن يفجّر موجة غضب أوسع بنشره، خلال أقل من ساعة، صورة له بهيئة المسيح.

بدأت القصة عندما كتب ترامب على منصّته أنه «ليس من المعجبين بالبابا لاوون»، مهاجمًا إيّاه بشكل مباشر، ومعتبرًا أنه «ضعيف في ملفّ الجريمة وسيّئ جدًّا في السياسة الخارجية»، ذلك على خلفيّة مواقف البابا من الهجرة في الولايات المتحدة والحرب في إيران. لاحقًا، وعند سؤاله من الصحافيّين، كرّر ترامب انتقاداته قائلًا إنه لا يرى أن البابا «يقوم بعمل جيّد».

في المقابل، ردّ البابا لاوون الرابع عشر بشكل غير مباشر، مؤكّدًا أنه سيواصل مواقفه الرافضة للحروب، ومشدّدًا على أنه «لا يمارس السياسة ولا يدخل في سجالات»، لكنه «لن يصمت عن القضايا الإنسانية»، وسيبقى على شعار المسيح «طوبى لفاعلي السلام».

وانقسمت آراء مستخدمي مواقع التواصل بين من اعتبر تصريحات ترامب جزءًا من أسلوبه الاستفزازي في إدارة المعارك الإعلامية وبين معارض له ومؤيد للحبر الأعظم. لكن بدا أن البابا أخذ الحيّز الأكبر من التعليقات الإيجابيّة لا سيّما على «التايملين» الغربي، على مثال: «شكرًا للبابا لاوون. من المُفنعش جدًّا سماع شخص يتحدّث بعقلانيّة وبمنظور متوازن»، وأيضًا: «بصفتي مسلمة، أنا أحبّ هذا الرجل وأدعمه»، فيما علّق أحدهم: «لست كاثوليكيًا ولا حتى متديّنًا، لكني أحبّ هذا الرجل! في عالم مليء بترامب، كونوا أكثر مثل لاوون».

لكن عددًا من المستخدِمين انتقدوا الأب الأقدس أيضًا، وكتب أحدهم: «البابا يستفز ترامب سياسيًا في عظاته منذ مدّة، عليك أن تقرّر إمّا ممارسة السياسة أو الالتزام بدورك الروحي».

وفي لبنان بدا لافتًا تداول مناصري «حزب الله» بصورة للبابا مع عبارته: «سأواصل التنديد بالحرب هجوم ترامب»، إضافة إلى دعمهم الواسع لمواقفه ضد ترامب.

أما صورة ترامب المولّدة بالذكاء الإصطناعي، بهيئة المسيح وهو يقوم بشفاء مريض يُحتضر فيما الضوء يخرج من يده اليسرى، فبعد تعرّضها لانتقادات واسعة في الولايات المتحدّة من قبل مؤيّديه الإنجيليّين والكاثوليك، عمد إلى حذفها، معترفًا أنه من نشرها، لكنه برّر للصحافيين قائلًا: «اعتقدت أنها تُظهرني كطبيب».

ومن التعليقات الحادة حول الصورة على «التايملين» الغربي: «أحيانًا شرح الخطأ يجعله يبدو أكثر سخرية من الخطأ نفسه»، وأيضًا: «طبيب من الناصرة» نسبة ليسوع الملقب بالناصريّ.

لكن الإعلام دخل أيضًا في دائرة الانتقاد، وفيما طالبه البعض بعدم إعطاء ترامب أهمية ومساحة إلا أن عددًا من مناصري الرئيس الأميركي هاجموا وسائل الإعلام فكتب أحدهم: «أنتم في «BBC» لا تفوّتون فرصة للسخرية من ترامب. فجأة الجميع أصبح متديّنًا. أنا مسيحيّ وأرى أن الصورة ليست سيّئة. تجاوزوا الأمر، فهناك قضايا أهم في العالم».

وفي لبنان اتخذت الانتقادات على الصورة طابعًا سياسيًا، وحين عمدت إحدى الناشطات الموالية لـ«حزب الله» إلى مقارنة ترامب بـ «الحزب» معتبرة أن الأخير لم يسيء للديانة المسيحية كما فعل ترامب بحسب تعبيرها، تعرّضت لهجوم واسع من مناهضي «الحزب» الذين استحضروا أسماء شخصيات لبنانية سياسية وروحية وإعلامية اغتالها «حزب الله» خلال سنوات، فيما علّقت إحداهن كاتبة أن «رفض ما قام به ترامب لا يعني تلقائيًا الاصطفاف مع إيران».

الحصار الأميركي يعيد خلط أوراق التفاوض مع طهران

رغم فشل الجولة الأخيرة من المحادثات الأميركية - الإيرانية في إسلام آباد في التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب المعلّقة موقتًا، يبدو أن الطرفين سيحاولان مرّة جديدة ردم الفجوات الهائلة بينهما، خصوصًا بعدما دخل الحصار البحري الأميركي على الموانئ الإيرانية حيّز التنفيذ الإثنين، ما شكّل ورقة ضغط هائلة على الاقتصاد الإيراني المنهك أصلًا، الأمر الذي قد يدفع الملالي إلى تليين مواقفهم المتصلّبة ومحاولة إيجاد حلول بمساعدة الوسطاء، تحاكي الخطوط الأميركية الحمر المتمثلة بوقف التخصيب نهائيًا داخل إيران وتسليم مخزون اليورانيوم العالي التخصيب، فضلًا عن ملفات الصواريخ والأذرع ومضيق هرمز.

بالفعل، رجّح ترامب أمس أن تُعقد محادثات إضافية مع طهران في إسلام آباد «خلال اليومين المقبلين»، لافتًا إلى أنه غير راضٍ عن التقارير التي أفادت بأن بلاده طلبت من إيران تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم لمدة لا تقل عن عقدين خلال المحادثات غير الناجحة التي جرت أخيرًا، إذ جزم بأنه «لطالما قلت إنهم لا يمكن أن يمتلكوا أسلحة نووية، لذلك لا يعجبني الحديث عن 20 عامًا». ويزور رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، السعودية وتركيا هذا الأسبوع لدفع جهود السلام قدمًا، كما يلتقي وزراء خارجية السعودية وباكستان ومصر نظيرهم التركي يوم الجمعة في تركيا لبحث قضايا إقليمية، حسب وكالة «فرانس برس»، بينما أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن المعلومات المتوفرة لدى الأمم المتحدة تشير إلى احتمال كبير لاستئناف المحادثات الأميركية - الإيرانية.

في المقابل، كان لافتًا حسم رئيس جهاز «الموساد» ديفيد برنياع في «يوم ذكرى الهولوكوست» أن الحملة الإسرائيلية ضدّ إيران لن تُعدّ مكتملة إلّا بسقوط النظام. وجزم بأن «التزامنا لن يكتمل إلّا عندما يُستبدل هذا النظام المتطرّف، إن نظامًا يسعى إلى تدميرنا يجب أن يتوقف عن الوجود، لن نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة تهديد وجودي آخر، مسترشدين بالوصية: لن يتكرّر ذلك أبدًا».

وفي ما يتعلّق بالحصار الأميركي، كشفت القيادة المركزية الأميركية أن أكثر من 10 آلاف بحّار وعنصر من مشاة البحرية وسلاح الجو، إلى جانب أكثر من 12 سفينة حربية وعشرات الطائرات، ينفذون مهمّة فرض حصار على السفن الداخلة إلى الموانئ الإيرانية والخارجة منها، موضحة أنه خلال الساعات الـ 24 الأولى، لم تتمكّن أي سفينة من تجاوز الحصار الأميركي، فيما امتثلت ست سفن تجارية لتوجيهات القوات الأميركية بالاستدارة وإعادة الدخول إلى ميناء إيراني على خليج عُمان.

وأكدت القيادة المركزية «دعم القوات الأميركية حرّية الملاحة للسفن العابرة لمضيق هرمز من الموانئ غير الإيرانية وإليها»، في وقت كانت وكالة «بلومبرغ» قد أفادت بأن إيران تدرس وقفًا قصير الأمد للشحنات عبر مضيق هرمز لتفادي اختبار الحصار الأميركي وتقويض المحادثات مع واشنطن. وكشفت الخزانة الأميركية أن واشنطن قرّرت عدم تمديد الإعفاء الموقّت من العقوبات على النفط الإيراني المنقول بحرًا عندما ينتهي سريانه خلال بضعة أيام.

وأجرى ترامب ومودي اتصالًا هاتفيًا، شدّدا خلاله على أهمية إبقاء هرمز مفتوحًا وآمنًا، وفق رئيس الوزراء الهندي. وبينما اعتبرت بكين أن الحصار على الموانئ الإيرانية «خطر وغير مسؤول»، رأت الخزانة الأميركية أن الصين أظهرت أنها شريك عالمي غير موثوق به خلال الحرب بسبب تكديس إمدادات النفط وتقليص صادرات سلع معيّنة. وحسمت أن الصين «لن تتمكّن من الحصول على نفطها» بموجب الحصار الأميركي.

في سياق متصل، تنظم فرنسا وبريطانيا من باريس يوم الجمعة مؤتمرًا عبر الاتصال المرئي برئاسة ماكرون وستارمر لـ «الدول غير المنخرطة في القتال والجاهزة للمساهمة» في «مهمّة متعدّدة الأطراف ودفاعية بحتة» في مضيق هرمز، حسب قصر الإليزيه، الذي أوضح أن المهمّة «تهدف إلى إعادة حرّية الملاحة إلى مضيق هرمز عندما تسمح الظروف الأمنية بذلك». وأفادت لندن بأن القمة تهدف إلى وضع «خطة متعدّدة الجنسية ومنسّقة ومستقلّة للحفاظ على النقل البحري الدولي عندما تنتهي الحرب».

تـوازيًـا، شـهـدت الـصين سلسلة زيـارات لـقـادة ومسؤولين أجانب، من بينهم ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايـد، ورئـيـس الـوزراء الإسـبـانـي بيدرو سـانـشيز، وشدّد الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال لقائه بن زايد على ضرورة احترام سيادة القانون الدولي لإحلال السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، منتقدًا الحرب ضدّ إيران، فيما أفادت وكالة «وام» بأن الجانبَين بحثا سُبل تعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، وأهمية توسيع قاعدة الشراكة الاقتصادية والاستثمارية. وأكـد سـانشيز عقب لقائه شي، ضـرورة توطيد العلاقات الأوروبية - الصينية لمواجهة التهديدات التي تـحيق بـالتـعددية، في حين اعتبـر شي أن النظام الدولي «يتداعى»، وأن تعزيز العلاقات يخدم مصالح الصين وإسبانيا. ووسط نشاط دبلوماسي مـكثف يتمحور حول الأزمة في الشرق الأوسط، أجرى وزير الخـارجية الـروسي محادثات مع نظيره الـصيني في بـكين. وأوضـحـت الـصين أن الوزيرين ناقشا الصراع بين أميركا وإيران، وحرب أوكرانيا.

في الأثـنـاء، أفـاد الـعراق بـوجـود تفاهـمـات مع أميركا وإيـران لـلـتخفيف من تداعيات حصار هرمز على صـادرات البلاد النـفـطية، في وقت عـرضت فيه الخارجية الأميركية مكافأة قدرها 10 ملايين دولار مقابل معلومات عن زعيم «كتائب حزب الله» أحمد الحميداوي. وكشفت منظمة «هانا» لحقوق الإنسان أن إيران استهدفت بمسيّرات مخيّم عائلات مـرتـبـطة بـحـزب «كـومـله»، أحـد أحـزاب المعارضة الكردية الإيـرانـية، داخـل إقليم كردستان العراق أمس.

اقتصاديًا، توقعت الوكالة الـدولية للطاقة تراجعًا في استهلاك النفط في العالم هذا العام، بينما ضاعفت روسيا عائداتها من النفط في آذار، بعدما مُنحت تخفيفًا للعقوبات الأميركية. وخفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بشكل حاد إلى 1.1 في المئة، بانخفاض عن نمو بنسبة 3.2 في المئة العام الماضي، عازيًا ذلك لمعاناة المنطقة من «الأثر المباشر للصراع». وأشار إلى أن إيران والعراق وقطر من بين الدول الأكثر تضرّرًا اقتصاديًا في المنطقة.

ومع استخدام طهران عقوبة الإعدام كأداة قمع لترهيب الإيـرانيين، أصدر النظـام أحكامًا بالإعدام بحق أربعة أشخاص جدد على خلفية الثورة الأخيرة، من بينهم امرأة هي الأولى التي يُحكم عليها بالإعدام بسبب الاحتجاجات، فيما كانت إيران قد نفذت سبعة أحكام إعدام أخرى متعلّقة بالثورة.

إلى ذلك، علّقت إيطاليا التجديد التلقائي لاتفاق الدفاع مع إسرائيل، فيما حسمت تل أبيب أن القرار لن يضرّ بأمن البلاد. بالتوازي، أكـدت صربيا أنها ستنتج مسيّرات عسكرية بموجب اتفاق مشترك مع شركة إسرائيلية، موضحة أن اختيار شريك إسرائيلي في إطار تعاون بالمناصفة «أتـى بطبيعة الحال لأنهم أفضل المصنعين».

نتنياهو خلال مراسم إحياء «يوم ذكرى الهولوكوست» في القدس أمس (رويترز)

«الموساد»: الحرب ضدّ إيران لن تكتمل إلّا بسقوط النظام

حظوظ فانس لخلافة ترامب تتلقى «صفعة مزدوجة»

كُـلّف نـائـب الـرئـيـس الأمـيـركي جيـه دي فانس بـمـهـمّتَين أخـيـرًا تمثلتا بـالـتـوصّل إلـى اتـفـاق مع إيـران، والإبـقـاء عـلـى رئـيس الـوزراء المجري فيكتور أوربان في السلطة، لكن أيًا من الأمرين لم يـتـحـقق، ما شكّل «صفعة مزدوجة» بالنسبة إلى فانس، الذي يُنظر إليه كأحد أبرز المرشحين المحتملين لخلافة الرئيس دونالد تـرامب في رئاسيات 2028.

بالفعل، بعد أيام من ظهوره في بودابست إلى جانب فيكتور أوربـان، أقـرّ رئيس الـوزراء المجري بالهزيمة في الانتخابات، رغم الجهود المكثفة التي بذلتها إدارة ترامب للإبقاء عليه في السلطة، فيما أصرّ فانس الإثنين على أن دعم إدارة ترامب لفن تعتبره أحد تلامذة نهج «ماغا» في أوروبا، كان لا يزال يستحق المحاولة، حيث أوضح أنه «لم تكن رحلة سيّئة على الإطلاق، لأن الوقوف إلى جانب الناس يستحق العناء، حتى لو لم تربح كل سباق»، مؤكدًا أنه «لم نذهب لأننا توقعنا أن يفوز (أوربـان) بسهولة في الانتخابات، بل ذهبنا لأننا اعتقدنا أن ذلك هو ما ينبغي القيام به».

وبـاعـتـبـاره أحـد أكـثـر الـمـدافـعين حـمـاسة داخـل الإدارة الأمـيـركية عن الأحزاب الـيـمـينية الحازمة في أوروبا، بدا فانس الشخص المناسب للذهاب إلى بودابست دعمًا لأوربـان، الذي تربطه أيضًا علاقات وثيقة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لكن ظهور فانس إلى جانب أوربان حمّل البيت الأبيض تبعات هزيمة أحد أقرب حلفائه، في ما عُدّ أوّل انتكاسة كبيرة لاستراتيجية الأمن القومي

من المتوقع أن يواجه فانس روبيو في معركة خلافة ترامب

الرسمية التي تتبناها الإدارة، والمرتكزة على دعم الأحزاب الأوروبية المناهضة للهجرة غير الشرعية.

وواجه فانس تحدّيًا من نوع مختلف في باكستان، وربّما أصعب، فقد بنى السيناتور السابق عن ولاية أوهـايـو صورتـه الـسـيـاسية على رفض الـتـدخلات العسكرية الخـارجية، حتى أنه كان من أشدّ المعارضين للحرب ضدّ إيـران، وإنّ من خلف الكواليس. مع ذلك، وجد الرجل نفسه على رأس أرفع وفد يقود محادثات مع طهران منذ نصف قـرن، لكن إحباطه كان واضحًا عندما تحدّث إلى وسائل الإعلام بعد جولة المفاوضات الماراثونية التي استمرّت 21 ساعة في إسلام آباد من دون أن تسفر عن اتفاق لتحويل وقف النار المؤقت إلى سلام دائم. وقال للصحافيين: «نعود إلى الولايات المتحدة من دون أن نكون قد توصّلنا إلى اتفاق».

ولكن، بعد يوم واحد، بدا فانس أكثر تفـاؤلًا، إذ اعتبر أن «الأمور لم تسر بشكل خاطئ حصرًا، بل أعتقد أيضًا أن بعض الأمور سارت بشكل صحيح، لقد أحرزنا تقدّمًا كبيرًا»، جازمًا بأن «الكرة الآن في ملعب إيران» في ما يتعلّق بالمحادثات المقبلة، لكنه لم يستبعد استمرارها. ولا يزال تأثير ما جرى غير محسوم على طموحات فانس الـسـيـاسية، فالمعركة على ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات 2028 ستبدأ فعليًا بعد انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني المقبل، ومن المتوقع أن يواجه فانس وزير الخارجية ماركو روبيو. وفي حين يمنح منصب نـائـب الـرئـيس صاحبه حضورًا أكبر كمرشح محتمل، فإنه قد يربطه أيضًا بسياسات الرئيس، وهي سياسات أصبحت، بحسب تقارير إعلامية، أقلّ شعبية مع مرور الوقت.

خلال مؤتمر صحافي مقتضب عقده فانس في إسلام آباد (أ ف ب)

إيران في زمن الحسم

د. جوسلين البستاني

يُعدّ دونالد تـرامـب شخـصية شديدة الاستقـطـاب، وتثير تصريحاته المُتكرّرة جدلًا واسعًا، لكن سلاحه الحقيقي هو عدم اليقين. فكل تصريح وكل خطوة يخلـقان مجـمـوعة من النـتـائج المحتملة، ما يُجبر الخصوم على حساب ليس فقط ما ستفعله الولايات المتحدة، بل ما قد لا تفعله.

هذه المنهجية ليست جديدة. ففي أواخر ستينات القـرن المـاضي، رفـع الرئيـس الأمـيـركي ريتشـارد نيكسون عدم اليقين إلى مستوى العقيدة، بينما قام هنري كيسنجر بترجمة هذا التقـلّب إلى نفوذ دبلوماسي، مستفيدين من الدور التاريخي لباكستان في عهد يحيى خان في تسهيل القنوات الخلفية للدبلوماسية الأميـركية. كما سعى نيكسون إلى إقناع خصومه بأنه قد يتجـاوز الحدود التقـليـدية، فيما حرص كيسنجر على توجيه هذه «اللاعقلانية» الظاهرة ضمن إطار تفاوضي منظم.

اليوم، يظهر الهيكل العام بصورة متقـاربة: قيادة يُنظر إليها باعتبارها عـالية التقـلّب في سلوكها، مقابل فريق تفاوضي أكثر ثباتًا وانضباطًا نسبيًا. غير أن هذا التشابه يبقى محصورًا في البنية الشكلية ولا يمتد إلى مستوى الاسـتراتيجية، إذ إن اختلاف البيئة السياسية والأمنية يفرض ديناميات مغايرة جذريًا في إدارة التفاوض وتوزيع الأدوار.

في هذا الـسـيـاق، يقتـصـر الـدور الـبـاكـسـتـاني على وظيفة الـوسـيـط الـتـيـسـيـري (facilitative intermediary)، مـسـتفـيـدًا من شـبـكة اتصالاته المتوازية مع كل من الولايات المتحدة وإيران، بما يسمح بفتح قنوات اتصال غير مباشرة واستضافة مسارات أولية للمحادثات في إسلام آباد، من دون أن يرتقي إلى دور الضامن للعملية التفاوضية.

لكن قبل 24 ساعة فقط من انـطلاق المحادثات، رفعت واشنطن مستوى الجهوزية عبر إعادة تموضع أصـول بـحـريـة اسـتـراتيجية، في مقدّمها حاملة الطائرات USS Gerald R. Ford وحاملة الطائرات USS Abraham Lincoln، مع تـعـزيز تسليحها بأنظـمة متقـدّمة. ولم يـكن هذا التحرّك استجابة لفشل دبلوماسي لم يقع بعد، بل إدراجًـا مُسبقًا للقوة داخل هنـدسة التفـاوض ذاتها، بما يعكس منطق «التصعيد المُدار» بدل الردّ الارتجـالي. في هذا السـيـاق، لم يـكن الحشد العسكري هامشًا على العملية الـسـيـاسية، بل عنـصرًا فكوّنًا لها. وتلخصت الرسالة في معادلة ردع واضحة: ستُجرى الـدبـلـومـاسية ضـمن مظـلّة قـوة فـورية وقـابـلة للتصعيد عند الحاجة.

وكما كان متوقعًا، انهارت المحادثات في إسلام آبـاد، من دون أن يـعني ذلـك تراجعًا في منـطق الإكراه الأميركي، بل انتقاله إلى مستوى أعلى من التصعيد. وفي المقابل، تتمثل ورقة القوة الإيرانية في القـدرة على التعطيل، ولا سيما عبر التهديد بتقييـد الملاحة في الخليج من خلال إغلاق مضيق هرمز، وهو ممر استراتيجي تمرّ عبره نسبة كبيرة من إمدادات الطاقة العالمية.

غيـر أن هذه المـقـاربة تصطدم بقيـود بنيـوية واضـحـة، إذ إن هذا الـتـصـوّر، الذي شكّل ركيزة للموقف التفـاوضي الإيـرانـي على افتـراض أن الإكراه الاقتصادي يمكن أن يعوّض اختلال التوازن العسكري، بات أكثر تعقيدًا بفعل الواقع الميداني. فحرب الألفـام بطبيعتها عشـوائية وتولّد كلفة ممتدّة على كـافة الأطـراف، بما في ذلـك الجهة المُستخدمة لها. كما تشير تقديرات عملياتية إلى أن إيران نفسها قد تواجه صعوبات في ضبط أو إدارة الألغام المزروعة، ما يحدّ من قابلية تحويل مضيق هرمز إلى أداة إكراه موثوقة ومستدامة.

إلـى جـانب ذلـك، وفي أعـقـاب انهيار المفاوضات مباشـرة، لـوّح تـرامـب بإمـكـانية فـرض حصار بحري يستهدف خنق الصادرات النـفـطية الإيـرانية، بما يتجـاوز وظيفة الإشـارة السياسية نحو أداة ضغط اقتصادي مباشر.

حتى في أقصى تجلياتها، عبر الجمع بين القوة العسكرية والخنق الاقتصادي والحصار البحري، لا تضـمن اسـتـراتيجية الإكـراه الأمـيـركية تجـاه إيـران تـحـقيق الامتـثـال من دون تفاعلها مع الديناميات الداخلية للنظام. لأن السلوك الإيراني يتحدّد أساسًا وفق اعتبارات تماسك البنية الحاكمة، ما يجعل حدود التنازل مرتبطة بتأثير الضغط على استقرار منظومة الحكم، وليس الخسائر البشرية أو المادية. وفي هذا السياق، تعكس محدودية الاستجابة قدرة النظام على امتصاص الضغوط، وإعادة توزيع كلفتها داخليًا مع أولوية الاستمرارية، ما يفرض زيادة في منسوب الضغط اللازم لإنتاج تنازل سياسي فعلي.

تهدف الضغوط المستمرّة على إيران إلى توليد اختلالات داخلية قد تُنتج موجات احتجاج

هل يتحرّر الشعب الإيراني من جلّاديه قريبًا؟ (رويترز)

ويُقـارب هذا النمط، من حيث المبدأ لا التطابق، حـالـة يـوغـوسلافيـا عـام 1999، حيث أسـهـمـت الحملة الجوية لحلف «الناتو» ضدّ نظام سلوبودان ميلوشيفيتش في توليد ضغوط تراكمية، عسكرية واقتصادية وسياسية، تفاعلت لاحقًا مع ديناميات داخلية وانقسامات نخبوية، ما انتهى إلى إزاحته من السلطة.

من هذا المنظور، تكتسب الضغـوط المستمرّة، ولا سيّـما الاقتـصـادية منـهـا، وظيفة تتجـاوز التأثـيـر المباشر على القـرار الـسـيـاسي، لتشمل إعادة تشكيل البيئة الداخلية عبر توليد اختلالات اجتـمـاعية - اقتـصـادية قد تُنتج موجات احتـجـاج أكثر تنظيمًا تتجاوز الطابع العفوي. وعلى المدى المتوسط إلى الطويل، قد يُفضي ذلك إلى إعادة ترسيم موازين القوى الداخلية بصورة غير مباشرة، بما يفتح فعليًا احتمال إعادة إنتـاج بنية النظام نفسه، تبعًا لتراكم آثار الضغط وحدود قدرة الدولة على امتصاصه.

لكن، بعد يوم واحد، بدا فانس أكثر تفـاؤلًا، إذ اعتبر أن «الأمور لم تسر بشكل خاطئ حصرًا، بل أعتقد أيضًا أن بعض الأمور سارت بشكل صحيح، لقد أحرزنا تقدّمًا كبيرًا»، جازمًا بأن «الكرة الآن في ملعب إيران» في ما يتعلّق بالمحادثات المقبلة، لكنه لم يستبعد استمرارها. ولا يزال تأثير ما جرى غير محسوم على طموحات فانس الـسـيـاسية، فالمعركة على ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات 2028 ستبدأ فعليًا بعد انتخابات التجديد النصفي في تشرين الثاني المقبل، ومن المتوقع أن يواجه فانس وزير الخارجية ماركو روبيو. وفي حين يمنح منصب نـائـب الـرئـيس صاحبه حضورًا أكبر كمرشح محتمل، فإنه قد يربطه أيضًا بسياسات الرئيس، وهي سياسات أصبحت، بحسب تقارير إعلامية، أقلّ شعبية مع مرور الوقت.

هل أنهت الضربات القاصمة «النووي الإيراني»؟

تـمـكّنت الضـربـات الأمـيـركية - الإسـرائـيـلية التي استهدفت المنشآت النووية الإيـرانية منذ حزيران الماضي، من إبعاد خطر امتلاك إيران سلاحًا نوويًا في المدى المنظور، حيث أكد مصدر دبلوماسي إسرائيلي لوكالة «فرانس برس» أن «إيران لم تعد قوة على وشك امتلاك القـدرة على تصنيع سلاح نووي كما كانت في السابق»، موضحًا أنه إلى جانب البنية التحتية المتضرّرة بشدة، فقد «دُمّرت الخبرة الإيـرانية بكاملها تدميرًا كـامـلًا مع تـصفية علماء ومـسؤولين كان من المفترض أن يحلّوا محل من قُتلوا في حزيران»، واستهداف الجامعات «حيث كانت تقع مراكز البيانات التي تحوي الخبرة الإيرانية».

تهدف الضغوط المستمرّة على إيران إلى توليد اختلالات داخلية قد تُنتج موجات احتجاج

كاتس: اليورانيوم المخصّب المتبقي قادر على تمكين طهران من استئناف برنامجها

بالفعل، مُني البرنامج النووي الإيـراني «بانتكاسة خـطـرة»، و «سيـستـغـرق الأمـر الـكـثـير من الـوقت والاستثمارات والموارد لإعادة بناء كل هذه القدرات المفقودة»، حسب سينسر فاراغاسو من «معهد العلوم والأمن الدولي»، الذي حذر في الوقت عينه من أن «المكاسب الناتجة عن الصراع بعيدة كل البعد من أن تكون دائمة»، إذ لم تستطع واشنطن وتل أبيب الاستيلاء على المخزون الثمين من اليورانيوم العالي التخـصـيب، الذي يشكل عنصرًا حاسمًا في المفاوضات بين واشنطن وطهران، حيث لا تزال إيران تمتلك كمية كبيرة من اليورانيوم عالي التخصيب بنسبة 60 في المئة، وهي نسبة قـريبة من عتبة 90 في المئة اللازمة لإنتاج قنبلة نووية، بالإضافة إلى مخزونها من اليورانيوم المخصّب بنـسبة 20 في المئة، وهي نسبة حرجة تتيح الانتقال سريعًا إلى التخصيب بنسبة 60 في المئة، ثمّ إلى 90 في المئة.

ويُـعـتـقـد أن جزءًا من مخزون اليـورانـيـوم عـالي التخـصـيب لا يزال مدفونًا في أنـفـاق في موقع أصفهان في وسط إيران. ولم تستبعد ثلاثة مصادر دبلوماسية غربية لوكالة «فرانس برس» احتمال نقل بعض الكميات. وأوضح فاراغاسو أنه «يُعتقد أن ما لا يقل عن 220 كيلوغرامًا، أي ما يقارب نصف مخزون إيران المعلن من اليورانيوم عالي التخصيب بنسبة 60 في المئة، مخزّن في مجمع الأنفاق تحت الأرض في أصفهان»، لافتًا إلى أن «مصير النصف الآخر غير واضح، لكننا نعتقد أنه مدفون تحت الأنقـاض في فوردو، حيث أُنتجت كميات كبيرة من اليورانيوم عالي التخـصـيب بـنـسبة 60 في المئة قبل حرب حزيران 2025»، فيما لا يمكن تبديد هذه الشكوك إلّا من خلال تفتيش مستقلّ، الذي ترفضه طهران.

في السياق، دعا مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافييل غروسي مرارًا إلى عودة الخبراء الدوليين إلى إيران. وتعتقد دول مثل فرنسا وبريطانيا، المؤيدة للمفاوضات الرامية إلى وضع إطار عمل طويل الأمد للبرنامج النووي الإيراني، أن عودة المفتشين شرط أسـاسي لأي نقـاش. وبينما أبـدت روسيا مجـدّدًا استعدادها لاستقبال اليورانيوم الإيـراني المخـصّب على أراضيها كجزء من اتـفـاق سلام محتمل بين واشـنـطن وطهران، يُعدّ هذا السيناريو خطًا أحمر بالنسبة إلى الأوروبيين، خصوصًا أن موسكو تشن حربًا على أوكرانيا منذ أكثر من أربع سنوات. والهدف الحالي للأميـركيين والإسرائيليين هو إزالة مخزون اليورانيوم عالي التخـصـيب من الأراضي الإيـرانية. وأفاد مصدر دبلوماسي غربي بأنه جرى استبعاد خيار تخفيف هذا المخزون، وبالتالي خفض مستوى تخصيبه، في الوقت الراهن.

وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس متحدثًا بمناسبة «يوم ذكرى الهولوكوست» أمس أن إخراج المواد النـوويـة المخـصّبة من إيـران يشكل شرطًا أساسيًا لإنهاء الحملة العسكرية الإسرائيلية، معتبرًا أنه مطلب مركزي جرى تنسيقه مع واشنطن. ورأى أن إسرائيل أصبحت «أقوى وأكثر أمنًا» بعد العمليات الأخيرة، حاسمًا أن برنامج إيران للأسلحة النووية قد جرى تفكيكه، لكنه حذر من أن اليورانيوم المخصّب الـمتبقي لا يزال قـادرًا على تـمـكين طهران من استئناف برنامجها.

يُعتقد أن نحو نصف اليورانيوم العالي التخصيب مدفون في أصفهان (رويترز)

كتاب للصحافي جهاد الزين

الأزمة الثقافية للمسيحية السياسية اللبنانية و«صحوتها»

صدر قبل أيام كتاب «الأزمة الثقافية للمسيحية السياسية اللبنانية و «صحوتُها»»، للصحافي جهاد الزين عن «دار سائر المشرق». هو كتاب يصدر من قلب الاشتباك الفكريّ مع الدولة اللبنانية، لا مِن هامشها. يقرأ نشوء الكيان من بوّابة التعليم، ويتتبّع كيف صنعت المدارس والجامعات نخبة قادرة على تأسيس دولة، ثمّ عجزت عن حمايتها. يُعيد النظر في سرديّات الحرب والوصايات والتحالفات الإقليمية، ويضعها ضمن بُنية ثقافية وسياسية أعمق من الوقائع اليومية. يناقش الكتاب علاقة المعرفة بالسلطة، ودَور اللغة في تشكيل الوعي العامّ، وتأثير الترجمات والنهضة على تكوين المجال العام الحديث. وفي ما يلي، فصلٌ من الكتاب تنشره لكم «نداء الوطن».

هذا ليس عملًا توثيقيًا، ولكنّه شهادة رصد وخبرة اكتسبتُها من تجربة جيل بكامله، هو جيلي. إنها اعتراف بحصيلة تجربة جعلتني أصِلُ ليس متأخّرًا كثيرًا إلى ما أعتبره صحّة المقاربة المسيحية اللبنانية للأحداث التي شهدها لبنان منذ أكثر من خمسين عامًا، إنّها شهادة عاقة، لا تعني مطلقًا الموافقة على الأفعال التي ارتكبتها قوى سياسية باسم المسيحيّين.

نعم، عام 1969، أخلّ المسلمون اللبنانيّون بالميثاق الوطني، عندما وافقوا أو تحالفوا مع السلاح الفلسطيني ضدّ الدولة اللبنانية، وهو الإخلال الذي جعل القوى المسيحية ترتكب الخطأ المقابل بالحدّ من مركزية الاعتماد على الدولة اللبنانية عام 1975، من حيث اللجوء إلى السلاح خارجها. كان الموقف المسيحي السياسي نوعًا من التعطيل في الصيغة (وردًّا متأخّرًا ستّ سنوات) على الإخلال المسلم بالميثاق. وفي الحالتَين، كان الصراع السياسي يتمظهر بمستويات مختلفة داخل الدولة وخارجها، كما بولاءات متداخلة على جبهة انقسام شامل: الخارج الخارجي و «الخارج» الداخلي.

المقاربة المسيحية كانت صحيحة جوهريًا مع رفض وصاية النظام السوري ذي الطبيعة الأمنية على الدولة اللبنانية، مع فارق هذه المرّة أنّ موقف المسلمين اللبنانيّين، الشُّنّة والدروز وجزء كبير من الشيعة، لم يكن بإرادتهم بل كانوا مرغمين عليه، أي على الظهور بمظهر القابلين بالوصاية، فيما الجزء الآخر من الشيعة ممثَّلًا بحركة «أمل» و «حزب الله»، كان قد أصبح معتمدًا على تحالف إقليمي قويّ من النظام السوري والجمهورية الإسلامية في إيران التي كانت مباشرة وراء تأسيس «الحزب».

في المراحل الثلاث الفلسطينية والسورية والإيرانية، كانت المقاربة المسيحية الجوهرية صحيحة من حيث رفض السيطرة على الدولة اللبنانية، وكانت الذروة هي رفض تحوّل «حزب الله» إلى دولة وجيش داخل الدولة.

في سياق هذا الكتاب، أشرح كيف أُخضِع اللبنانيّون لابتزاز تاريخي، هو أنّ دعم القضية الفلسطينية يكون بالخيار العسكري، فيما كان بالإمكان، ولا يزال إلى اليوم هذا الدعم ممكنًا بالأدوات الثقافية والإعلامية والسياسية، التي يستطيع اللبنانيّون عبرها تقديم الكثير ضدّ الظلم التاريخي الفاحش الذي يتعرّض له الفلسطينيّون، وخصوصًا اليوم على يد اليمين العنصري الإسرائيلي الحاكم. الكتاب يذهب إلى قراءة ثقافية وتعليمية وسياسية لبُنية الكيان اللبناني المعاصر، كما يقف عند وجوه الثقافة السياسية والفكرية والفنية والعاقة للبيئة المسيحية فيه.

مدخل

نقاشان لا ينطفئان في ثقافتي السياسية: هل لبنان مات أم لم يمت؟ هل أميركا تزدهر أم تنحطّ؟ لا تتكوّن الثقافة السياسية من معلومات، تكديس معلومات هنا وهناك وهنالك أو من كتب ومصادر معرفية أخرى مكتوبة، بل، إذا جاز لي التعبير، تتكوّن أو تتراكم من إشكاليّات، أسئلة وحوارات ذاتية دائمة حول طبيعة القضايا المطروحة على الشأن العامّ. لكلّ متابع شغفه، أو مخاوفه، أو مخاطره.

نهاية العام أو بدايته هي دائمًا مناسبة للمراجعة الذاتية في أمور كثيرة، بينها مدى تراكمات وفجوات، بل فراغات ثقافة الكاتب الشخصية والمهنية والسياسية والأدبية والتاريخية والاجتماعية. صحيح أنّها مراجعة ذاتية من المفترض أن تكون قائمة في كلّ وقت، لكنّ بداية العام أو نهايته بما تبدو عليه من بداية ونهاية للأشياء والزمن تستدرجان الكاتب دائمًا إلى حالة من المراجعة المفروضة والمفترضة والفارضة.

في مجال الإشكاليّات السياسية والحضارية، وهي كثيرة، هناك إشكاليّتان لا تفارقان ذهني، كلّ منهما لأسبابها. الأولى تفرض نفسها بسبب عالميّتها، والثانية بسبب تأثيرها الوجودي على اللبنانيّين. وقد تكون فرصة لي، ولو في مدخل كتاب عن لبنان، أن أتحدّث بشكل عامّ عن الإشكاليّتين دون أن أجد نفسي ملزمًا بالربط الضروري بينهما، سوى في مكاشفة أنّهما معًا تشغلانني في متابعاتي السياسية الثقافية ونسبيًا الاقتصادية السياسية من حيث الضرورة.

عندما أقمتُ في الولايات المتّحدة الأميركية لحوالى العام، عام 1988، وكنت قد زرتُها قبل ذلك سياحيًا مرّة واحدة، فوجئتُ، كلّما عدتُ إليها بعد 1988 خلال عقود التسعينات والعشرية الأولى والثانية من القرن الحادي والعشرين، بحجم النقاش المتواصل بين النخب الأميركية كتبًا ومنابر حول هل أميركا قوّة عظمى صاعدة أم هابطة؟ عسكريًا؟ واقتصاديًا؟ وثقافيًا؟ وسياسيًا؟ وعلميًا؟ وتكنولوجيًا؟ وهو

عام 1969 أخلّ المسلمون اللبنانيّون بالميثاق الوطني

نقاش كان كتاب بول كينيدي «صعود وسقوط القوى العظمى» محطّة مهمّة فيه منذ صدوره عام 1987، وكان هناك دائمًا رأيان مختلفان ومتناقضان: الأوّل يعتبرها هابطة والثاني مزدهرة.

منذ ذلك التاريخ، أي منذ حوالى 35 عامًا، اخترعتْ أميركا إعلام اللحظة الدائمة عبر كلّ الكرة الأرضية وبواسطة الأقمار الصناعية (CNN)، ثمّ الإنترنت والكمبيوتر الشخصي، ثمّ الهاتف المحمول، ثمّ الهاتف الكومبيوتر والهاتف التلفزيون، ثمّ منصّات الذكاء الاصطناعي؛ كلّ ذلك وغيره حتى غيّرت العالم وتغيّرت معه. ثمّ جاء امتحان وباء الكورونا وثبت أنها الأولى والأفعل في اكتشاف اللقاح الأكثر فعالية المضادّ له، بينما تخلّفت وراءها كلّ قوى الغرب والشرق. وأثبتت أميركا أنّها لا تزال قوّة مزدهرة وليس متراجعة، بما في ذلك التحدّي الصيني المدهش والهائل، ولكن الذي لا يزال وراءها رغم مخاوفها منه، ورغم أنّ الصين أصبحت منافسها الاقتصادي الأوّل.

كلّ هذا حصل علميًا واقتصاديًا، وأميركا تزدهر. وما زال النقاش إلى اليوم كما يستطيع أن يرى أيّ متابع لغوغل، كما للعديد من المقالات والكتب التي تصدر، بل لم يتوقف يومًا السؤال الأميركي الداخلي، وفي كلّ العالم، هل هي قوّة صاعدة أم منحدرة؟!! مع ضرورة وضع علامات التعجّب والإعجاب أكثر من علامات الاستفهام. وصل هذا النقاش إلى حدّ أنّ التلفزيون الألماني الرسمي (DW) عرض برنامجًا عن ظاهرة غير مسبوقة في أميركا، وهي بدء ظاهرة هجرة أميركيّين من الولايات المتحدة للعيش في أوروبا، فيما كان يجري العكس سابقًا.

أمّا النقاش الآخر، وهو نقاش وجودي بالنسبة إليّ وإلى الكثيرين من اللبنانيّين، فهو أقدم في خاطري وثقافتي لأنه بدأ منذ العام - المنعطف 1975، أي منذ ما يقترب حثيثًا ليصبح أكثر من نصف قرن، تاريخ اندلاع الحرب الأهلية، وهو: هل لبنان مات أم لم يمت؟ وما زال السؤال نفسه يشغل اللبنانيّين وقد دخلت نخبهم في جيل الهجرة الثاني إلى عواصم الغرب، وما زلت شخصيًا في قلب هذا النقاش من بيروت مع ازدياد ميلي السوداوي والمأسوي، منذ خمسين عامًا إلى اليوم رغم موجات التفاؤل القليلة التي يصيبني رذاذها بين الحين والآخر.

سأبدأ بالفرضية الأولى، وأنتقل سريعًا إلى عكسها.

- لبنان الذي نعرف مات:

الهجرة المتواصلة، الظاهرة الفلسطينية، الاجتياح الإسرائيلي، الاحتلال الإسرائيلي، النزوح السوري، السيطرة الإيرانية ولو المتراجعة، انحطاط الطبقة السياسية اللبنانية وتولّي سياسيّين السلطة معظمهم قُتِلَ، انحطاط النخبة السياسية المسيحية التي أنتجت ذات يوم شخصيّات رفيعة المستوى في الشأن العامّ وقادت مرحلة طليعية، ووسط كلّ ذلك استمرار هرب النخب الكُفوْ والأكثر كفاءة من كلّ الطوائف، الانهيار الاقتصادي، انهيار القطاع المصرفي، انهيار مؤسسات الدولة، انهيار التعليم الرسمي، انهيار الضمان الاجتماعي. هذه كلّها عناوين لموت آخر متواصل، وجديد للبنان.

- لبنان لم يمت:

استمرار قطاع واسع من مدارس التعليم الابتدائي والثانوي الخاصّ في المدن والأرياف بتوفير تعليم ذي مستوى محترم، ما يجعل لبنان من البلدان القليلة في العالم المتثلّثة اللغات، الوطنية والفرنسية والإنكليزية. وفي المقدّمة في مدارسه النخبوية في الشرق الأوسط استمرار وجود فعّال لجامعات كبرى خاصّة هي أيضًا بين الأفضل في الشرق الأوسط، أولاها الجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اليسوعية والجامعة اللبنانية الأميركية وجامعة الروح القدس - الكسليك، وجامعة سيّدة اللويزة وجامعة البلمند، وربّما لاحقًا وسريعًا جامعة القدّيس جاورجيوس، وغيرها قليل جدًا من الجامعات مقابل انتشار دكاكين جامعية فضائحية، بعضها أوغل في عمليّات تزوير الشهادات بما يشكّل خطرًا على الأمن التربوي الجامعي، خصوصًا في ظلّ استمرار غياب أيّ مساءلة قضائية حتّى الآن، رغم إحالة الملفّ على القضاء بعد انكشاف الفضيحة.

لبنان لعلّه الدولة النادرة في العالم، ولا أريد أن أقول الوحيدة، التي وُلدت كدولة من شبكة مدارس وجامعات في جبل لبنان وفي بيروت أساسًا بفضل إرساليّات وجمعيّات ورهبانيّات، وفي طرابلس وصيدا ولاحقًا بعض مدن الأرياف، وهذا يجعل الحفاظ على القطاع التعليمي النخبوي مهمّة استراتيجية لمستقبل المجتمع والدولة.

من حرب 1975 في بيروت (أ.ف.ب.)

طريقة غريبة للنجاة

قهقهة تحت الحزن الشديد

ريتا عازار

في حالات الحزن الشديد، قد نصاب بنوبات ضحك غير منقطعة! لماذا؟ لن نفلش كتب علم النفس ولا أوراق البردى العتيقة من زمن الفراعنة، فالوضع على ما يبدو لا يحتمل هذا القدر من الجدّيّة. سنحاول فقط أن نقارب الحزن الشديد والجدادكأنهما هبوطان اضطراريّان، واحد منهما على الأقل بلا إذن مسبق، ينحدران أحيانًا بلطف وأحيانًا بشكل حادّ، تصطف على جانبَيهما المناديل وعبارات المؤاساة كأنها لافتات تحاول أن تعطي اتجاهًا لشيء لا اتجاه له، وكأنها تشرح لنا الطريق بعد أن نكون قد وصلنا فعلًا. في الحقيقة هو أقرب إلى غرفة انتظار بلا ساعة، أو بساعة معطّلة تُواصِل أداء دورها بثقة. نجلس، نقف، نغيّر مقاعدنا، ننظر إلى الآخرين ونتساءل إن كانوا يحملون التذكرة نفسها غير المرئيّة التي بحوزتنا. لا أحد يعرف متى يأتي دوره، ولا حتى ما هو هذا الدَّور، ومع ذلك يبدو أن الجميع مستعدّ له بطريقة ما.

غرفة انتظار بلا ساعة

في زمن الحرب لا تعود المساحات كما كانت. حتى الانتظار نفسه يفقد شكله القديم، يصبح كأنه بقايا مكان لا يكتمل. مع ذلك يظلّ الناس يتصرّفون كما لو أن النظام لم ينهَر تمامًا، أو كأن الانهيار مجرّد عطل موقت سيُصلَح لاحقًا. إنه نوع من الإصرار الهادئ يدفعهم للاستمرار، ليس لأن الأمور مفهومة بل لأنها لم تعد تحتمل، وكأن الفهم ترف يمكن تأجيله. في تلك الحالة يبدأ العقل بالتصرّف بطريقة ملتوية بعض الشيء، يبتكر أساليب غريبة لا تبدو منطقية لكنها تؤدي الغرض، مثل حلول إسعافية لا يثق بها أحد لكنها تُستخدم على أي حال. لا تزيل الألم ولا تخففه بشكل مباشر، لكنها تجعله أقلّ استحواذًا، كأنه شيء يمكن التعايش معه من دون أن يبتلع ما تبقى من الداخل، أو على الأقلّ يؤجّل ذلك قليلًا.

أيام لا تُحسب

إحدى هذه الطرق أن نقلب التقويم. وبدلًا من عدّ الأيام منذ الغياب، نخترع أيامًا جديدة، جدولًا زمنيًّا بديلًا لا يعترف به أحد لكنه يعمل بشكل مدهش. اليوم قد يكون اليوم الذي كان سينسى فيه سقي نبتة، وغدًا ربما اليوم الذي كانت ستقول فيه شيئًا غير مناسب قليلًا على مائدة العشاء، ذلك النوع من التعليقات الذي يربك الجميع ثم يُنسى لاحقًا. لا شيء يتغيّر فعلًا، ومع ذلك يستعيد الزمن شيئًا من ملمسه، لا يعود متجمّدًا تمامًا، بل يتصرّف كأنه يحاول التعاون.

فوضى وخطّة

هناك من يُفضل أسلوبًا أكثر غرابة، أشبه بفوضى منظمة، وهي عبارة تبدو متناقضة لكنها تعمل بكفاءة مفاجئة. إذا كان كلّ شيء يبدو فوضويًا، فلماذا لا تُشكَّل الفوضى نفسها لتصبح مقصودة، كأنها قرار واعٍ لا نتيجة عرضيّة. فكتاب موضوع بشكل مائل قليلًا يتحول إلى إشارة، وكرسيّ لم يُدفع تمامًا إلى مكانه يصبح أثرًا، كأنه تحدٍ خفيف للفراغ، ورفض لأن يستقر الغياب بسهولة، أو على الأقل من دون مقاومة شكليّة.

في زمن الحرب تُقنن المشاعر كما تُقنن الموارد. لا يمكن الشعور بكلّ شيء دفعة واحدة من دون أن ينهار المرء، وهذا على ما يبدو من القرارات الحكيمة النادرة. لذلك يُمنح الحزن أوقاتًا محدّدة، بضع دقائق أثناء ارتداء الملابس، لحظة أثناء انتظار غليان الماء، وربّما تأجيله إذا تأخر الماء أكثر من اللازم. يبدو الأمر آليًا، شبه عبثي، لكنه يسمح بالاستمرار أو على الأقل يخلق وهْم السيطرة. يصبح الألم مجدولًا ضمن الوقت، محدودًا بما يكفي ليُحتمَل، أو ليبدو كذلك.

كما تصبح الدعابة السوداء لغة هادئة في هذا السياق، ليست صاخبة ولا مستهترة، بل دقيقة، كأنها تعرف حدودها جيدًا. ملاحظة

حزن وقهقهة مكتومة

بدلًا من عدّ الأيام منذ الغياب نخترع أيامًا جديدة

تميل نحو الحرج دون أن تنزلق إلى القسوة، انزياح صغير في النبرة يسمح بالتنفس حيث يبدو التنفس مستحيلًا.

عزاء غير متوقع

في الحرب تصبح الذاكرة نفسها غير مستقرّة، تتغيّر، تتشظى، يعاد تشكيلها، وكأنها تراجع نفسها باستمرار من دون الوصول إلى نسخة نهائية. بدلًا من مقاومة ذلك، يمكن السماح به أو على الأقل التظاهر بالقبول. التذكُّر بشكلٍ غير دقيق، المبالغة في تفصيل، نسيان آخر، كل ذلك ليس خيانة، بل تكيُّف. الذاكرة ليست أرشيفًا ثابتًا، بل كائن حيّ متقلّب.

هناك أيضًا نوع هادئ من التمرُّد بالقيام بأشياء للفهم: المشي بلا هدف واضح، لمس الأشياء، الوقوف طويلًا أمام نافذة. لا تقدّم إجابات، لكنها تمنح إحساسًا بأن الحياة لا تزال ملموسة وليست فكرة بعيدة.

وهناك أيضًا نوع من التصالح مع اللامعنى، والاعتراف بأن بعض الأسئلة قد تبقى بلا أجوبة ربما أكثر الأفكار إرباكًا أن الحزن لا ينتهي فعلًا، يتغيّر، يتحوّل، لكنه لا يختفي كضيف ثقيل قرر البقاء من دون إعلان. وهذا ليس قاتمًا تمامًا، بل يعني أن الرابط يبقى بشكل مختلف، أقلّ وضوحًا لكنه حاضر.

ومع الوقت تظهر أفكار أخرى لا تقل غرابة لكنها تحمل نوعًا من العزاء غير المتوقع. مثلًا يمكن للإنسان أن يعيد ترتيب الأماكن كما لو أنه يفاوض الواقع، أو يعيد التفاوض معه بشروط أقلّ قسوة. نقل الأشياء من مكان إلى آخر ليس بدافع التنظيف بل بدافع إعادة رسم الخريطة الداخلية، كأنّ تغيير موقع طاولة أو صورة يخلق مسافة جديدة بينه وبين الألم. مسافة صغيرة لكنها كافية لالتقاط النفس.

بلا موعد

هناك أيضًا فكرة التعامل مع الذكريات كأنها ضيوف غير منتظَمين، لا يجري استدعاؤهم عمدًا ولا طردهم بعنف، بل يُترك لهم أن يأتوا ويغادروا وفق أمزجتهم، ضيوف بلا مواعيد واضحة. حين تحضر ذكرى ثقيلة يمكن تقديم شيء بسيط لها، لحظة هدوء أو حتى ابتسامة خفيفة، وكأنها ستجلس قليلًا ثم تنصرف.

في بعض الأحيان يصبح الجسد نفسه وسيلة للفهم: المشي بلا هدف واضح، لمس الأشياء، الوقوف طويلًا أمام نافذة. لا تقدّم إجابات، لكنها تمنح إحساسًا بأن الحياة لا تزال ملموسة وليست فكرة بعيدة.

وهناك أيضًا نوع من التصالح مع اللامعنى، والاعتراف بأن بعض الأسئلة قد تبقى بلا أجوبة ليس استسلامًا بل تخفيف للعبء. وبدلًا من البحث المستمر عن تفسير، يمكن الاكتفاء بالمرافقة، مرافقة الشعور كما هو من دون محاولة إصلاحه، كأنه عطل لا يمكن إصلاحه حاليًا.

خفة غير متوقعة

ومع كل ذلك، تظهر لحظات صغيرة من خفة غير متوقعة، لحظات لا تلغي الحزن لكنها تترك فيه شقوقًا يدخل منها الضوء. هذه الشقوق لا تُصنع بالقوة، بل تظهر حين يتوقف الإنسان عن مقاومة كل شيء دفعة واحدة، ويكتفي بأن يكون حاضرًا، حتى لو كان حضوره ناقصًا، أو مؤجّلًا جزئيًا.

وهكذا يمضي الإنسان قدمًا بشيء من الاختلال، بأفكار لا تبدو منطقية دائمًا وعادات قد تبدو غريبة، أو غير قابلة للتفسير بسهولة. يتحدّث إلى الصمت، يضحك في وقت غير مناسب، يتمسّك بتفاصيل لا يُفترض أن تكون مهمّة لكنها تصبح كذلك. وعلى عكس المتوقع، يكفي ذلك للاستمرار أو على الأقلّ لعدم التوقف الكامل.

في هذا المزيج من الثقل والغرابة يظهر نوع من التوازن، توازن غير مستقرّ لكنه يعمل بطريقة ما. إنه ليس حلًّا ولا جوابًا، بل طريقة للعيش إلى جانب الغياب، أو للتحايل عليه قليلًا. وفي عالم يمكن أن يتغير فيه كلّ شيء من دون إنذار، يصبح هذا الصمود الهش وغير المثالي شكلًا من أشكال القهقهة المكتومة، قهقهة لا تُسمع بوضوح لكنها كامنة، وتؤدّي الغرض.

تقويم مقلوب

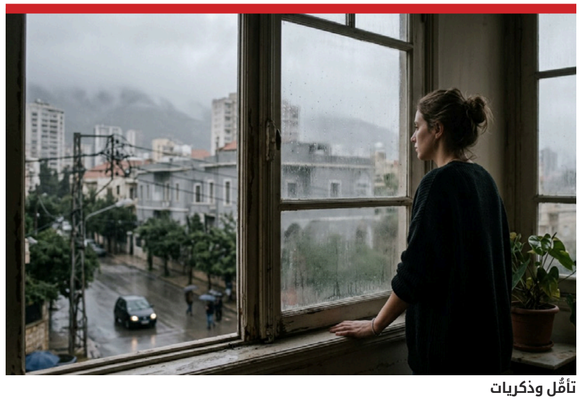

تأمّل وذكريات

إعداد: الياس دمّر

العقل الذي يُبرّر الحرب

هل تغيَّر واقعنا بين مُحاكمات نورمبرغ ومعارك اليوم؟

اعتاد لبنان الأزمات أكثر من الحلول، لتبدو العدالة فكرة مؤجَّلة... لا تغيب تمامًا لكنها لا تصل أبدًا! تتراكم الكوارث، تتبدّل الوجوه وتُعاد صياغة الروايات، فيما يبقى السؤال الأساسي بلا جواب: من يُحاسَب؟

في الموازاة، تعيش منطقتنا على إيقاع مشهدٍ مُتكرّرٍ بين حروب يُعاد إنتاجها، خساراتٍ تُطوى سريعًا، وذاكرةٍ تُستنزف من دون أن تُمنح فرصة الفهم أو الإنصاف. كأنّ التاريخ لا يُكتب ليُحاسِب،

يضعنا الفيلم داخل لعبة ذهنيّة مُعقدة

بل ليُعاد. وسط هذا الواقع، يفرض الخيال نفسه: ماذا لو وُجدت لحظة مواجهة حقيقيّة؟ ماذا لو تحوّل كلّ ما نعيشه إلى قاعة محكمة، لا إلى نشرات أخبار؟ من هنا، لا يبدو استحضار مُحاكمات نورمبرغ مُجرّد عودة إلى الماضي، بل محاولة لقراءة الحاضر وفهْم ما إذا كانت العدالة، يومًا، ستكفّ عن التأجيل.

في فيلم «Nuremberg» للمُخرج والكاتب James Vanderbilt، لا تُستعاد مُحاكمات ما بعد «الحرب العالميّة الثانية» بوصفها حدثًا تاريخيًا فحسب، بل كفضاءٍ دراميّ يتصارع فيه العقل مع ذاته، ويُختبر فيه مفهوم العدالة أمام هشاشة الطبيعة البشريّة.

مُقتبَسًا من كتاب «The Nazi and the Psychiatrist»، يضعنا الفيلم داخل لعبة ذهنيّة مُعقدة بين الطبيب النفسيّ الأميركيّ «Douglas Kelley» (في دَوره Rami Malek) والقيادي النازي «Hermann Göring» (في دَوره Russell Crowe)، ضمن سردٍ يُحاول تفكيك أساسات الشر بدل الاكتفاء بإدانته.

صراع العقول

يبتعد الفيلم عن الشكل التقليديّ لأفلام المحاكم، ليقترب أكثر من مُبارزةٍ نفسيّةٍ بين شخصيّتَين متناقضتَين. فبدل التركيز على وقائع المُحاكمة، ينشغل السيناريو بتلك المسافة الرماديّة بين الطبيب والسجين، حيث تتحوّل جلسات التقييم النفسيّ إلى حلبةٍ صامتة للشيطرة والتلاعب. «غورينغ»، كما يُقدّمه كرو، ليس مجرّد مُتهم، بل عقل استراتيجي يُدرك أن المُحاكمة منصّة خطابيّة بقدر ما هي إجراء قانوني.

في المقابل، يبدو كيلي شخصية مُتصدّعة، مدفوعة بطموحٍ شخصيّ ورغبةٍ في ترك أثرٍ تاريخي، ما يجعله عرضة للانجذاب إلى موضوعه.

هذا التوتر يُعيد صياغة السؤال المركزي: هل يُمكن فهم الشر من دون الوقوع في فخ تبريره؟ يُلمح النص بوضوح، إلى أن النازيّة لم تكن استثناءً شيطانيًا، بل نتاج منظومةٍ بشريّةٍ سمحت لها بالحدوث، وهي فكرةٌ يُكرّرها الفيلم عبر حواراته وتأمُّلاته الأخلاقيّة. كما ينجح المُخرج راسل كرو في تقديم أحد أكثر أدواره تعقيدًا، حيث يجمع بين الكاريزما والبرود، وبين الذكاء والإنكار. أداؤه يمنح الشخصيّة بُعدًا إنسانيًا مُقلقًا، يجعل المُشاهد في حالة نفور وانجذاب في آنٍ واحد. وعند مُشاهدة الفيلم، تبيَّن لنا أن حضورَ كرو هو العمود الفقري للفيلم. في المقابل، يُقدّم رامي مالك أداءً غير متوازن، نراه ينجح حينًا في التعبير عن الصراع الداخليّ عبر الصّمت وردود الفعل، بينما يأتي أداؤه مُبالَغًا فيه أو غير متماسك ضمن مَشاهد لاحقة، ما يُضعف توازن المواجهة الدراميّة

حصان طروادة

يُقدّم جيمس فانديربيلت في «Nuremberg»، إخراجًا ينطلق من حسّ كلاسيكيّ واضح، أقرب إلى أفلام المحاكم الكبرى ذات البُنية التقليديّة، حيث تُبنى الدراما على الحوار والأداء أكثر من الصورة أو التجريب البصري. هذا الخيار يمنح الفيلم وضوحًا وسلاسة في السّرد، لكن في الوقت نفسه يضعه ضمن إطارٍ مألوف، يكاد يُقيّد طموحه بدل تحريره. فالفيلم، كما يبدو، يُفضل أن يكون مفهومًا ومُباشرًا على أن يكون صادمًا أو مُقلقًا بصريًا.

يعتمد فانديربيلت أسلوبًا يمكن وصفه بـ «الحصان الطرواديّ» (The Trojan Horse style)، إذ يُقدّم عملًا تاريخيًا تقليديّ الشكل، لكنه يُحمّله إشاراتٍ مُعاصرة حول الحروب والإفلات من العقاب، وكأنه يُهرّب أسئلة الحاضر داخل سرديّة الماضي. هذه المُقاربة تمنح الفيلم بُعدًا فكريًا واضحًا، لكنها تبقى محكومة برغبةٍ في الإيضاح أكثر من المغامرة، ما يجعل الرسائل أحيانًا، مباشرة أكثر ممّا ينبغي.

في المقابل، يُؤخذ على الإخراج ميله إلى الجاهزيّة (Readiness) أو النمطيّة في التنفيذ. إذ تُختزل بعض التعقيدات الدراميّة في بناءٍ تقليديّ يعتمد على تصاعدٍ مُتوقع، بينما يبدو بعض الشخصيّات مرسومًا بخطوطٍ أوليّة أكثر من كونها مُكتملة. كذلك، إيقاع الفيلم، رغم امتداده الزمني لحوالى ساعتَين ونصف السّاعة، لا يسمح بالغوص العميق في كل القضايا التي يطرحها، فيكتفي بلمسها بدل تفكيكها.

ملصق الفيلم

مُشاهَدة ضرورية

أهميّة «Nuremberg» تنبع من موضوعه وجرأته في طرح أسئلة أخلاقيّة مُقلقة، حول طبيعة الشر ومسؤوليّة الأفراد داخل الأنظمة الشموليّة. ويترك الفيلم أثره لا عبر الإجابات، بل عبر القلق الذي يزرعه: هل كان هؤلاء وحوشًا أم بشرًا عاديّين في ظرفٍ استثنائي؟ سؤال يظلّ مفتوحًا، وربّما هو ما يجعل الفيلم جديرًا بالمُشاهدة في صالات السّينما اللبنانيّة... والنقاش بعدها.

رحلة رومانسيّة في «You, Me & Tuscany»

ملصق الفيلم

مع تراجع الكوميديا الرومانسية أمام الأنواع الأكثر ضجيجًا، يأتي فيلم «You, Me & Tuscany» ليُذكّرنا ببساطة هذا النوع وسحره القديم. صحيح أن الفيلم مُتوقع إلى حدّ كبير، لكن هذا بالتحديد جزء من متعته. فالمُشاهد يعلم إلى أين تتجه القصّة، ورغم ذلك يستمتع بالرحلة. يرتكز الشريط على عناصر كلاسيكيّة محبوبة: بطلة تمرّ بمرحلة ارتباك في حياتها، فرصة غير مُتوقعة للسفر، كذبة صغيرة تكبر تدريجيًا، ثم قصّة حبّ تتشكّل وسط كلّ ذلك.

ليست حبكة جديدة، لكن طريقة تقديمها في هذا الفيلم تجعلها أقرب إلى «وجبةٍ سينمائية خفيفة» تعرف طعمها مُسبقًا إنما تطلبها لأنها تمنحك جرعة جيّدة من هورمونات السّعادة. وبين الدوبامين والسيروتونين، يحظى المُشاهد بجلسةٍ مُمتعة من دون تعقيدٍ أو ثقل.

العلاقة بين البطلَين غنيّة بمواقف خفيفة ولمسات لطيفة

كيمياء جذابة

تُقدّم Halle Bailey أداءً دافئًا يمنح الشخصيّة روحًا إنسانيّة قريبة من المُشاهد. بينما يضيف Regé - Jean Page حضورًا أنيقًا وكاريزما واضحة تُذكّرنا بأبطال أفلام الكوميديا الرومانسيّة الكلاسيكيّين. العلاقة بينهما ليست مُعقدة، لكنها صادقة في لحظاتها، وغنيّة بمواقف خفيفة ولمسات لطيفة تجعل متابعة تطوّرها ممتعة حتى لو كانت مُتوقعة. وما يرفع الفيلم حقًا، عالمُه البصريّ. توسكانا في هذا العمل، ليست مجرّد خلفيّة ساحرة، بل تجربة حسيّة كاملة. ضوء ذهبي يغمر الكروم، بيوت حجريّة حالمة، وطعام يبدو خارجًا من لوحة فنيّة. هذا الجمال يمنح الفيلم طاقة إيجابيّة واضحة، ويجعله أقرب إلى إجازةٍ قصيرة، لا مجرّد مُشاهدة فيلم. أحيانًا، يكفي هذا الإحساس ليكون سببًا كافيًا لشراء تذكرة السينما.

اللافت أن فيلم «You, Me & Tuscany» لا يحاول أن يكون أكثر ممّا هو عليه. هو يُدرك قواعد الكوميديا الرومانسيّة ويلتزم بها، من دون تعقيد أو محاولات فلسفيّة زائدة. هذه البساطة ليست للباحثين عن العمق الدراميّ، لكنها مثاليّة لمن يُريد قُرابة الساعتَين من الترفيه الخفيف والمُريح... حاليًا في صالات السّينما.

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

الأطعمة فائقة المعالجة وصحّة الإنسان

في العصر الحديث، تغيّر نمط الحياة بشكل جذريّ، وأصبح الوقت عاملًا ضاغطًا يدفع الكثير من الناس إلى البحث عن حلول غذائية سريعة وسهلة. ومع هذا التغيّر، ازدادت شعبية الأطعمة الجاهزة والمصنعة، خاصة ما يُعرف بالأطعمة فائقة المعالجة. هذه المأكولات لم تعد مجرّد خيار إضافي، بل أصبحت عنصرًا أساسيًا في النظام الغذائي اليومي لدى فئات واسعة من المجتمع، من الأطفال إلى البالغين.

الأطعمة فائقة المعالجة تُحضّر من مكوّنات مُعدَّلة

رغم أن هذه المنتجات توفر الراحة وتختصر الوقت، إلا أن الأبحاث العلمية الحديثة تشير إلى أن الإفراط في استهلاكها قد تكون له آثار سلبية عميقة على صحة الإنسان، خاصة على المدى الطويل. وتكمن الخطورة في أن هذه التأثيرات لا تظهر بشكل فوري، بل تتراكم تدريجيًا لتؤدي إلى أمراض مزمنة قد تؤثر على جودة الحياة. لكن ما هي الأطعمة فائقة المعالجة؟

الأطعمة فائقة المعالجة، منتجات يجري تحضيرها صناعيًّا باستخدام مكوّنات مُعدَّلة أو مستخلَصة من الأغذية الطبيعية، مثل السكّريات المكرّرة، الزيوت الصناعية، النشويات المعدّلة، والبروتينات المعالَجة. كما تحتوي على العديد من الإضافات مثل المواد الحافظة، الألوان الصناعية، المنكّهات، والمُحلّيات.

ميزاتها

ما يُميّز هذه الأطعمة أنها غالبًا لا تشبه شكلها الطبيعيّ الأصليّ، ويجري تصميمها لتكون جاهزة للأكل أو تحتاج إلى تحضير بسيط جدًا. من أبرز الأمثلة عليها:

- المشروبات الغازية والعصائر الصناعية.
- رقائق البطاطس والوجبات الخفيفة.
- الشوكولا والحلويّات المُصنعة.
- الحبوب المُحلّاة.
- اللحوم المُصنعة (مثل النقانق والمرتديلا).
- الوجبات السريعة والمُجمّدة.

انتشارها السريع

ثمّة أسباب عدّة تجعل الأطعمة فائقة المعالجة منتشرة بشكل واسع، أبرزها:

1. سهولة الاستخدام، فهي لا تحتاج إلى وقت أو مهارة في الطهي، ما يجعلها مثالية لنمط الحياة السريع.
2. الطعم الجذاب، بحيث تُصمَّم لتكون لذيذة للغاية من خلال إضافة السّكّر والدهون والنكهات الصناعية.
3. التكلفة، التي غالبًا ما تكون أرخص من الأطعمة الطازجة في بعض البيئات.
4. التسويق، حيث تلعب الإعلانات دورًا كبيرًا في الترويج لها، خاصة لدى الأطفال والمراهقين.

التأثيرات الصحيّة

للأطعمة فائقة المعالجة تأثيرات صحيّة عدّة، منها:

أولًا: السمنة وزيادة الوزن:

هذه الأطعمة تحتوي على كثافة سعرات حرارية عالية مع انخفاض في الألياف، ما يؤدي إلى ضعف الشعور بالشبع. كما أن قوامها الناعم وسهولة تناولها يساهمان في استهلاك كميات كبيرة من دون إدراك، ما يؤدي إلى زيادة الوزن بشكل تدريجي.

ثانيًا: مرض السّكّري:

تؤدي السّكّريات المضافة والكربوهيدرات سريعة الامتصاص إلى ارتفاع سريع في مستويات السّكّر في الدم، ما يشكّل ضغطًا على البنكرياس لإفراز الإنسولين. ومع الوقت، قد يؤدي ذلك إلى مقاومة الإنسولين وتطوُّر مرض السّكّري من النوع الثاني.

ثالثًا: أمراض القلب:

تحتوي الأطعمة فائقة المعالجة على نسب مرتفعة من الدهون المشبعة والمتحوّلة، والتي ترفع مستويات الكوليسترول الضار وتزيد من خطر الإصابة بتصلّب الشرايين. كما أن ارتفاع الصوديوم يساهم في زيادة ضغط الدم.

رابعًا: اضطرابات الدهون:

تؤثر هذه الأطعمة على توازن الدهون في الجسم، حيث ترفع الدهون الثلاثيّة وتقلّل من الكوليسترول الجيّد، ما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض القلبيّة.

خامسًا: تأثيرها على الجهاز الهضمي:

نقص الألياف في هذه الأطعمة يؤثر سلبًا على عمليّة الهضم، كما أن بعض المواد المضافة قد تضرّ بالبكتيريا النافعة في الأمعاء، ما يؤدي إلى اضطرابات في الجهاز الهضمي.

سادسًا: التأثير على الصحة النفسيّة:

يشير بعض الدراسات إلى علاقة بين استهلاك الأطعمة فائقة المعالجة وزيادة خطر الاكتئاب والقلق، نتيجة تأثيرها على توازن الهرمونات والناقلات العصبيّة، بالإضافة إلى تأثيرها على صحة الأمعاء المرتبطة بالدماغ.

وتُعدّ هذه الأطعمة خطيرة لأسباب مختلفة. هنا بعضها:

- غنيّة بالسعرات وفقيرة بالعناصر الغذائيّة، بالتالي فهي توفر طاقة عالية من دون تقديم فوائد غذائية حقيقية.
- تحتوي على إضافات صناعية، ما يجعل بعض هذه المواد سببًا لالتهابات مزمنة أو اضطرابات هرمونية.
- تؤثر على الشهية، حيث تحفز مراكز المكافأة في الدماغ، ما يزيد من الرغبة في تناول المزيد منها.
- تسبّب عادات غذائية غير صحية، إذ إن الاعتماد عليها يقلّل من استهلاك الأطعمة الطبيعية المفيدة.

هذه الأطعمة غالبًا لا تشبه شكلها الطبيعيّ الأصليّ

العلاقة بنمط الحياة

لا يمكن فصل تأثير الأطعمة فائقة المعالجة عن نمط الحياة بشكل عام. فالأشخاص الذين يعتمدون عليها غالبًا ما يعانون من قلّة النشاط البدني، وسوء تنظيم الوجبات، وربما عادات أخرى غير صحيّة مثل السهر وقلّة النوم. وهذا التداخل يجعل من الصعب تحديد سبب واحد للمشكلات الصحيّة، لكنه يؤكد أن هذه الأطعمة جزء من نمط حياة غير متوازن. من هنا يبرز السؤال: كيف يمكن الحدّ من استهلاكها؟. الجواب: اعتمادًا على ما يلي:

- العودة إلى الطعام الطبيعيّ عن طريق اختيار الأطعمة الطازجة مثل الخضراوات والفواكه والحبوب الكاملة.
- الطهي المنزلي الذي يساعد على التحكم في جودة المكوّنات وتقليل المواد الضارة.
- قراءة المكوّنات لتجنب المنتجات التي تحتوي على قائمة طويلة من المواد غير المفهومة.
- التخطيط المسبق للوجبات الذي يساعد في تقليل الاعتماد على الوجبات السريعة.
- التدرُّج في التغيير، أي التحوُّل التدريجيّ نحو نظام غذائيّ صحيّ أكثر استدامة من التغيير المفاجئ.

دَور التوعية

تلعب التوعية الغذائيّة دورًا أساسيًا في تقليل استهلاك الأطعمة فائقة المعالجة. فكلّما زاد وعي الأفراد بمخاطر هذه الأطعمة، زادت قدرتهم على اتخاذ قرارات صحية. كما أن للمدارس ووسائل الإعلام دورًا مهمًا في نشر الثقافة الغذائية السليمة.

إذًا، تُعدّ الأطعمة فائقة المعالجة من أبرز التحديات الصحية في العصر الحديث، نظرًا لارتباطها بعدد كبير من الأمراض المزمنة مثل السُّمنة، السّكّري، وأمراض القلب. ورغم أنها توفّر الراحة والسرعة، إلا أن ثمنها الصحيّ قد يكون مرتفعًا على المدى الطويل. لذلك، فتبنّي نظام غذائيّ متوازن يعتمد على الأطعمة الطبيعيّة مع تقليل استهلاك المنتجات المُصنعة، يُعدّ خطوة ضرورية للحفاظ على الصحة. أخيرًا، التغيير لا يتطلّب الكمال، بل يبدأ بخيارات صغيرة يوميّة يمكن أن تُحدث فرقًا كبيرًا في المستقبل.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

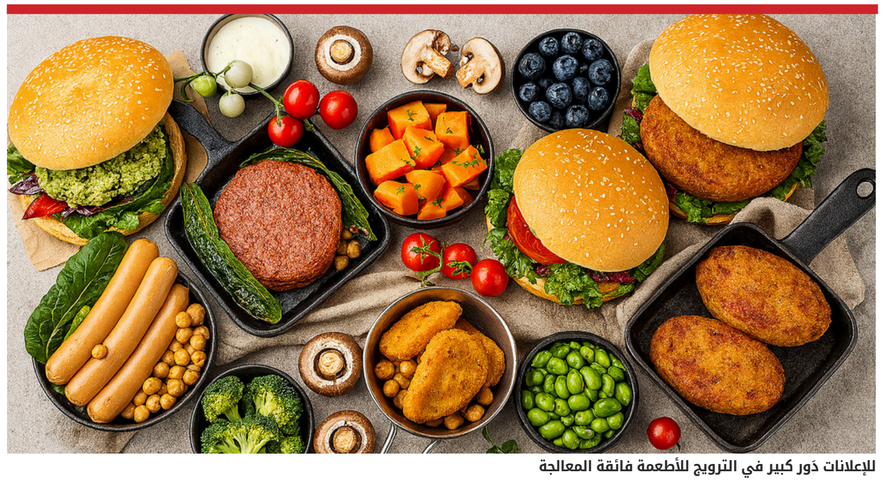

للإعلانات دَور كبير في الترويج للأطعمة فائقة المعالجة

الخرينة تخسر مليون دولار يوميًا من الإيرادات

هكذا «نسفت» الحرب رهانات الموازنة

لم تعد المشكلة في لبنان محصورة بأرقام الموازنة التي هندستها الحكومة على فرضية الاستقرار. بل في أن الحرب التي أطلقها «حزب الله» من أجل إيران، أطاحت بالفرضية من أساسها، وحوّلت كل التوقعات المالية إلى رهانات شديدة الهشاشة. فالموازنة التي صدرت للعام 2026 على قاعدة الوصول إلى نتيجة صفرية بين الإيرادات والنفقات، بدت منذ لحظة دخول «حزب الله» الحرب، وكأنها تنتمي إلى ظرف آخر، يضغط اليوم على المالية العامة والإدارة، والاقتصاد... وحتى على قدرة الدولة نفسها على الجباية والإنفاق.

عماد الشدياق

قبل أيام أصدر «المركز العربي» تقديرات تناولت أرقام الموازنة، وكشف مدى تأثير الحرب عليها. الورقة أظهرت أرقامًا توحي بمحاولة ضبط الوضع: نفقات بقيمة 538,415 مليار ليرة، وإيرادات موزعة أساسًا على الضرائب، مع رهان واضح على فائض أولي لا يقل عن 2 % من الناتج المحلي، وعلى نمو اقتصادي متوقع في 2026 بنسبة 3.5 %، مدفوع بتمويل خارجي وقروض ومساعدات مفترضة.

لكن في المضمون، تكشف الورقة أن هذه الموازنة كانت مبنية على مناخ أمني وسياسي مستقر، وعلى استمرار مسار التعافي، قبل إنه بدأ بعد حرب خريف 2024. وما إن عادت الحرب وبدأ تبادل الضربات الصاروخية واتسع العدوان، حتى سقطت الأسس التي قامت عليها هذه الحسابات.

المشكلة الأولى ظهرت سريعًا في الإيرادات. فالورقة ترصد بوضوح كيف أن الحرب لا تُضعف النشاط الاقتصادي فقط، بل تضرب قدرة الدولة المباشرة على الجباية. ففي الأشهر التسعة الأولى من عام 2024، بلغ متوسط الإيرادات الشهري 26,222 مليار ليرة، قبل أن ينخفض في الأشهر الثلاثة التالية، مع ظهور مفاعيل الحرب بوضوح، إلى 23,345 مليار ليرة. الفارق الشهري البالغ 2,877 مليار ليرة يعني عمليًا خسارة يومية تقارب 95.9 مليار ليرة، أي نحو مليون دولار يوميًا من الإيرادات العامة، أو تراجعًا يوميًا بنسبة 11 %. هذا ليس رقمًا تقنيًا فحسب، بل مؤشر إلى أن الخزينة تبدأ النزف مع كل يوم حرب إضافي.

وعندما يُفصَّل هذا التراجع، تتضح صورة الانكماش أكثر. الرسوم الجمركية كانت من أكثر البنود تضررًا، نتيجة انخفاض الاستيراد وتراجع الطلب المحلي وتعطل جزء من سلاسل النقل والتجارة. كذلك تراجعت ضريبة القيمة المضافة (TVA) بفعل انكماش الاستهلاك، وضعف قدرة الدولة على التحصيل في زمن الحرب وما بعدها. أما إيرادات الاتصالات فانخفضت أيضًا بفعل التراجع العام في النشاط الاقتصادي.

الاستثناء الوحيد تقريبًا كان في الرسوم العقارية التي ارتفعت، على الأرجح بفعل معاملات مؤجلة وتسويات سعت السوق إلى إنجازها قبل نهاية السنة المالية. لكن هذا الاستثناء لا يغيّر الاتجاه العام: الحرب تضرب مفاصل الإيرادات الأساسية وتضعف قدرة الدولة على التقاط مواردها في اللحظة التي تصبح فيها الحاجة إلى الإنفاق أكبر.

> **الحرب تُضعف النشاط الاقتصادي وتشلّ قدرة الدولة على الجباية**

في المقابل، لا تبدو النفقات أقل خطورة، حتى لو حاولت الحكومة إظهار شيء من الانضباط. فالورقة تشير إلى أن الدولة لم تُدرج فعليًا أكلاف إعادة الإعمار في موازنة 2025، واكتفت بمبالغ محدودة جدًا للهيئة العليا للإغاثة ومجلس الجنوب، مع تحويلات متواضعة لإزالة الردم، في وقت تتجاوز فيه الكلفة التقديرية لإعادة الإعمار 10 مليارات دولار. والأسوأ أن الضغوط المقبلة قد لا تبقى محصورة بإزالة الأضرار، بل قد تمتد إلى بدلات الإيواء والتعويضات عن المنازل المتضررة، ما يعني أن الخزينة مهددة بأعباء إضافية في لحظة هي أصلاً مثقلة فيها بإرث الانهيار المالي منذ عام 2019.

الاقتصاد يدفع فاتورة الحرب

ولا تقف الالتزامات عند الحرب وإعادة الإعمار. فالورقة تذكّر بأن على الدولة استحقاقات ضخمة خارج الصورة اليومية المباشرة: كلفة إعادة هيكلة دين سندات «اليوروبوندز»، ومستحقات العراق عن شحنات الفيول، والحاجة إلى إعادة رسملة حقوق السحب الخاصة، فضلاً عن كلفة تحسين أجور القطاع العام بعد سنوات من انهيار قيمتها الفعلية.

وقد أقرّت الحكومة زيادات ومنحاً إضافية للقطاع العام بقيمة 69,810 مليار ليرة، أي ما يعادل 780 مليون دولار، مع محاولة تغطية هذه الزيادة من خلال رفع رسم الاستهلاك الداخلي على البنزين. لكن ارتفاع أسعار النفط لاحقًا زاد العبء أكثر، وفتح الباب أمام تداعيات تضخمية ستطول الأسعار والمالية العامة في آن معًا.

الأخطر، أنّ جزءًا من الإنفاق لا يظهر أصلًا كما ينبغي في دفاتر الموازنة. فالحكومة، بحسب الورقة، وسّعت مجال الإنفاق الموازي عبر قروض من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي لمشاريع متعددة تقارب قيمتها 964.8 مليون دولار، تشمل إعادة الإعمار، والزراعة، والطاقة المتجددة، والمياه. هذه الأموال قد تُستخدم لتغطية حاجات ملحّة، لكنها تبقى ديونًا مؤجلة الكلفة، ما يعني أن الحكومة لا تؤجل الحلّ فقط، بل تؤجل أيضًا ظهور العبء الحقيقي على المالية العامة. وهنا تكمن المفارقة: الدولة تراهن على الاستدانة لتغذية النمو، فيما يفترض أنّ ارتفاع الدين سيعود لاحقًا ليضغط على الموازنة وعلى أيّ تفاوض مستقبلي حول استدامة الدين.

من هنا، يصبح الحديث عن فائض أولي طموحًا أقرب إلى الأمنيات. فالموازنة افترضت زيادة كبيرة في موارد ضريبة القيمة المضافة، والرسوم الجمركية، والرسوم الداخلية على السلع، وضرائب الدخل والأرباح. غير أن هذه التقديرات نفسها تقوم على اقتصاد قادر على الاستهلاك والاستيراد والنمو والتحصيل، فيما الحرب تدفع في الاتجاه المعاكس تمامًا. لذلك ترى الورقة أن تحقيق الفائض الأولي المنشود يصبح شديد الصعوبة، بل إن المسار الأكثر واقعية قد يكون العودة إلى العجز بدل الفائض.

في الخلاصة، لا تقول ورقة «المركز العربي» إن موازنة 2026 تعاني فقط من بعض الاختلالات، بل تقول ما هو أخطر، وهو أن الحرب أعادت لبنان إلى حافة المشهد الذي سبق الانهيار الكبير، أي مشهد العجز المزدوج، في المالية العامة وفي الحساب الجاري معًا.

إذا كان هذا الاستقرار النقدي القائم هشًا بطبيعته، فإن استمرار الحرب أو اتساعها أو حتى امتداد آثارها بعد توقف العمليات، قد يجعل كل التوازنات التي بُنيت عليها الموازنة مجرّد أرقام فقدت صلاحيتها. وعندها لن يكون السؤال كيف تحافظ الحكومة على تصفير العجز، بل كيف تمنع انهيارًا جديدًا تُمهّد له الحرب من بوابة الإيرادات، والنفقات، والدين، والإدارة المنهكة.

تحذير من تكبير حجم الكتلة النقدية بالليرة في السوق

كشف نائب رئيس تجمّع الشركات اللبنانية هادي سويرة أن «الوضع الاقتصادي في لبنان في ظلّ الحرب الراهنة، يزداد تدهورًا يومًا بعد يوم»، مشيرًا إلى أن «الخسائر الاقتصادية، المباشرة وغير المباشرة، تُقدّر بنحو 100 مليون دولار يوميًا».

واعتبر في بيانٍ أمس، أن «لبنان غير قادر على تحمّل هذه الخسائر، في ظلّ وجود دمار كبير يُقدَّر بمليارات الدولارات، وهي خسائر غير نهائية حتى الآن، فضلًا عن أنها تُضاف إلى الخسائر المسجّلة خلال حرب عام 2024».

وأوضح أن «جميع القطاعات الاقتصادية تشهد حالة ركود»، لافتًا إلى أن «الخسائر تطول مختلف القطاعات، وخصوصًا القطاعات الخدماتية، مثل السياحة والسفر والمطاعم وتأجير السيارات والنوادي الليلية، إضافة إلى القطاع العقاري الذي يشهد توقفًا شبه كامل، وقطاع تجارة السلع الكمالية وكذلك صناعات السلع الكمالية، حيث إن التراجعات تقدر بين 70 و 75 %».

وأشار إلى أن «هذا الركود ينعكس بشكل قويّ على الشركات وإيراداتها، لا سيّما أنها كانت قد تأثرت سابقًا بأزمات متتالية منذ عام 2019»، مشيرًا إلى أن «الاستهلاك المحلّي بلغ أدنى مستوياته، وهو ما يُعدّ مؤشرًا اقتصاديًا خطيرًا، في ظلّ تراجع القدرة الشرائية لدى المواطنين نتيجة ضعف المداخيل، الأمر الذي سينعكس بدوره على مختلف القطاعات ويؤدّي إلى انكماش في الاقتصاد اللبناني».

ولفت إلى أنه «في حال استمرّت الحرب حتى نهاية نيسان، من المتوقع أن يتجاوز الانكماش الاقتصادي نهاية عام 2026 نسبة 2 %».

كما أشار إلى أن «القطاع العام سيتأثر أيضًا نتيجة هذا الركود، بالتوازي مع تراجع أداء القطاع الخاص والاستهلاك المحلي، في ظلّ موازنة تُقدَّر بنحو 6 مليارات دولار لعام 2026، مع زيادة في النفقات المتأتية عن رفع الأجور في القطاع العام بلغت 800 مليون دولار».

وشدّد سويرة على» ضرورة عدم اللجوء إلى استخدام حساب الدولة اللبنانية الموجود لدى مصرف لبنان بالليرة اللبنانية»، محذّرًا من أن «ضخّ هذه الأموال في السوق سيؤدّي إلى ارتفاع حجم الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية الذي من شأنه أن يؤثر سلبًا على سعر صرف الدولار».

اتفاق تمويل بقيمة مئتي مليون دولار مع البنك الدولي لدعم برنامج أمان

أجرى الوفد اللبناني المشارك في اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن، برئاسة وزير المالية ياسين جابر سلسلة لقاءات مع المسؤولين فيهما أبرزها في اليوم الأوّل مع المديرين التنفيذيين في الصندوق، بحثت في سبل دعم لبنان في المرحلة الراهنة، والتبعات التي تسبّبت فيها الحرب، إلى جانب ما يتعلّق ببرامج الحماية الاجتماعية.

وكشف الوزير جابر أن «اتفاقًا تمويليًا سيتمّ توقيعه الأربعاء بقيمة مئتي مليون دولار مع البنك الدولي لدعم برنامج أمان التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، الأمر الذي يسهم في تعزيز الدعم المخصّص للعائلات الأكثر حاجة».

وقال: «إن المباحثات شملت البحث في إمكانية تحويل بعض المساعدات إلى الاحتياجات التي فرضتها الظروف الراهنة لا سيّما الإغاثية منها، إلى جانب المسائل التقنية المرتبطة بضرورة إعداد دراسات متخصصة لتنظيم آليات الحدّ من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية، في ضوء المتغيّرات الكبيرة التي شهدها لبنان خلال السنوات الخمس الماضية، إضافة إلى الحاجة لتحديث أطر التنسيق القائمة مع المؤسّسات الدولية بما ينسجم مع الواقع الاقتصادي المستجد إضافة إلى الإصلاحات الضرورية الكفيلة بتحسين وتعزيز كفاءة الإنفاق العام».

وشدّد على أن «لقاءات الوفد اللبناني ستركز في جانب أساسي منها على تناول الخسائر التي تكبّدها لبنان نتيجة الأزمات المتلاحقة، وتسليط الضوء على الاحتياجات الملحّة والأولويات الوطنية خلال المرحلة المقبلة».

مؤكّدًا أن «مشاركة لبنان في هذه الاجتماعات تشكّل فرصة أساسية لإيصال موقف الدولة اللبنانية إلى المجتمع الدولي، وحشد المزيد من الدعم الفني والمالي، بما يساعد على تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ومساندة الفئات الأكثر تأثرًا بالأوضاع الراهنة».

وكان الوفد اللبناني استهلّ لقاءاته الرسمية في العاصمة الأميركية يوم الاثنين باجتماع مع المدير التنفيذي الإقليمي للبنك الدولي لإدارة الشرق الأوسط عبدالعزيز إبراهيم الملا، والمدير الإقليمي في الصندوق، إرنستو رامیراز، خُصّص لبحث التداعيات الاقتصادية والمالية للحرب وانعكاساتها على لبنان، حيث جرى تقييم أثر التطوّرات الأخيرة على الاستقرارين المالي والنقدي، إضافة إلى مناقشة الكلفة الاقتصادية المتزايدة للأوضاع القائمة.

كما عقد الوفد اجتماعًا مع ممثلين أوروبيين من أبرز الجهات الداعمة للبنان، حيث تناول البحث سبل إعادة توجيه المساعدات القائمة لتلبية الحاجات الطارئة في ظلّ الأزمة الراهنة، ولا سيّما أن الدعم الأوروبي يتركز بصورة أساسية على الهبات والمساعدات المباشرة، إلى جانب البرامج التنموية والإنسانية.

وأكد المشاركون استمرار وقوف الدول الأوروبية إلى جانب لبنان، ومواصلة دعمها جهود الدولة اللبنانية، خصوصًا في مجالات الإغاثة، والرعاية الصحية، والتعليم، والحماية الاجتماعية، بما في ذلك دعم برنامج «أمان» والتحويلات النقدية عبر برنامج الأغذية العالمي، إضافة إلى مشاريع إدارة وتأمين الحدود.

وقد حرص جابر في تلك الاجتماعات على التأكيد أن لبنان بما يمتلكه من هوامش وقدرات محدودة، استطاع الحفاظ على حدّ أدنى من الاستقرار، يواجه تحدّيات تفوق إمكانياته الذاتية، ما يستدعي تضافر الجهود الدولية وتوفير دعم استثنائي يتناسب مع حجم الضغوط القائمة.

الاتصالات تركّز على مواجهة تداعيات الحرب

واتّفق على استكمال المشاورات خلال الاجتماعات المقبلة، على أن يتمّ إعداد خلاصات وتوصيات عملية تتضمّن الأدوات الممكنة للدعم، إضافة إلى مسار أوّليّ لمعالجة الكلفة الاقتصادية للحرب مقارنة بالإمكانات المتاحة، بما يساعد لبنان على مواجهة المرحلة الراهنة وتعزيز قدرته على الصمود والتعافي.

الحرب تضرّ بصغار المزارعين والمنتجين

حذر الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في ورقة موقف جديدة صدرت بمناسبة اجتماعات الربيع لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، من أن «الصراع الدائر في الشرق الأوسط يتسبب في اضطرابات خطيرة يواجهها صغار المزارعين والمنتجين في جميع أنحاء العالم، ويكشف عن نقاط الضعف الهيكلية في النظام الغذائي العالمي أمام الصدمات الخارجية».

وأشار الصندوق الى أنه «استنادًا إلى الرؤية الميدانية التي اكتسبها من خلال عمله مع المنتجين المحليين والمؤسسات الزراعية الصغيرة، توضح ورقة Global Shock Local Crisis: Sustaining rural livelihoods through adaptive practices (صدمة عالمية، أزمة محلية: دعم سبل العيش الريفية من خلال الممارسات التكيفية) كيف تؤثر هذه الأزمة على صغار المزارعين الذين ينتجون ثلث الغذاء في العالم. مع اجتماع صانعي السياسات ووزراء المالية في واشنطن، تعرض هذه الورقة الحلول التي أثبتت فعاليتها والتي يقدّمها الصندوق لبناء قدرة على الصمود على المدى الطويل في مواجهة الصدمات المتكررة في «الميل الأول» من النظم الغذائية العالمية، وتصف الاستثمار في الاقتصادات الريفية القادرة على الصمود بأنه ضرورة جيوستراتيجية لضمان استقرار سلاسل القيمة الغذائية العالمية في عصر يتسم بالتقلبات الجيوسياسية والمناخية والبيئية».

بحث ملف المولّدات في طرابلس: للالتزام بالقوانين

ترأست محافظ الشمال بالإنابة إيمان الرافعي، أمس اجتماعًا في مكتبها في سراي طرابلس، في إطار متابعة ملف مولّدات الكهرباء وما يشهده من فوضى في التسعير وتفاوت في نسب التقنين التي يفرضها أصحاب المولّدات.

كما تمّ التأكيد على حق المشتركين في الانتقال إلى مزوّد آخر من دون أي عوائق أو ضغوط، داعين المواطنين إلى إبلاغ المخافر وشرطة بلدية طرابلس، أو الاتصال بالخطوط الساخنة في مديرية أمن الدولة أو البلدية، أو عبر الموقع الإلكتروني التابع لمصلحة الاقتصاد، في حال أي مخالفة أو محاولة منع.

ضمّ اللقاء المدير الإقليمي لأمن الدولة في الشمال العميد فادي الرز، رئيس بلدية طرابلس عبد الحميد كريمة، رئيس اتحاد بلديات الفيحاء وائل زمرلي، رئيس بلدية الميناء أحمد كبارة، رئيس بلدية البداوي حسن غمراوي، رئيس بلدية القلمون رواد الحلو، رئيس بلدية وادي النحلة أحمد سيف، ورئيسة مصلحة الاقتصاد لمى علم الدين.

أكّد المجتمعون «حق المواطن في اختيار مزوّد الطاقة الذي يرغب فيه، من دون أي منع أو ضغوط، ما يستوجب اتخاذ إجراءات قانونية في حق المخالفين، لكون هذه الممارسات تمسّ الحرية العامة»، مشدّدين على «الالتزام بالتسعيرة الرسمية وتركيب العدّادات والتخفيف من ساعات التقنين وإعطاء المشتركين فواتير رسمية تحت طائلة اتخاذ إجراءات قانونية صارمة، إلى جانب تسطير محاضر ضبط بحق المخالفين وإحالتهم إلى النيابة العامة المالية».

وشدّدوا على «متابعة هذا الملف بشكل حثيث حتى التزام أصحاب المولّدات بالقوانين المرعيّة الإجراء وبالتسعيرة الرسمية»، مشدّدين على «اتخاذ الإجراءات الرادعة بحق كلّ مخالف». كما شدّد المجتمعون على «السماح لمقدّمي خدمات جدد بتركيب مولّدات كهرباء، شرط الالتزام الكامل بالتسعيرة الرسمية الصادرة عن وزارة الطاقة وعدم مخالفتها تحت أي ظرف، بعد أخذ الموافقة من البلدية المعنية والمحافظ للتثبت من تطبيق الشروط الإدارية والبيئية».

اعلانات رسمية

اعلان تبليغ عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس

للمنفذ عليهن: مريانة جرجس حنا عيسى وهيلانة جرجس حنا عيسى ومريم حنا عيسى- فيع اصالاً ومجهولي الاقامة حالياً؛ بمقتضى المعاملة التنفيذية 503/2025 المنفذة بوجهكن من المنفذ أسامة عيسى بوكالة المحامي عبدالله حنا بالاستناد للحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية بالشمال 9/2025 تاريخ 16/1/2025 القاضي باعتبار العقار 729 فيع غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم. يقتضي حضوركن لقلم الدائرة بالذات او بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكن ضمن نطاقها والجواب بمهلة 5 ايام مهلة الانذار و 20 يوما مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تنفيذ لكن ضمن نطاقها صحيحاً ويصار لمتابعة التنفيذ لآخر المراحل.

مأمور التنفيذ يعقوب الدربلي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب صبحي احمد خالدية سند تمليك بدل ضائع باسم «ورثة عبد الغني خالدية ما عدا جميل وهدية» بصفته أحد الورثة في العقار 226 المرج

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً

أمين السجل العقاري ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب عدنان محمد طالب سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار رقم 1123 جب جنين للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب احمد حسين الخشن سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار رقم 183 سحمر

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري ربى حسن الدغيدي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلب جوزف الياس فرح سند تمليك بدل ضائع بحصة مورثته «نيهه بطرس فرحات» في العقار 261 صغبين

للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً

أمين السجل العقاري ربى حسن الدغيدي

اعلان

من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد سامر مقبل ريشا بوكالته عن جوني سمير طناس بموجب توكيل من موريس حنا طناس اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقارات 457 - 2204 - 2206 - 2207 - 2252 - 2196 - 2269- 2305 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.

امين السجل العقاري في جبيل

سعد حدشيتي

اعلان

من امانة السجل العقاري في كسروان

طلبت جيسيكا ساسين شلهوب وكيلة الياس افرام الشمالي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 334 من منطقة درعون

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان

من امانة السجل العقاري في كسروان طلب الان غسان ليشع وكيل دوري يوسف قصاص سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 52 قسم 9 بلوك C من منطقة ساحل علما.

للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

تبليغ فقرة حكمية

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي رين أبي خليل بتاريخ 6/3/2025 بالقرار 124/2025 بالدعوى 466/2022 المقامة من شركة ب- هيلز ش.م.ل إعلان عدم استفادة المدعى عليهما امال شلهوب وانطوان الياس الخوري ورفيقتهم من الحق في التمديد القانوني والزامهم بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الأرضي - بلوك A من العقار رقم 1311/ الرميل.

رئيس القلم بالتكليف نادين مشموشي

تبليغ مجهول المقام

تدعو محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي كارمن مشلب المدعى عليها زهرة خالد للحضور إلى القلم لاستلام أوراق الدعوى 2025/681 المقامة من نور خضر العلي الحسين بصفتها الشخصية وبوصايتها عن ابنتها القاصر الآنسة برلا محمود خالد والرامية إلى إلزام المدعى عليها بإخلاء المأجور القسم /20/ من العقار رقم 912 / المصيطبة العقارية كما ودفع بدل المثل.

رئيس القلم بالتكليف نادين مشموشي

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

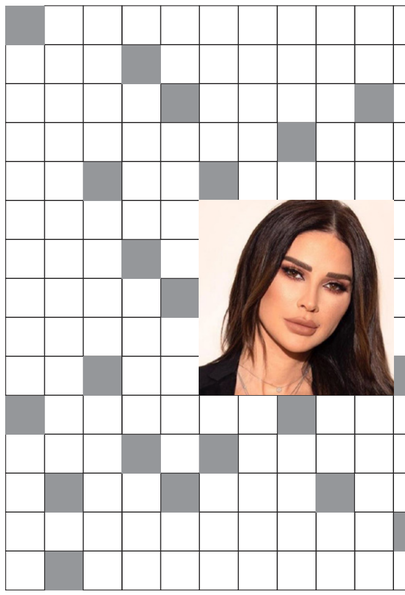

أفقياً

1 – نحات فرنسي راحل اشتهر بتصميمه "تمثال الحرية" الذي يقع في نيويورك.
2 – إعلامية ومذيعة أخبار لبنانية في قناة MTV (صاحبة الصورة) - علّق.
3 – إنجاز وإكمال - نرجعه - ما يتم من غير تأخر.
4 – جُثّ وذهّب ماؤه - منتديات - الإصرار والعزم.
5 – أحد الوالدين - مدينة في السودان - للتفسير - صحيفة رياضية إسبانية.
6 – إلهة الشعر الغزلي والإيماء بحسب الميثولوجيا الإغريقية القديمة - يزخرفه ويزيّنه.
7 – حاجز - حلّ العقده - عرب رحل.
8 – دفن البنت في التـراب وهي حيّة - إحـدى المحافظات اليمنية الواقعة شرقي البلاد.
9 – تمزّق - نهر أميركي يعتبر اصغر نهر في العالم - دمّروا.
10 - يقنط - اضطرم - من الحبوب.
11 - دولة أفريقية - من الرياضات القتالية اليابانية
12 – ذهّب ووفّى وقضى - محب نفسه حبًّا مفرطًا - وارى الميت في التراب.
13 – نهر إيـطـالي - اختبـر وامتـحن - وجـع - نعم بالروسية.
14 - أحرف متشابهة - هائد ومارشال فرنسي راحل والهائد العام لجيوش الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.
15 - ممثلة اميركية نالت جائزة أوسكار افضل ممثلة لعام 1995 عن فيلم "Dead Man Walking".

عمودياً

1 – وحدة مساحة من الأرض - وكالة أنباء أميركية
2 – مخرج إنكليزي راحل حصل على جائزة أوسكار افضل مخرج لعام 1982 عن فيلم "Gandhi".
3 – ثبت واستمر - اسم موصول - عاون وعاضد - دقّ وأثبت المسمار في الحائط.
4 – صفة للذهب - وسخ الظفر - ثبت ورسخ - رفع التهمة عن.
5 – عاصمة دولة أفريقية - حصل على.
6 – راحة اليد - حرف عطف - يزاحم.
7 – نوع من الدببة - متشابهان - جرذ بالأجنبية.
8 – أجّل وأرجأ - قليل الوجود.
9 – نكّات فرنسي راحل - أحد الأنبياء.
10 – ارتخاء العضلات وتكوُّم اللحم - عدد له ما معله له من الخير ومخر به.
11 – نعم بالأجنبية - وقت بالأجنبية - نفيض رابح - امر مطيع.
12 – بليغ - مأمول ومنتظر - اقتراب.
13 – ثابر على فعل شيء بشكل متكرر ودون انقطاع - تبادل الكلام القبيح - مهابر.
14 – رئيس سوفياتي راحل.
15 – مهندس معماري أميـركي راحل من اصل إيـرلنـدي اشتهر بتصميم "البيت الأبيض" في واشنطن العاصمة - طالب.

كلمة السر

كلمة السر من ثمانية أحرف : مسرحية لبنانية من بطولة وديع الصافي وصباح.

ة	ر	س	و	ق	ك	ل	ح	م	س	ب	ا	م	م		
ر	م	ق	ي	ل	ا	و	ط	ل	ا	ب	ز	و	ن		
ي	ط	ن	ش	ر	ا	ر	ع	ا	ف	ك	ن	ي	ع		
ا	ل	ذ	ت	ا	ا	ح	ت	س	ا	ق	ت	ز	ع		
غ	و	ي	ر	ع	ل	ل	ف	ف	م	ق	ب	و	ض		
م	ب	ر	ة	ذ	ذ	ا	ي	ي	ا	ر	و	ذ	ح		
ل	و	ي	ذ	ل	ن	ر	ل	و	ا	م	ب	ا	ط		
ل	و	ح	خ	م	و	م	ص	ا	ن	ش	ي	ر	ا		
م	ش	ا	ح	ن	ة	ا	ا	ي	ض	ل	ط	ت	ب		
ع	و	ل	خ	م	ن	ا	ط	م	د	ن	ا	ج	ن		
ة	ق	ف	ا	ن	م	ي	ك	ن	ق	ن	ر	ا	ت		
ا	ي	ر	ي	ل	ي	س	ز	ت	ا	ا	ا	ع	س		
ا	ت	ل	ح	ز	ن	ي	ع	ا	ة	ع	ط	ي	ا		
ع	ي	ن	و	ر	ي	ك	ي	م	و	ا	ر	ع	ا		
ف	ي	ر	ش	ل	ا	ر	م	ع	ز	م	ش	ك	ة		

نضال الاشعر
عمر الشريف
ميكي روني
سيراليون
شايف حالو
مفاطعة
مخلوع
ذيول
منذر
عين رحلتا
تعذر

كرة الطاولة
طرابزون
استبداد
مشاحنة
ارتجاع
مطلوب
جذور
ما بسمحلك
صيدنايا
عين كماع
سيليريا

افتراق
بيطار
مخجول
نذير
افترع
اتعاش
موارين
منافقة
مقبوض
مغايرة

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثره داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيره للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - سهوة.
2 - أوقد واشعل.
3 - إنقسام.
4 - علامة.
5 - طلوع الشمس.
6 - تبع بعضه بعضاً.
7 - توقّف عن العمل احتجاجًا.
8 - أفراد من الناس.
9 - متغيّر ومتليد لعلة العناية به.
10 - طرهات يسلكها جميع الناس
11 - مشاركة.
12 - مؤسسة تجارية.
13 - ما يقدم من أسباب أو أدلة لإجازة عمل أو سلوك.
14 - تهاتل وتعارك.
15 - مهتم بنشاط.
16 - فيسر.
17 - قوانين.
18 - أعمال أو نيـات تنـسب إلى أشخاص مستحقة اللوم.
19 - إنشك.
20 - نظراء.
21 - تُنـصب على الـسفن فتـهب فيها الرياح وتدفع السفن في إبحارها.
22 - جرعة.
23 - فرح بمصيبة الآخرين.
24 - أحد رجال الضابطة.
25 - شدّة وعسر وتعاسة.

س م هـ ل	ل ع ه ة 1 غفلة	س ن إ ن ق	ع م س و	س ي و ة س	= 56
هـ ش ب ت ا	ا ج ت ش ر	ر ب ة ش	خ ش ا ص ا	ط ر ش ي	= 86
ا و ع ش ر	ش أ ر ة ع	ر ا ذ ع ش	و ر ش ق	ك ش ر ة	= 65
هـ م س ا م ة	ع ث ش م	ي ع ش ر ة	ض م ا ر	ع ن ش م ل	= 41
ق إ ن ش ا ق	ا ق ش ء	ع إ ن ر ر	ا ت ه ش م	ر ض ب ا	= 77
= 58	= 70	= 61	= 58	= 78	

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

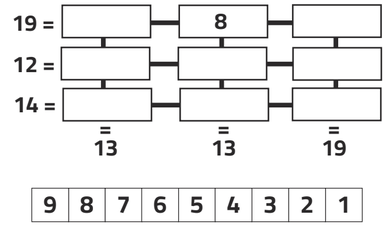

9	8	7	6	5	4	3	2	1

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

امفيا: 1 – ريتيه ريلويغر - مه - 2 - ابو حيان العرناطي - 3 - سانتا مارينا - فال - 4 - غ غ - لف - مجند - ري - 5 - رتبوا - سنة - يرجان - 6 - اوانه - وله - 7 - بنت - خلصا - 8 - هرول - يقن - 9 - يده - برايت - 10 - روسيا - صارع - 11 - يضيع - كولورادو - 12 - تباعد - بال - 13 - نهول - بره - 14 - وكيل - اولان باتور - 15 - نشل - اغاثا كريستي.
عموديا: 1 - راس غراب - فريتاون - 2 - بياغثونه - وضب - كش - 3 - نون - باتريسيا ليل - 4 - يحتلون - وديع عقل - 5 - هيا - اهملها - دو - 6 - زامل - لاع - 7 - يلماس - ود - وا - 8 - لار - ملب - 9 - وليمة - وي - ا ا - 10 - يعنج - بلك - 11 - عرانيت - ابصار - بر - 12 - رن - در - راد - باي - 13 - اف - جوليا روبرتس - 14 - مطار الصقيع - ازوت - 15 - هيلين هانت - الهتي.

شبكة الأذكياء

د	ص	ا	ق	م		ف	ا	ل	ت
ف		د	ل	ا		ن	ر	ا	ق
ن		و	ل	د	ا	ج	ي		ص
		ر	ا		ذ	ا	ز	و	م
م		ي	ا	ب	ا	ر		ذ	
ه	ع	ذ	ل		د	ا	ش		ل
ا	ن		ر	ق	ح	ت		س	ا
ت	و	ع	ن		ه	م	و	ك	ح
ر	ا	ل	د		م	د	ن		و
ك	ن	ا	ه		ل	ح		ي	ن

أرقام الأقوياء

31	25	12	13	5		2	5	4	7	3	6	8	1
9	19	8	32	18		4	1	8	3	5	2	6	7
13	1	22	17	33		3	8	5	6	1	7	4	2
18	12	20	10	26		6	7	1	2	4	8	3	5
15	29	24	14	4		8	3	7	5	6	1	2	4
						7	2	3	4	8	5	1	6
						5	4	6	1	2	3	7	8
						1	6	2	8	7	4	5	3

8x8

الكلمات المتقاطعة

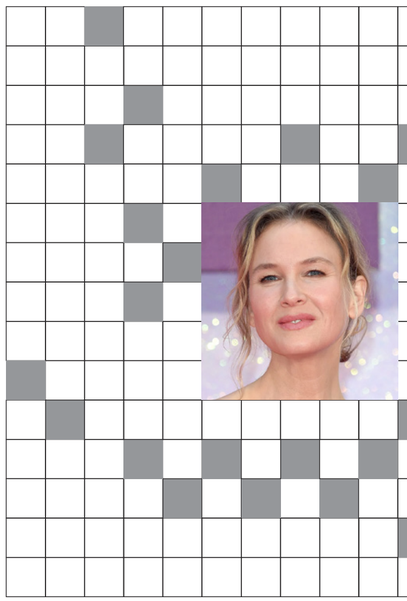

أفقياً

1 - ممثلة أميركية (صاحبة الصورة) - رفق بالإبل.
2 - عالم وفقيه ولغوي وشاعر عربي من مؤلفاته "تفسير البحر المحيط".
3 - جزيرة إسبانية - قَول أو فِعل يُستَبشر به.
4 - متشابهان - صرّ - ملتحق حديثاً بالجيش قبل أن يتم تدريبه بالكامل أو ترقيته لرتب أعلى - سقي.
5 - نسقوا ونظموا - عام - يحرّكان بشدّة.
6 - وقته وحينه - تحيّر من شِدّة الوَجَد.
7 - فتاة - أنهدا فلانًا من ورطة.
8 - ماشٍ بسرعة - ثَبت وتحقّق ووضح.
9 - من أعضاء جسده - مشرق بالأجنبية.
10 - دولة كبرى - عارك أو نازل الخصم وحاول طرحه أرضاً.
11 - يُهمل ويبدّد ويهفد - ولاية أميركية.
12 - اقترَف فتَّسِعا أكثر ماكثر - خاطر وذهن.
13 - تتكلم - أظهره وبيّنه.
14 - ممفوض - عاصمة دولة آسيوية.
15 - سرق وخطف بجِدّة يد ورشاقة - روائية إنكليزية راحلة من مؤلفاتها "The Murder at the Vicarage".

عمودياً

1 - جزيرة في الإمارات العربية المتحدة - عاصمة دولة أفريقية.
2 - يأتونه على حين غفلة دون توقّع أو استعداد - جهّز ونظّم الأشياء في مواضعها - زجر وطرد.
3 - حرف هجاء - ممثلة أميركية راحلة نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 1963 عن فيلم "Hud"
4 - يستولون على البلاد بالقوّة - نائب وشاعر وكاتب لبناني راحل انتخب نقيب الصحافة اللبنانية مرتين في 1925 وفي 1928.
5 - جهّز وأعدّ - تركها وتجاهلها عمدًا أو نسيانًا - نوتة موسيقية.
6 - كان نظيرًا له ورفيقًا في المدرسة - باطل لا قيمة له.
7 - يراحم - كَب - للندبة.
8 - مدينة إيرانية - نجا وتخلّص من.
9 - مادية - نعم بالأجنبية - متشابهان.
10 - يدلّل ويدلّع - مصرف.
11 - صخر ناري طبيعي شديد الصلابة ذو بنية بلورية واضحة - رؤية دقيقة - إحسان.
12 - قرع الجرس - جوهر - جال في الأماكن المجهولة والنائية - لقب تونسي.
13 - للتذمر - ممثلة اميركية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة عام 2000 عن فيلم "Erin Brockovich".
14 - من مؤلفات الأديب اللبناني توفيق يوسف عواد - من أهمّ العناصر الطّبيعيّة الحياتيّة وهو أكثر غازات الهواء مقدارًا.
15 - ممثلة أميركية نالت جائزة أوسكار أفضل ممثلة لعام 1997 عن فيلم "As Good as It Gets" - بلدة لبنانية في قضاء البترون.

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **86**

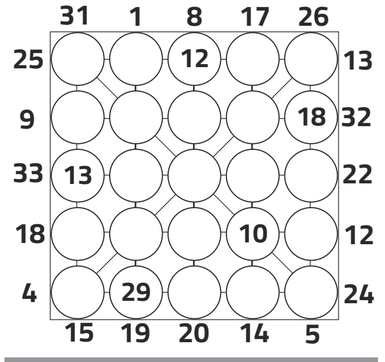

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقاما في مكانها الصحيح لمساعدتك

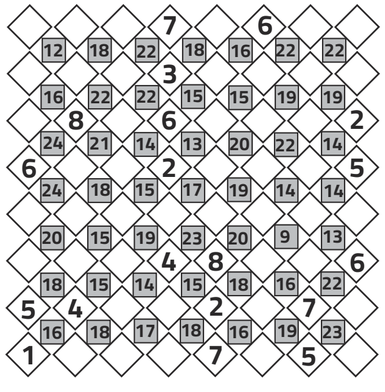

شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقيًا وعموديًا ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

أفقيا

1 - تجنُّب وابتعاد - نوايا.
2 - مادة سوداء سائلة لزجة - آلة موسيقية.
3 - فاقدو السمع - يفاوضون ويناقشون.
4 - أعباء ثقيلة وشاقة - رسّ الملح على الطعام.
5 - علامة أصلية للنصب في العربية - لقب تونسي.
6 - مُترنّم وفعلٌ - أوجعه بكلام هبيج.
7 - استهان به ونظر إليه نظرة ازدراء - ضمير متصل.
8 - وزارة - عصا غليظة.
9 - شبيه - مُتَدفق وغزير.
10 - رسول - فك العقدة - امرأة الابْن أو الأخ.

عموديا

1 – التحقيق في تفاصيل الأمر بدهة - مزارعون.
2 - لكمات - جُحر العقرب أو العنكبوت.
3 - للمساحة - أغنية لوردة الجزائرية.
4 - فنانة عربية راحلة من أغانيها " أنا قلبي إليك ميال" .
5 - سلم وكلم من أذاه - خفقة ونبضة.
6 - حاجة - سنم وضجر.
7 - ترأس الجيش - دولة آسيوية.
8 - الطبب الشهي - مستنفعات.
9 - أجزاء ممتدة من أسفل الأعناق إلى فضاء الأجواف - ما يكتب على ظهر الرسالة.
10 - وارى الميت في التراب - سباب وأقوال باطلة متناقضة.

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

امفيا: 1 - مردريك بارتولدي - 2 - ديانا ماخوري - اوج - 3 - اتمام - نرده - فوري - 4 - نش - نواد - التصميم - 5 - ام - سواكن - اي - اس - 6 - اراتو - يحسنه - 7 - سد - فك - بدو - 8 - واد - مأرب - 9 - شت - رو - خربوا - 10 - پياس - اج - بن - 11 - تترانيا - السومو - 12 - دبر - انابي - دهن - 13 - بو - بلا - الم - دا - 14 - ر ر ر - فرديناند هوش - 15 - سوزان ساراندون
عموديا: 1 - فدان - اسوشيتد برس - 2 - ريتشارد اتينبورو - 3 - دام - ما - ارر - رز - 4 - رنان - تف - رسا - برا - 5 - ياموسوكرو - نال - 6 - كف - او - يناميس - 7 - باندا - ا ا - را - 8 - اخر - نادر - 9 - رودان - ايليا - 10 - ترهل - منن - 11 - وي - تايم - خاسر - اد - 12 - فصيح - مرجو - دنو - 13 - داوم - سباب - صدامن - 14 - يوري اندروبوف - 15 - جيمس هوبان - ناشد.

كلمة السر

موسم العز

الأرقام المفقودة

7	8	4
1	2	9
5	3	6

الكلمات السحرية

مسهل (16) ـ عملة (1) ـ مسوع (13) ـ انساق (6) ـ سواسية (20)
شبهات (18) ـ تشاجر (14) ـ اشخاص (8) ـ شربة (22) ـ شرطي (24)
شوارع (10) ـ أشرعة (21) ـ شرائع (17) ـ شروق (5) ـ شركة (12)
مساهمة (11) ـ مشعث (9) ـ شعيرة (4) ـ أخرم (2) ـ منشغل (15)
اشتهاق (3) ـ شقاء (25) ـ انغرز (19) ـ شماتة (23) ـ أضرب (7)

سوق الانتقالات والقيمة التسويقية... بين من خسر ومن ارتفعت أسهمه

في عالم سوق الانتقالات، تتفاوت القيمة التسويقية للاعبين بين المقبولة والمتوسطة وصولًا إلى الأرقام الباهظة، وذلك تبعًا لمستوى الأداء والتأثير داخل الملعب. فكلما لمع نجم اللاعب، سواء عبر تسجيل الأهداف، أو صناعة الفرص، أو التفوق الدفاعي، ارتفعت قيمته، والعكس صحيح.

في هذا التقرير، نسلّط الضوء منذ نهاية الموسم الماضي (تموز) على أبرز 5 لاعبين تراجعت قيمتهم السوقية، مقابل 5 لاعبين شهدوا قفزة لافتة.

اللاعبون الأكثر خسارة في القيمة السوقية

رودري

متوسط ميدان مانشستر سيتي عاد مؤخرًا من إصابة قوية في الركبة أثرت بشكل واضح على مستواه. وبعد أن كان من أبرز المرشحين للكرة الذهبية في فترات سابقة، تراجعت قيمته إلى 65 مليون يورو، بخسارة تُقدّر بـ 45 مليونًا.

جود بيلينغهام

لم تكن الإصابة وحدها السبب، بل أيضًا تغيّر أدواره التكتيكية بين لاعب محور هجومي ولاعب «بوكس تو بوكس»، ما أثر على ثبات مستواه. بلغت قيمته الحالية 140 مليون يورو، منخفضة بنحو 40 مليونًا.

رودريغو

الجناح البرازيلي لريال مدريد كان يعيش حالة من عدم الاستقرار، بين المشاركة الأساسية والجلوس على دكة البدلاء، إضافة إلى إصابة أثرت على مستواه، لتتراجع قيمته من 90 إلى 50 مليون يورو.

فيكتور بونيفاس

من أكبر المتضررين، حيث انخفضت قيمته بشكل حاد إلى 5 ملايين يورو بعد أن كان أحد نجوم باير ليفركوزن. الإصابات، خصوصًا على مستوى الركبة، لعبت الدور الأكبر في هذا التراجع الكبير.

بوكايو ساكا

نجم أرسنال لم يعد بنفس التأثير الهجومي المعتاد، خاصة مع الإصابات والمشاركات المتقطعة. تراجعت قيمته من 160 إلى 120 مليون يورو، في ظل انخفاض مردوده.

اللاعبون الأكثر ارتفاعًا في القيمة السوقية

يان دياوماندي

جناح لايبزيغ حقق قفزة هائلة، إذ ارتفعت قيمته بنسبة تقارب 4900 %، لتصل إلى 75 مليون

خسارة رودري تُقدّر بـ45 مليونًا

يورو بعد أن كانت 1.5 مليون فقط، في تطور استثنائي.

لينارت كارل

موهبة بايرن ميونيخ الشابة (19 عامًا) فرضت نفسها بسرعة، لترتفع قيمته إلى 60 مليون يورو، بزيادة تُقدّر بـ 3900 %، مستفيدًا من الثقة التي منحه إياها المدرب فينسنت كومباني.

جود بيلينغهام

فيرمين لوبيز

نجم برشلونة الصاعد أصبح من أغلى لاعبي الوسط، حيث تضاعفت قيمته من 50 إلى 100 مليون يورو، بفضل أدائه المتوازن وتأثيره الكبير في خط الوسط.

لوكا فوسكوفيتش

المدافع الكرواتي الشاب (19 عامًا) مع هامبورغ، ارتفعت قيمته من 12 إلى 48 مليون يورو، وهو رقم مميز للاعب في مركز الدفاع، ما يجعله تحت أنظار كبار الأندية.

أردا غولر

صانع ألعاب ريال مدريد بدأ يثبت نفسه تدريجيًا، ومع تزايد مشاركاته وتأثيره، تضاعفت قيمته من 45 إلى 90 مليون يورو، في مؤشر واضح على تطوره السريع. الحفاظ على قيمة سوقية مرتفعة ليس أمرًا سهلًا في عالم كرة القدم، إذ تتداخل عدة عوامل مثل الإصابات، الاستقرار الفني، والجاهزية البدنية. في المقابل، فإن التألق السريع واستغلال الفرص يمكن أن يضع اللاعب في مسار تصاعدي سريع. وبين هذا وذاك، تبقى القيمة التسويقية انعكاسًا مباشرًا لما يقدمه اللاعب داخل المستطيل الأخضر.

مونديال 2026... استثمار عالمي يتجاوز 80 مليار دولار

مع اقتراب انطلاق نسخة تاريخية من كأس العالم، تتجه الأنظار ليس فقط إلى المنافسة الكروية، بل أيضًا إلى التأثير الاقتصادي الضخم الذي ستحدثه البطولة على المستوى العالمي. فنسخة 2026، التي تُعد الأكبر في تاريخ المسابقة، مرشحة لتسجيل أرقام قياسية تتجاوز حدود الرياضة إلى قطاعات الاقتصاد المختلفة.

تشير التقديرات إلى أن بطولة كأس العالم فيفا 2026 ستولد أكثر من 80 مليار دولار من النشاط الاقتصادي العالمي، في ظل توقع استقبال نحو 6.5 ملايين زائر في 16 مدينة مستضيفة موزعة بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وتأتي هذه الأرقام بالتوازي مع ارتفاع ملحوظ في تكاليف التذاكر والإقامة التي يتحملها المشجعون.

ووفق تقرير مشترك بين الاتحاد الدولي لكرة القدم ومنظمة التجارة العالمية، من المنتظر أن ينفق الزوار ما يقارب 13.9 مليار دولار، وهو ما سيسهم بإضافة 40.9 مليار دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي العالمي، إلى جانب توفير نحو 824 ألف وظيفة بدوام كامل.

وستنطلق البطولة في 11 حزيران 2026 على ملعب «أزتيكا» في مكسيكو سيتي، في نسخة استثنائية تشهد للمرة الأولى مشاركة 48 منتخبًا تتنافس عبر 104 مباريات.

وعلى صعيد توزيع العوائد، تستحوذ الولايات المتحدة على الحصة الأكبر من التأثير الاقتصادي، حيث يُتوقع أن تحقق 17.2 مليار دولار من الناتج الاقتصادي، إضافة إلى 3.4 مليارات دولار كعائدات ضريبية، مع توفير 185 ألف فرصة عمل.

وتتوزع المدن المستضيفة بين كندا (فانكوفر وتورونتو)، والمكسيك (مكسيكو سيتي، غوادالاخارا، مونتيري)، إلى جانب 11 مدينة أميركية تشمل أتلانتا، بوسطن، دالاس، هيوستن، كنساس سيتي، لوس أنجلوس، ميامي، نيويورك - نيوجيرسي، فيلادلفيا، سياتل وسان فرانسيسكو.

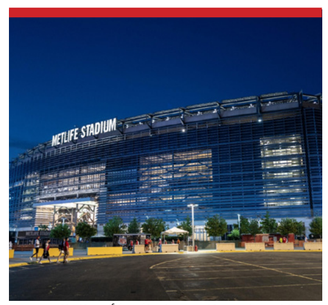

سيحتضن ملعب MetLife نهائي كأس العالم

وتبرز مدينة لوس أنجلوس كواحدة من أبرز المستفيدين، إذ يُتوقع أن تحقق عوائد تصل إلى 594 مليون دولار من استضافة 8 مباريات، متجاوزة بذلك الأرقام التي سجلها نهائي «سوبر بول» لعام 2022. على أن تُختتم البطولة في 19 تموز 2026 بإقامة المباراة النهائية في نيوجيرسي.

همسات الملاعب

- تولى المدرب البرتغالي كارلوس كيروش مهمة تدريب المنتخب الغاني لقيادة منتخب «النجوم السوداء» خلال نهائيات كأس العالم المقبلة. وبذلك، سيكون المونديال القادم الخامس تواليًا في مسيرة المدرب البالغ من العمر 73 عامًا. وسبق لكيروش أن قاد منتخب البرتغال في كأس العالم 2010، كما أشرف على المنتخب الإيراني في ثلاث نسخ متتالية انطلاقًا من مونديال 2014، مرورًا بكأس العالم 2018، وصولًا إلى حضوره مع إيران في نسخة 2022.

- قاد الجزائري رياض محرز فريق الأهلي السعودي إلى بلوغ ربع نهائي دوري أبطال آسيا للنخبة، بعدما سجّل هدف الفوز القاتل أمام الدحيل القطري بنتيجة (1-0)، من ركلة حرة في الدقيقة 117 من المباراة التي امتدت إلى الأشواط الإضافية في جدة. وجاء هدف محرز ليحسم مواجهة صعبة ويؤكد تألقه في اللحظات الحاسمة، مانحًا فريقه بطاقة العبور إلى الدور المقبل.

- كشفت شركة تويوتا في طوكيو عن انطلاق روبوت جديد مخصص للعب كرة السلة يحمل اسم «كيو 7»، والمزوّد بالكامل بتقنيات الذكاء الاصطناعي. وأظهر الروبوت قدرات متقدمة في الحركة والمراوغة والتسديد، حيث قدّم عرضًا لافتًا خلال استراحة الشوطين في إحدى مباريات فريق «ألفارك طوكيو»، وذلك تمهيدًا لظهوره الأول أمام الجماهير.

- حسم نادي السد لقب الدوري القطري لكرة القدم قبل جولة واحدة من نهاية الموسم، مستفيدًا من خسارة منافسه المباشر الشمال أمام نادي قطر بهدفين دون رد، ليوسّع الفارق إلى خمس نقاط ويؤكد تتويجه رسميًا بالبطولة للموسم الثالث على التوالي والـ 19 في تاريخه.

- أعلنت أندية الدوري الإيطالي لكرة القدم دعمها الواسع لترشيح جيوفاني مالافو لرئاسة الاتحاد الإيطالي، وذلك في ظل الأزمة التي تعيشها الكرة الإيطالية عقب فشل المنتخب في التأهل إلى كأس العالم 2026. ويأتي هذا الدعم قبيل الانتخابات المرتقبة في 22 حزيران المقبل، وسط آمال بإعادة الاستقرار وتجاوز المرحلة الصعبة التي تمر بها اللعبة في البلاد.

الرقم واحد في مبيعات القمصان

ستيفن كوري يتفوّق جماهيريًا

نجم غولدن ستايت ووريرز، ستيفن كوري

غايال خوري

تؤكد أحدث بيانات مبيعات القمصان في دوري المحترفين لموسم 2025 – 2026 أن نجومية كرة السلة لم تعد تُقاس بالأرقام داخل الملعب فحسب، بل أيضًا بمدى التأثير الجماهيري والانتشار العالمي. فقد حافظ نجم غولدن ستايت ووريرز، ستيفن كوري، على صدارة القمصان الأكثر مبيعًا، في دليل واضح على استمرارية شعبيته الجارفة وقدرته على جذب الجماهير حول العالم.

وجاء في المركز الثاني نجم لوس أنجلوس ليكرز، لوكا دونتشيتش، الذي عزز انتقاله إلى أحد أكثر الأندية جماهيرية مكانته التسويقية بشكل كبير، بينما حلّ ثالثًا جايلن برانسون، قائد نيويورك نيكس، مستفيدًا من عودة الفريق إلى المنافسة وقوة سوق نيويورك الإعلامي.

الشعبية تتجاوز حدود الملعب

أما المركز الرابع فكان من نصيب النجم الصاعد فيكتور ويمبانياما، لاعب سان أنطونيو سبيرز، الذي فرض نفسه بسرعة لافتة كأحد أبرز الوجوه الجديدة في الدوري، فيما جاء ليبرون جيمس، أسطورة اللعبة ونجم لوس أنجلوس ليكرز، في المركز الخامس، مؤكدًا أن تأثيره لا يزال حاضرًا رغم سنواته الطويلة في الملاعب.

وضمّت القائمة أيضًا أسماء لامعة مثل يانيس أنتيتوكونمبو، نجم ميلووكي باكس، ونيكولا يوكيتش، لاعب دنفر ناغتس، إلى جانب شاي غيلجيوس-ألكسندر من أوكلاهوما سيتي ثاندر، وأنتوني إدواردز من مينيسوتا تيمبر وولفز، إضافة إلى كيفن دورانت، نجم فينكس صنز، ما يعكس تنوع مصادر النجومية بين الخبرة والشباب.

ورغم أهمية هذه القائمة، لا تكشف الرابطة عن الأرقام الدقيقة لحجم المبيعات، إذ تعتمد على ترتيب الأسماء استنادًا إلى بيانات المتاجر الرسمية والشركاء التجاريين، ما يجعل هذا التصنيف مؤشرًا على الشعبية أكثر منه إحصاءً رقميًا دقيقًا.

في المحصلة، تعكس مبيعات القمصان واقعًا جديدًا في عالم كرة السلة، حيث يتحوّل اللاعبون إلى علامات تجارية عالمية، وتصبح شعبيتهم مزيجًا من الأداء، الحضور الإعلامي، والانتماء إلى فرق ذات قاعدة جماهيرية واسعة، في مشهد يؤكد أن الـ NBA لم يعد مجرد دوري رياضي، بل ظاهرة ثقافية عالمية.

يوكيتش يكتب التاريخ من جديد

الصربي نيكولا يوكيتش لاعب دنفر ناغتس

يواصل نجم دنفر ناغتس، الصربي نيكولا يوكيتش، ترسيخ مكانته كأحد أكثر اللاعبين تفرّدًا في تاريخ دوري الـ NBA، بعدما تصدّر هذا الموسم معدلي المتابعات والتمريرات الحاسمة في آنٍ واحد.

فقد أنهى يوكيتش الموسم المنتظم متربعًا على صدارة الدوري في المتابعات (12.9 في المباراة) والتمريرات الحاسمة (10.7 في المباراة)، في إنجاز نادر يعكس قدرته الاستثنائية على الجمع بين دور لاعب الارتكاز وصانع الألعاب في الوقت نفسه.

واللافت أن يوكيتش أصبح أول لاعب في تاريخ الـ NBA يتصدر هاتين الفئتين معًا منذ موسم 1969–1970، أي منذ اعتماد الإحصاءات الرسمية وفق معدلات المباراة الواحدة، ما يضعه في فئة خاصة من النجوم الذين أعادوا تعريف أدوار مراكز اللعب التقليدية.

بهذا الإنجاز، لا يكتفي يوكيتش بتقديم أرقام مبهرة، بل يواصل إعادة رسم ملامح اللاعب الشامل في كرة السلة الحديثة، مؤكدًا أن اللعبة لم تعد تعترف بالقيود الكلاسيكية، بل تحتفي بالموهبة القادرة على القيام بكل شيء داخل الملعب.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

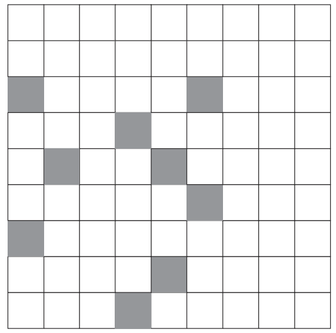

أفقيا:

1 - رئيس وزراء مصري راحل كان أول من أطلق فكرة تأليف وفد مصر في ايلول 1918 للمطالبة بحق مصر في تقرير مصيرها.
2 - عالم رياضيات وموسوعي عربي من مؤلفاته " كتاب التواريخ".
3 - غلّة أو إنتاج إجمالي - بلدة لبنانية في قضاء الشوف.
4 - يسلبها - عرق في العنق ينتفخ عند الغضب.
5 - اشتهاء المرأة الحامل لأشياء معينة - ضعف.
6 - مدينة وميناء في ألمانيا - موسوعة تاريخية لإبن خلدون.
7 - مقاطعة كندية.
8 - تُطلَق على من عاش دائما في عفّة تامّة - لباس للقديمين
9 - عائلة كاتب فرنسي راحل - فسدت أخلاقه وفسق وفجر.

عموديا :

1 - لاعب كرة قدم أرجنتيني معتزل هدّاف كأس العالم عام 1978.
2 - أغنية للفنان المصري عبد الحليم حافظ.
3 - أغنية للسيدة فيروز.
4 - نعم بالروسية - حزن - أصفر بالأجنبية.
5 - معقل وحصن وملاذ - قادم.
6 - أبدى استياء بتعطيب الجبين - دخول هي.
7 - أديب لبناني راحل.
8 - أراضٍ منخفضة - ماهر.
9 - حيوان ضخم - أصلح العظم المكسور - إحسان.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	2							
9		7		8	4		2	
				1	2			5
2							6	
	8	9	4		5	2	3	
	1							8
7			5	6				
	6		1	2		4		9
							7	

حلول العدد السابق

افقيا: 1 - سان جواكين - 2 - الطائع لله - 3 - محمد الاول - 4 - يدر - ما - 5 - افهر - م م - 6 - ايام نيسون - 7 - صف - شو - ااا - 8 - لهف - الرمي - 9 - حمامة بيضا.

عموديا: 1 - سامي الصلح - 2 - الحدق بفهم - 3 - تطهرها - ما - 4 - جاد - رمش - 5 - ونام - نواه - 6 - اعلامي - لب - 7 - كلأ - مساري - 8 - يلوم - وامض - 9 - نهل - عنايا.

9	1	6	8	2	3	4	7	5
7	5	3	6	4	9	1	2	8
4	8	2	7	5	1	3	6	9
5	2	7	4	9	6	8	3	1
6	9	1	3	7	8	2	5	4
3	4	8	5	1	2	7	9	6
8	6	9	2	3	4	5	1	7
1	3	5	9	8	7	6	4	2
2	7	4	1	6	5	9	8	3

إبراهيم معلوف يُحطّم رقمًا قياسيًّا...بعد عام

أعلن عازف البوق اللبناني العالمي إبراهيم معلوف عن تنظيم محاولة لتحطيم رقم قياسيّ عالميّ في أكبر ارتجال موسيقيّ جماعيّ، حدّد موعده بعد عام من الآن، بتاريخ 10 نيسان 2027 الساعة السابعة مساءً، وذلك قبيل حفله المرتقب الليلة نفسها في مجمّع «Paris La Défense Arena» بمدينة Nanterre الفرنسيّة.

وأوضح معلوف في منشور على مواقع التواصل، أن هذا الحدث الذي يتزامن مع مرور 20 عامًا على انطلاقته الاحترافية في مجال الموسيقى، سيشهد مشاركة نحو 40 ألف شخص، في تجربة موسيقيّة جماعيّة تهدف لدخول موسوعة «Guinness World Records»، التي سيحضر ممثلون عنها لتوثيق المحاولة والمصادقة عليها في حال نجاحها.

ويُتوقع أن يكون الحفل نفسه حدثًا تاريخيًا، إذ يُرجّح أن يصبح أكبر حفل جاز يجري تنظيمه حتى تاريخه. مع الإشارة إلى أن الآلات الموسيقيّة والمعدّات اللازمة للمشاركة في تحقيق الرقم القياسي ستُوفَّر للحضور من قِبل المنظِّمين.

ومن المنتظر أن تنقل وسائل إعلاميّة عدّة هذه المحطة الموسيقيّة الفريدة مباشرةً على الهواء، ما يتيح للجمهور حول العالم متابعة هذا الحدث الفنيّ العالميّ.

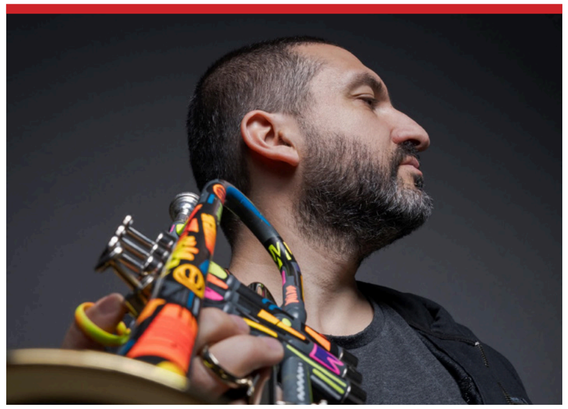
الموسيقي إبراهيم معلوف

عبير نعمة تُناجي بيروت

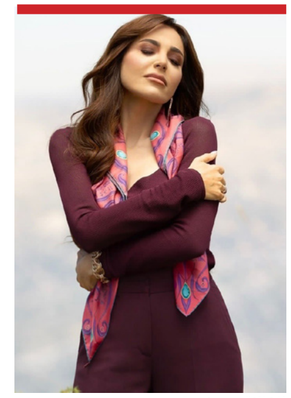
الفنانة عبير نعمة

أطلقت الفنانة عبير نعمة أغنيتها الجديدة «حبيبتي» في مناجاةٍ فنيةٍ تستنهض روح مدينة بيروت وتلامس وجدانها، حاملةً إليها نداءً مشبعًا بالحنين والأمل.

ومن قلب هذا البوح الوجداني، تناجي نعمة العاصمة اللبنانية كما تُناجي الحبيبة الساكنة في القلب، وتخاطبها بعبارة تختصر نبض الأغنية كلّه: «بيروت أنتِ... نحبّكِ... هل تسمعين؟».

الأغنية من إنتاج «Universal Music MENA»، كتبها ولحّنها وسام كيروز، والتوزيع الموسيقي لسليمان دميان.

في «حبيبتي»، تتجلّى بيروت بوصفها أكثر من مدينة؛ كنبضٍ حيّ في الذاكرة والوجدان، وكبيتٍ وحكاية، وكحلمٍ وإنسان، واسمٍ يتسع للحب والانتماء والشوق. الأغنية تبرز كعملٍ مشغول بعنايةٍ عالية، تتكامل فيه العناصر الموسيقية ضمن مزاجٍ وجدانيّ رقيق، ويُبقي الكلمة في صدارة التجربة.

أما على المستوى البصري، فوقع المخرج نديم حيقة الشريط المصوّر للأغنية، ناسجًا لبيروت صورةً شاعرية آسرة تتقاطع فيها ملامح الواقع مع رؤية حالمة لمدينةٍ تتجدّد باستمرار، حيث يمرّ الوجع كظلّ خافت في أطراف الصورة، فيما يبقى الضوء هو البوصلة، وتظلّ بيروت حاضرةً بوصفها مدينةً تشبه الحلم.

في أغنية «حبيبتي»، تغني عبير نعمة بيروت بحنانٍ صافٍ، وبشوقٍ يفيض وفاءً، وبصوتٍ يجعل من الأغنية لحظة قربٍ وتأمّل واحتواء.

من الشريط المصوّر للأغنية

نيكول كيدمان سترافق المحتضِرين

نيكول كيدمان

بعيدًا من الفن، كشفت الممثلة الأسترالية الأميركيّة نيكول كيدمان أنها تتدرب حاليًّا لتصبح مرافِقة أو داعمة للأشخاص في مرحلة نهاية الحياة. وخلال ندوة أقيمت في «جامعة سان فرنسيسكو»، كشفت كيدمان أن الفكرة التي قد تبدو غريبةً بعض الشيء، راودتها بعد وفاة والدتها عام 2024 عن عمر 84 عامًا. وأضافت: «بينما كانت والدتي تحتضر كانت تشعر بالوحدة، ولم يكن بمقدور العائلة إلا تقديم قدر محدود من الدعم. فوالدي لم يعد موجودًا في هذا العالم، وشقيقتي وأنا لدينا الكثير من الأطفال ومسؤوليات العمل. حينها تمنيت في نفسي لو كان ثمّة أشخاص في هذا العالم يجلسون بحيادية ويقدّمون العزاء والرعاية».

كيدمان المنشغلة حاليًّا في أعمال فنية عدّة بين تصوير أو انتظار عرض، أشارت إلى أن قرارها هذا «جزء من توسيع آفاقي وأحد الأشياء التي سأتعلّمها»، وأنها عازمة على المضي قدمًا في هذا المسار الإنساني.

و «مرافقة المحتضرين» هي مساعدة غير طبيّة تقدّم الدعم للأشخاص الذين يواجهون الموت، وبحسب «الجمعيّة الدوليّة لمرافِقي نهاية الحياة»، يقدّم هؤلاء الرعاة دعمًا نفسيًّا وعاطفيًّا وروحيًّا وعمليًّا للمرضى في أيامهم الأخيرة. علمًا أن قبل نيكول كيدمان، كشفت مخرجة فيلم «Hamnet» كلوي تشاو، أنها تدربت أيضًا كـ «مرافِقة احتضار»، نتيجة خوفها الشديد من فكرة الموت، فلم يكن أمامها سوى البدء بتطوير علاقة صحيّة معه حتى لا يكون الموت مرعبًا لدرجة تمنعها من عيش حياتها.

بعد بريطانيا فرنسا قد تلغي حفلًا لكانييه ويست

يسعى وزير الداخلية الفرنسي لوران نونيز إلى منع مغني الراب الأميركي كانييه ويست من إحياء حفل في مدينة مرسيليا خلال شهر حزيران المقبل، بسبب تصريحاته المعادية للسامية، وفق ما أفاد به مصدر مقرّب من الوزير لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» أمس الثلاثاء. وقال المصدر إن نونيز «مصمّم للغاية» على حظر الحفل المقرّر في 11 حزيران على «ملعب فيلودروم» في مرسيليا، ويبحث «جميع الإمكانات» لتحقيق ذلك. وأضاف المصدر الفرنسي أن نونيز ناقش إمكانية حظر الحفل مع المحافظ الإقليمي وعمدة مرسيليا خلال زيارته للمدينة الأسبوع الماضي.

وكان عمدة المدينة اليساريّ بونوا بايان قد أعلن الشهر الماضي معارضته لزيارة الفنان المثير للجدل، مؤكدًا أنه يرفض «السماح لمرسيليا بأن تكون واجهة لمن يروّجون للكراهية». ويست (48 عامًا) كان تعرّض لانتقادات حادة بسبب تصريحاته المعادية للسامية وإبدائه إعجابًا بأدولف هتلر. وكانت المملكة البريطانيّة المتحدة قد منعت مغني الراب الأميركي، المعروف أيضًا باسم «يي»، من دخول أراضيها بسبب تصريحاته المثيرة للجدل، ما دفع منظمي مهرجان كان من المقرر أن يحييّه ويست في تموز المقبل، إلى إلغاء الحدث. ووصف رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر التعاقد مع ويست بأنه «مثير لقلق بالغ».

في المقابل، قال وزير اللجوء والهجرة الهولندي بارت فان دن برينك الأسبوع الماضي أن لا خطط حتى الآن لمنع مغني الراب من دخول هولندا.

وفي أيار 2025، أصدر ويست أغنية بعنوان «Heil Hitler»، بعد أشهر من ترويجه على موقعه الإلكتروني لبيع قميص يحمل رمز «الصليب المعقوف». وقد حُظرت الأغنية من منصات البث الرئيسية، ولاحقًا أعرب كانييه ويست عن ندمه على تصرفاته، عازيًا ذلك إلى إصابته باضطراب ثنائي القطب.

كانييه ويست (أ.ف.ب.)

حين تحلّق عقول الأطفال يولد الإبداع

كلّما كثرت التحدّيات احتجنا إلى جيلٍ يُتقن التفكير خارج الأسوار. جيلٍ هوايته الابتكار والبحث عن حلول بعيدًا من المألوف، معتمدًا على ذكاء مرن وحسّ فنيّ رفيع. في أسبوع الابتكار والإبداع، نسلّط الضوء على أهمية الإفساح في المجال أمام أبنائنا للتعبير عن ذواتهم بثقة وحريّة وتنمية خيالهم بعيدًا من الإلكترونيات.

مايا الخوري

الرسم والمسرح والرياضة حصص مكمّلة للإبداع

بيّنت الدراسات العلمية أن لا موهبة فطرية في دماغ الإنسان، فعندما يولد طفل في منزل موسيقي كموزارت مثلًا، تشكّل الموسيقى جزءًا من يومياته، فينمو في دماغه المركز المسؤول عن حبّ الموسيقى، لكن ذلك غير كافٍ. فموزارت اكتسب عزف البيانو بفضل تعاليم والده. إذًا تمتلك الموهبة جزءًا من الفطرة وفق البيئة التي وُلد فيها الإنسان إنما تحتاج إلى تنمية مهاراتها لئلّا تختفي مع الوقت. من هنا، يرتكز الإبداع على الموهبة والمهارة على حدّ سواء ويحتاج إلى رعاية واهتمام من أجل تثبيته وتنميته.

انطلاقًا من ذلك، أصبح الإبداع جزءًا من المهارات التي تسعى المدارس إلى تعزيزها عند الأطفال لأن ذكاءهم لا يتوقف عند التحليل والمنطق في المواد العلمية فحسب، بل ينسحب إلى الذكاء الكلامي أو الخلّاق أو العاطفي الذي يُعوّل عليه كثيرًا في الوقت الحالي. ولأن لكلّ طفل مهارة معيّنة في مجال محدّد، يجب تنميتها بصورة فردية لا جماعية.

وتتحدّث الأخصائية والمعالجة النفسية ماري أبو هلّون في هذا الإطار عن أهمّية التحفيزات البصرية والسمعية والحسيّة في بيئة المولود لتفعيل خياله، «فإذا وُضع في غرفة مزيّنة بألوان سينشأ على حبّ الألوان، وإذا استمع إلى الموسيقى فسيميل إليها». مشدّدة على أهمية إفساح المجال أمام الطفل للشعور بالملل بعيدًا من الألعاب الإلكترونية التي تحوّله إلى متلقٍ بدلًا من مبتكر، وتوفير ألعاب محفّزة للخيال كالليغو وشخصيات الجنود والحيوانات البلاستيكية مثلًا للتعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال اللعب.

من جهة أخرى، يجب تعزيز فكره الحرّ عبر الإرشاد بدلًا من الفرض، وتعليمه كيفية فهم الأمور والمبادرة بدلًا من تلقينه الإجابة، فيصبح قادرًا على التعبير عن رأيه بحرية ومناقشة أفكاره. وتضيف: «لاستكشاف مهمّ كاللعب في حياة الطفل فلنذه يكتشف الطبيعة ويلامس التراب لتنمية أحاسيسه والاحتكاك بالأزهار وتعلّم ألوانها. كما قراءة الكتب لتعلّم الألوان والأشكال والكلمات».

وتدعو الأهل إلى عدم الإفراط في إعطاء التفاصيل لئلا يحول ذلك دون تحفيز الأطفال على التفكير والتحليل والبحث بأنفسهم عن المعلومات والأجوبة. كما تنصح بمرافقتهم إلى الحدائق العامة من أجل مشاركة الآخرين باللعب وتنمية المهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي واختبار أحاسيس مختلفة.

طالما أننا في عصر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، ألا يمكن استغلالهما لدعم الابتكار؟ تجيب: «ثمّة إبداعات إلكترونية كثيرة للتعليم إنما يجب تنمية الخلايا العصبية أولًا ليصبح الطفل متمكّنًا من الليونة اللازمة لتخيّل الأمور والإبداع.

> **أصبح الإبداع جزءًا من المهارات التي تسعى المدارس إلى تعزيزها عند الأطفال**

لذا يمكن استخدام التكنولوجيا كأداة داعمة للابتكار، شرط الانتظار حتى يبلغ عامه السابع على الأقلّ، لأن تنمية المهارات الحسية الحركية الدقيقة مهمّة جدًا خصوصًا أننا نلحظ افتقار بعض الأطفال إلى مهارات استخدام اليدين، وكأن أصابعهم جامدة لا ليونة فيها».

وعن دور المناهج التربوية الحالية والمدارس في استخدام التكنولوجيا لتثبيت الإبداع والابتكار، تأسف لعدم مواكبتها كلّها للتطوّر في لبنان. مشيرة إلى أن هناك مدارس قد أدخلت حصص الذكاء الاصطناعي إلى مناهجها، وأساتذة مؤمنين بأن التعليم لا يرتكز على التلقين بل على الاستنباط والتعبير عن الذات والاختيار والتجارب ما يحفّز التلميذ على التفكير بطريقة فردية. كما تسعى مدارس إلى إشراك طلّابها في مباريات دولية في القراءة والتكنولوجيا والتطوير والصناعة الروبوتية، ساعية إلى تحفيزهم على اختراع أشياء معيّنة وحثّهم على روح المنافسة بين الصفوف بالرسم والرياضة والمسرح التي هي حصص مكمّلة لإبداع الطفل وجزء من شخصية الإنسان المبنية أساسًا على الحسّ الفني.

وتدعو أبو هلّون إلى تعليم الأولاد الثقة بالنفس وعدم الاستسلام لتحقيق أهدافهم مثلما فعل موسى حين حلم ببناء قصره وحقق ذلك بفضل المثابرة متحدّيًا استهزاء وسخرية الآخرين.

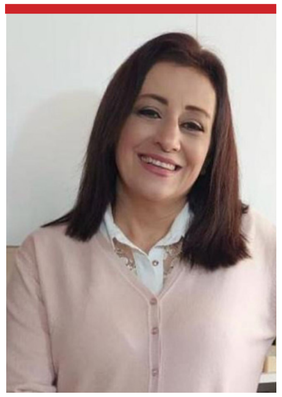
ماري أبو هلّون

وعمّا إذا كانت الأزمات مكبّلة لأحلام الأطفال ومهاراتهم وإبداعاتهم، تؤكد قدرتهم على التأقلم سريعًا وتخطي مشكلاتهم بسهولة رغم أنهم يتأثرون بالظروف المحيطة بهم. وعلى الرغم من أن الأزمات تسبّب نوعًا من الكبت عند بعضهم إنما يعبّر بعض آخر عن أحاسيسه وأوجاعه بطريقة فنيّة. لذلك نتمنى أن يفسح الأهل المجال أمامهم للتعبير من خلال الرسم والفنون.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تستفيد من فترة الصباح وتنجز خلالها الكثير من الأعمال.
كفى بكاء على أطلال الماضي فأمامك حياة مليئة بالتجديد.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
حاول أن تكون أكثر تأقلمًا خاصة في التعامل مع بعض الأشخاص في العمل.
تأخذ على عاتقك حل الأمور العالقة مع الحبيب.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
يجب أن تعمل جدّيًا على تطوير مهاراتك المهنية لتواكب تطورات العمل.
تنظر إلى الحبيب اليوم بنظرة مختلفة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
المزيد من المهام قد تلقى على عاتقك اليوم فاستعد لها.
لقد طال خلافك مع الشريك فحاول أن تبادر إلى المصالحة.

الأسد 23 تموز - 22 آب
لا تخف من التغيّرات يا عزيزي الأسد فبإمكانك الاستفادة من الوضع الحالي.
لقد حان الوقت لإعطاء الحبيب فرصة ثانية.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
لا وقت لتضيّعه اليوم في الكلام وحاول أن تنجز أعمالك المتراكمة بالسرعة القصوى.
تشعر بخيبة الأمل لابتعادك عن الحبيب.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تسمع أخبارًا تودّك حول مصير عملك ولكن لا تقلق لأنك ستتجاوز هذه المرحلة قريبًا.
الحبيب يدعمك خلال هذه الفترة ويحبك كثيرًا.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا داعي للعصبية اليوم وحاول ألا تجرح الآخرين.
حاول أن تتعامل مع الحبيب بطريقة هادئة ولا داعي للعصبية لحل الأمور.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
القمر اليوم في برجك لذلك الأمور تسير بشكل إيجابي بالنسبة لك.
تعيش يومًا رومانسيًا وجميلًا مع الحبيب.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تستفيد من العلاقات المهنية للحصول على منصب.
لا تناقش أي أمر هام على الهاتف وحاول أن تتفاهم مع الحبيب وجهًا لوجه.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تتلقى اليوم درسًا بغاية الأهمية وتذكّر أن ما لا يقتلك يجعلك أقوى.
تحاول أن تطمئن الحبيب لأنه قلق من المنافسة.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
لا تتقبل أي نصائح أو انتقادات اليوم فأنت عصبي جدًا وتحتاج بشكل كبير للراحة.
ترسم لنفسك وللحبيب مستقبلًا باهرًا.

العدد 1840 | السنة السابعة | الأربعاء 15 نيسان 2026
نداء الوطن

أبو زهير

«صَح صِح» شيخ نعيم

بدنا إياه و «تفو» عليه... بهذا المثل الشعبي البيروتي، يمكن اختصار خطاب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم، قبل يومين.

خطاب فاض بالتناقضات والهلوسات والعجز، كاشفًا عمق الـ Denial mode الذي يخترق العقل الجمعي لدى «حزب الله». يقول الشيخ نعيم إن المفاوضات المباشرة مع إسرائيل «تحتاج إلى إجماع وطني»، لكنه لم يخبرنا كيف ومتى حصل هو وحزبه على إجماع اللبنانيين يوم اختاروا منفردين الثأر للمرشد الإيراني علي خامنئي بـ 6 صواريخ لم تطأ أرض إسرائيل بل «فشفشت» في الأجواء اللبنانية وتسببت بـ «خراب البصرة».

أمس، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو، يُظهر مقاتلًا من «حزب الله» مجروحًا يستلقي على كعب شجرة في قرية بنت جبيل، اقتربت منه مسيرة انقضاضية وانفجرت بوجهه الذي حماه الشاب بكفيّ يديه... وكأنه يقول للمُسيرة الإسرائيلية لا تصوريني كي لا يتعرف إليّ أحد من أقاربي. كي لا يرى اللبنانيون حجم الفضيحة. كي لا يدركوا العناد والإمعان الذي يقع فيه نعيم قاسم ومَن خلفه، في إصرارهم على استمرار الحرب متبجحين بشعار: «الكلمة للميدان».

تفضل يا شيخ نعيم. ها نحن نرى الميدان ماذا فعل. نرى تقدم الجيش الإسرائيلي داخل القرى الجنوبية يومًا بعد يوم، بينما أنت تختبئ وتُطلق البيانات المصوّرة والمتأخرة عن الأحداث يومًا أو يومين، لأن أفراد حزبك لا يستطيعون توصيل التسجيل إلى الاستديو من أجل بثه... ثم تأتي أنت لتقول نريد من الدولة أن تتوسط لدى المجتمع الدولي من أجل الحصول على المساعدات من أجل استكمال المواجهة.

عن أي مواجهة يتحدث الشيخ نعيم؟ هل تظن فعلاً أنك قادر على الاستمرار في تلك الحرب الانتحارية التي زججت الشيعة بها في ذاك اليوم؟ لعل الشيخ نعيم يعرف أن لا أفق في هذه الحرب وأن الجميع سيموت. ربما لهذا بدأ يتحدث عن «النَفَس الأخير». فحينما يقول «سنقاتل حتى النَفَسَ الأخير» يعرف أن هذا النفس يقترب من نهايته.

حينما يشيد بالشعب السوري والقيادة السورية الجديدة ويقول «لله في خلقه شؤون» فهو يعرف أنه بات محاصرًا. وأن المعركة تقترب من خواتيمها غير السعيدة. يعرف الشيخ نعيم أن كل مُسيّرة أو صاروخ أو خرطوشة يُطلقها شبابه المغرّر بهم في الجنوب، لا بديل لها مستقبلًا، وأنه يستنفد أسلحته بلا طائل مستجديًا معجزة لوقف الحرب.

كلا شيخ نعيم. الدولة ليست Menu في مطعم تختار منه ما يحلو لك. الدولة التزام وواجبات. الدولة دستور وقوانين ومؤسسات. والأهم أن ساعة الدولة لا تعود عقاربها إلى الوراء. بل تتقدم.

ساعة الدولة لن تعود إلى الـ 1701 ولا إلى الاستراتيجية الدفاعية المزعومة... فاستفق و»صَح صِح» يا شيخ نعيم.

هندوس يودعون العام البنغالي بمهرجان «لال كاش» الصاخب (بنغلادش- رويترز)

مارك زوكربيرغ يستنسخ نفسه

ينوي مؤسس شركة «ميتا» مارك زوكربيرغ التخلص من أعباء الاجتماعات الروتينية والمملة، حيث يعمل حاليًا على تطوير «مستنسخ رقمي» (AI Clone) يعتمد على الذكاء الاصطناعي ليقوم بمهامه الوظيفية. ويسعى هذا المشروع الطموح لابتكار نسخة افتراضية متطورة من زوكربيرغ، تمتلك القدرة على التفاعل والمشاركة في النقاشات واتخاذ قرارات تحاكي أسلوبه الشخصي وتفكيره القيادي.

تأتي هذه الخطوة في إطار رؤية زوكربيرغ الأوسع للميتافيرس والذكاء الاصطناعي، حيث يطمح لأن يصبح لكل فرد نسخة رقمية تساعده في إدارة وقته وحضور الفعاليات التي لا تتطلب وجوده الفعلي. ورغم أن الفكرة قد تبدو كأنها مستوحاة من أفلام الخيال العلمي، إلا أن التقارير تشير إلى أن «ميتا» بدأت بالفعل اختبار تقنيات قادرة على محاكاة الشخصيات البشرية بدقة عالية.

نظارات غش... للإيجار

تواجه الجامعات الصينية تحدّيًا أمنيًا وتقنيًا غير مسبوق، مع انتشار ظاهرة استئجار الطلاب نظارات الذكاء الاصطناعي الذكية لاستخدامها في عمليات الغش الأكاديمي خلال الامتحانات الرسمية.

وتعتمد هذه التقنية المتطوّرة على نظارات مزوّدة بكاميرات مجهرية مرتبطة بأنظمة ذكاء اصطناعي قادرة على قراءة أسئلة الامتحانات وتحليلها، ومن ثمّ تزويد الطالب بالإجابات عبر سماعات أذن غير مرئية أو من خلال شاشات عرض شفافة مدمجة في العدسات. وما يثير قلق السلطات التعليمية هو سهولة الحصول على هذه الأجهزة عبر منصات التأجير الرقمية بأسعار زهيدة، ما جعلها في متناول شريحة واسعة من الطلاب.

دفع هذا التحوّل الرقمي في أساليب الغش المؤسسات الأكاديمية في الصين إلى تشديد إجراءات الرقابة، باستخدام أجهزة تشويش متطوّرة وفحص دقيق للنظارات الطبية قبل دخول القاعات. ويرى خبراء التربية أن هذه الظاهرة لا تهدّد تكافؤ الفرص فحسب، بل تضع مستقبل المصداقية التعليمية على المحك في مواجهة ذكاء اصطناعي أصبح قادرًا على اختراق جدران القاعات الدراسية.

صبي يقاضي والده: أين مدخراتي؟

شهدت إحدى محاكم تشنغتشو الصينية واقعة غريبة بطلها طفل في العاشرة من عمره، قرر رفع دعوى قضائية ضد والده بسبب التصرف في أمواله الخاصة. اكتشف الصغير أن مدخراته التي جمعها بجهد كبير قد استهلكت بالكامل دون علمه، مما دفعه لاتخاذ قرار جريء باللجوء إلى القانون لاستعادة حقوقه المالية.

أثارت هذه القضية جدلًا واسعًا حول حدود وصاية الآباء على أموال أبنائهم، حيث اعتبر الصبي تصرف والده خرقًا واضحًا للثقة. من جانبه، يحاول الأب تبرير إنفاق المبلغ، إلا أن الطفل يصر على استعادة ماله كاملًا، معتبرًا ذلك درسًا ضروريًا في احترام الملكية الشخصية. وتعد هذه الواقعة سابقة قانونية تظهر وعيًا مبكرًا لدى الأجيال الجديدة بحقوقها الشخصية.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com